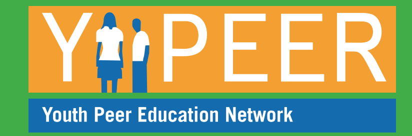
أدوات لتربية الشباب
من خلال النظراء

دليل التدريب في التقنيات المسرحية







لقد تم إنجاز هذا المؤلف بفضل مساهمة صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وخطة عمل الموازنة الموحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك الخاص بداء فقدان المناعة المكتسب (UNAIDS) مع تمويل مستقل خصصته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لفائدة الهيئة الدولية لصحة الأسرة شبكة الشباب (FHI/YouthNet).

صندوق الأمم المتحدة للسكان وكالة إنمائية دولية تدعم حق كل امرأة وكل رجل وكل طفل في التمتع بحياة تتسم بالصحة وبتكافؤ الفرص. يدعم الصندوق الدول في استعمالها المعطيات السكانية لوضع السياسات والبرامج المعدة للحد من الفقر ولضمان أن يكون كل حمل مرغوبا فيه وكل ولادة آمنة وأن يكون كل شاب وشابة في مأمن من داء فقدان المناعة المكتسب وأن تتم معاملة كل فتاة وكل امرأة بما يحفظ كرامتها ويضمن احترامها.

عمل برنامج Y-PEER (شبكة تربية النظراء الشباب) منذ سنة 2001 مع شركائه من الدول من أجل بناء قدرات المنظمات الوطنية غير الحكومية وكذا الحكومات لتطبيق برامج تربية النظراء والإشراف عليها ومراقبتها وتقييمها للوقاية من داء السيدا وتحسين الصحة الإنجابية في أوساط الشباب.

مبادرة Y-PEER قادها صندوق الأمم المتحدة للسكان بشراكة مع الهيئة الدولية لصحة الأسرة / شبكة الشباب ومنظمة اليونيسيف وغيرها من الهيئات. البرنامج الذي تم إطلاقه في 27 دولة من دول أوربا الشرقية وآسيا الوسطى يمتد الآن ليشمل جهات أخرى من العالم بما فيها الدول العربية والدول الإفريقية.

شبكة الشباب برنامج خماسي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بهدف تحسين الصحة الإنجابية والوقاية من داء فقدان المناعة في أوساط الشباب. تقود الهيئة الدولية لصحة الأسرة فريق شبكة الشباب الذي يضم كلا من CARE USA و RTI International. وقد مولت هذه الدراسة جزئيا عن طريق اتفاقية التعاون رقم GPH-A-00-01-00013-00 التي تربط الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالهيئة الدولية لصحة الأسرة / شبكة الشباب.

صندوق الأمم المتحدة للسكان وشبكة تربية النظراء الشباب (Y-PEER)
East 42nd Street, 18th Floor 220
New York, NY 10017, USA

Family Health International/YouthNet
Wilson Boulevard 2101
Arlington, NC 22201, USA

ISBN No. 0-897-14768-5

الفهرس

شكر

تم إنجاز هذا الكتاب من طرف د. سيديل بيرلين، المديرة التنفيذية لبرنامج "NiteStar"، وهي فرقة مسرحية يوجد مقرها في مدينة نيويورك، وكين هومبيك، مستشار في ميدان المسرح، بمساعدة عدد كبير من الممثلين/المربين النظراء والمدربين والمشاركين في الورشات وأفراد من الجمهور ومربين نظراء. عمل على إدارة هذا الكتاب ألكسندر بوديروزا من صندوق الأمم المتحدة للسكان(UNFPA) الذي بدأ هذا المشروع، وهالي ماهلر من شبكة الشباب (FHI/YouthNet) الذي قام بمراجعته.

كما قام بمراجعة الكتاب خلال مرحلة الإعداد المربون النظرا ء إيليجا بيليك وأوزجا كاراداج وأتاناس كيرياكزفسكي وماريا فاسيليفا بلازيف وماريان بريبيلا من شبكة الشباب (FHI/YouthNet) وكاتي شروف من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA). وقدم كل من تونيا نياجيرو وجوان لويس من شبكة الشباب (FHI/YouthNet) وماهوا ماندال من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ملاحظات للمراجعة.

كما ساهم في عملية الإعداد من شبكة الشباب FHI سوزان فيشر وكلاوديا رولاند وفي تنسيق الإنتاج ويليام فينجر وفي التصميم وتنقيح النسخ كارين ديكرسون. قام بعملية التصميم ديك هيل من ستوديو هيل.

يستعمل برنامج الشباب النظراء (Y-Peer) التقنيات التي تمت مناقشتها في هذا الكتاب من أجل تعزيز أنشطة الشباب النظراء في أوربا الشرقية والدول العربية وإفريقيا الشرقية. وقام المؤلفون بإعادة صياغة الورشات والنقاشات المستعملة في برنامج الشباب النظراء في هذا الكتاب حتى يتسنى للآخرين الاستفادة من هذه المقاربة.

تأتي الألعاب المسرحية من تقليد متوارث والكثير منها تستعمل لمدة طويلة لدرجة أن لا أحد يمكنه أن يدعي حقوقه كمبدع أو مكتشف لها. ولهذه الأسباب فالكثير من الألعاب والتمارين المسرحية الواردة في هذا الكتاب لا يمكن إحالتها أو نسبها بالمعنى التقليدي. فضلا عن ذلك، قام المؤلفون بالدراسة مع العديد من المدرسين وحضروا العشرات من الندوات والورشات كمدربين ومحاضرين، وقاموا بالتالي بالاستعارة من العديد من الأشخاص. لم يتردد الكثير من الممثلين/المربين الذين عملوا مع المؤلفين في اقتباس ألعابهم وتمارينهم المفضلة من تجاربهم وقام المؤلفون بإبداع كثير من التمارين الواردة في هذا الكتاب.

من بين المدرسين المساهمين والمدارس المشاركة في تكوين المؤلفين نذكر جيل كروناور من

جامعة ساذورن ميتوديست بدالاس، ولاية تيكساس وستانلي زاريف؛ و Theater Sports USA بنيويورك بالولايات المتحدة؛ وديان إينسلي؛ وأكوستو بول؛ ومدرسة بادي إيليكتريك (Body Electric) ومدرسة تيش (Tisch) للفنون بجامعة نيويورك؛ وآن بوكارت؛ وكريس كولمان؛ ومدرسة Circle in the Square Theater بنيويورك؛ وقسم الدراسات المسرحية بجامعة إيموري بأتلانتا جورجيا؛ وفيولا سبولين أستاذة ومؤلفة كتاب "الارتجال للمسرح"؛ وديريك كالدروود من برنامج العلاقات الجنسية البشرية بجامعة نيويورك. وفي الأخير، يتقدم المؤلفون بالشكر الجزيل ل "JLG" لما لقوه منها من دعم وسعة صدر.

تمهيد

بداية لا بد من الإشادة والتنويه بالمبادرة التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من خلال المكتب المتعدد البلدان لليونسكو بالرباط ومكتب UNFPA بالمغرب – الرباط لعرض الدليل على المهتمين في المغرب العربي من اجل الاستفادة والتعميم. يعتبر هذا الدليل وثيقة جد مهمة لتدريب النظراء الشباب ووسيلة بيداغوجية عملية، ويشكل مرجعا أساسيا يسد فراغا كبيرا تعاني منه مكتباتنا التي تفتقد إلى الدعائم البيداغوجية في مجال تربية النظراء التي تعتمد تقنيات المسرح. علما ان منطقة المغرب العربي معرضة لداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا، وهو ما يستدعي وضع خطط واستراتيجيات لمكافحة هذا الداء الخطير والحد من انتشاره. يجب أن ترتكز هذه الخطط على البعد الثقافي والسعي إلى إدماجه في كافة الأنشطة الميدانية مع الأخذ بعين الاعتبار تباين المرجعيات الثقافية والأخلاقية،. لهذا الغرض تشكلت لجنة متكونة من أربعة خبراء ينتمون إلى بلدان المغرب العربي :

"المغرب (سعيد عامل) – الجزائر (مخلوف بوكروح) – تونس (حافظ الجديدي) – موريتانيا (أحمد حبيبي) "للعمل على تكييف الدليل مع السياق الثقافي والاجتماعي المغاربي. وقد عملت اللجنة على الاتصال بالأشخاص العاملين في حقل الوقاية والتربية الصحية وحماية الطفولة والشباب ، وتمكنت من سبر أراء المربين والنشيطين المختلفة حول طرق الوقاية والعلاج والوسائل المستعملة في مجال التوعية، لاسيما وأنهم ينتمون إلى قطاعات ومهن مختلفة (أطباء، مربون، مؤسسات وجمعيات أهلية...) أجمعوا كلهم على أهمية الدليل وقيمته، باعتباره يشكل أداة فعالة لمعالجة قضايا الشباب، ورأوا أهمية الاستفادة منه في مجال مكافحة داء فقدان المناعة المكتسب / السيدا من خلال الوقاية والعلاج والرعاية الصحية والدعم النفسي وإدماج المرضى في المجتمع، ومن هنا برزت أهمية الاشتغال على الدليل وجعله في متناول شريحة عريضة من المهتمين والعاملين في مجال التربية الصحية.

وقد عملت اللجنة على مراجعة الدليل، وتكييف بعض فقراته للخصوصيات الثقافية المحلية، واستكمالا لما تضمنه الدليل أضافت اللجنة ملحقا يهتم بتقنيات المسرح التفاعلي كتجربة متداولة في المغرب العربي، أثبتت نجاعتها في ميدان التحسيس والتوعية الصحية. وعمدت اللجنة إلى إلحاق قائمة بالمصطلحات المسرحية والدرامية العامة لإثراء الرصيد المعرفي للمربين النظراء، ولتسهيل تنظيم الورشات بالنسبة للمربين النظراء عملت اللجنة على وضع مخطط لورشة نموذجية تطبقية.

مقدمة

"التعلم هو اكتشاف ما تعرفه. الفعل هو إثبات أنك تعرفه. والتعليم هو تذكير الآخرين بأنهم يعلمون قدر علمك. فنحن جميعا متعلمون وفاعلون ومعلمون." - ر. باخ

هذا الدليل موجه لمسيري المشاريع وللمربين النظراء من الشباب الراغبين في إضافة عنصر مسرحي لأنشطتهم المرتبطة بالصحة الإنجابية والوقاية من داء فقدان المناعة المكتسب وكذا الراغبين في تعزيز عنصر مسرحي يشكل جزءا من برنامج ما.

يمكن استخدام المسرح في تربية النظراء بطرق مختلفة. فيمكن للمربين النظراء إدماج تمثيليات وسيناريوهات في أنشطتهم التحسيسية اليومية في المدارس وفي غيرها من الأوساط. يمكن للمربين النظراء كذلك صياغة مشاهد مسرحية واستخدامها كمحور لدورة من دورات تربية النظراء. كما قد تأخذ برامج مسرح النظراء المعدة بإحكام شكل مسرحية متكاملة يمكن عرضها في جولة مسرحية.

يشير مصطلح "الممثل/المربي النظير" المستعمل في هذا الدليل إلى المربين النظراء الأعضاء في برامج تربية النظراء التي تستخدم المسرح كوسيلة تربوية. هؤلاء النظراء ليسوا ممثلين بالمعنى التقليدي نظرا لكونهم يقومون بالتمثيل في مشهد أو مسرحية من نوع معين بهدف تربوي يتمثل في التأثير على المعرفة والمواقف والسلوكات. كما أنهم ليسوا بالمربين النظراء بالمعنى التقليدي لكونهم لا يقدمون المادة التربوية لنظراءهم عبر المناهج التربوية التقليدية.

حتى يتسنى للممثلين/المربين النظراء أن يكونوا فاعلين يجب أن يخضعوا لتدريب متخصص في فنون المسرح وفي التربية الصحية للنظراء. يجب أن يكون لكلتا المادتين وزن متساو بحيث يتم إعداد نوع جديد من المربين يكون قادرا على تقديم خطابات ديناميكية تشرك الناشئين وتؤثر عليهم بشكل أكبر من تأثير الخطابات التي يقدمها الكبار أو تلقن في الأوساط المدرسية. ولأن هؤلاء المربين يتم اختيارهم من بين الجمهور المستهدف للبرنامج فيجب أن يعكسوا تنوع الجمهور الذي يحاولون الوصول إليه من حيث الجنس والسن والعرق والانتماء الجغرافي، إلخ.

يتعين على الأفراد ذوي التجربة في فنون المسرح تقديم يد العون متى كان ذلك ممكنا لتكوين الممثلين/المربين النظراء والمساعدة على صياغة نصوص مسرحية. مثل هؤلاء الخبراء يمكن إيجادهم في مدارس المسرح وفي الجامعات كما يمكن إيجادهم في نوادي المسرح المحلية ونوادي الموسيقى والإيقاع والفنون الشعبية.

يتكون هذا الدليل من خمسة فصول:

- **الفصل الأول**: البدء بالأساسيات ويعطي نبذة عن تاريخ ونظرية استعمال المسرح في التربية، ويطرح قضية استخدام المسرح كوسيلة لتربية الشباب وتوعيتهم في ميدان الصحة الإنجابية والمسائل المرتبطة بداء فقدان المناعة المكتسب، ويشرح المقاربة التي يتبناها المؤلفون في صياغة المشاهد المسرحية الارتجالية.
- **الفصل الثاني**: أربع ورشات تدريبية في مجال مسرح النظراء: يشكل هذا الفصل لب هذا الدليل ويعطي برنامجا لتكوين الممثلين/المربين النظراء وصياغة المشاهد المسرحية وإجراء النقاش ما بعد التمثيل مع الجمهور.
- **الفصل الثالث**: مزيدا من الألعاب والتمارين المسرحية: يوفر هذا الفصل وسائل إضافية للتدريب لمساعدة المربين النظراء على تطوير مهاراتهم التمثيلية والارتجالية.
- **الفصل الرابع**: برامج متقدمة لمسرح النظراء: يعطي هذا الفصل معلومات حول كيفية تأسيس فرقة مسرحية وحول توزيع الأدوار والتدريب على المشاهد المسرحية وإدارتها وحول القضايا الأخرى التي تواجه المنظمات التي تعمل في مجال صياغة مشاهد متكاملة لمسرح النظراء وعرضها على الجمهور.
- **ملاحق** : ويضم لائحة للمصطلحات المسرحية المستعملة في ميدان تربية النظراء ووثائق حول مراحل المراهقة وملحقا يهتم تقنيات في المسرح التفاعلي يعطي معلومات عن مفهوم المسرح التفاعلي، ودوره الفاعل في مجال التوعية كتقنية من تقنيات التثقيف بالنظير، كما يبرز الخطوات الأساسية التي يجب تتبعها والعناصر الأساسية المكونة له.

ولائحة بعناوين الموارد والمصادر المقترحة.

العديد من التمارين التي يضمها هذا الدليل مصدرها الممارسات المسرحية المستعملة في أوربا وأمريكا الشمالية؛ غير أن عددا من التمارين الأخرى تمت ملاءمتها بنجاح في الدول النامية. كما تمت صياغة هذا الدليل لكي يكون متلائما مع أي سياق ثقافي. وحتى يتسنى للمشرفين ملاءمة الورشات بنجاح، يتعين عليهم مطالعتها بشكل قبلي وإعدادها لتستجيب لحاجيات الجمهور.

وأنت تشق طريقك عبر فقرات هذا الدليل، قم عند الحاجة بمراجعة المواد الإضافية ولائحة المصطلحات في الفصل الخامس.

الفصل الأول : البدء بالأساسيات



البدء بالأساسيات

"كن أنت التغيير الذي ترجو حدوثه في العالم" - غاندي

يتكون هذا الفصل من جزئين: المسرح في التربية ودعائم برنامج مسرح النظراء. يعطي الجزء الأول نبذة عن تاريخ ونظرية استعمال المسرح في التربية وفي الصحة العمومية. يشرح هذا الجزء كيف يمكن للمسرح أن يؤثر على سلوك الناس ويبين الحاجة إلى المسرح المناسب ثقافيا وتنمويا والمكونات الأساسية للقصة الجيدة ومفهوم المربين النظراء كممثلين/ مربين.

يبين الجزء الثاني الفرق بين الارتجال والكتابة المسرحية التقليدية. كما يناقش الأهداف التربوية وعملية تحديد الشخصية والموضوع والمكان في النص الارتجالي. توفر المعطيات الواردة في هذا الجزء عناصر أساسية للراغبين في إحداث أنشطة مسرحية في برنامج لتربية النظراء. هذه المعلومات الأساسية ستكون ضرورية عند استعمال المواد المتقدمة في هذا الدليل.

المسرح في التربية

ما الذي جعل المسرح يستأثر باهتمام الناس لآلاف السنين في مختلف الثقافات؟ إنه يشكل جانبا هاما من جوانب حياة الكثير من الناس، إذ يعتبر مصدرا للترفيه وفرصة لتبادل القصص في مختلف مناطق العالم. يأخذ المسرح أشكالا تختلف باختلاف الثقافات: عرائس الظل الاندونيسية والأوبرا الصينية والحكي التقليدي وقرع الطبول بإفريقيا وعروض الفداوي والحكواتي والكوال والأدبة والحلقة ولعب الدبوس وسلطان الطلبة والفيش والعروض الاحترافية كالتي يتم تقديمها في شارع برودواي. وبغض النظر عن الأسلوب المسرحي، فإن العروض المسرحية لها القدرة على خلق لحظات سحرية لا تنسى لدى جماهيرها.

يشير مصطلح "المسرح في التربية" إلى استعمال المسرح لهدف يتجاوز مجرد الترفيه عن الجمهور. هذا الهدف يتمثل عامة في تغيير المعرفة أو المواقف أو السلوكات (أو ربما هذه العناصر الثلاثة مجتمعة) لدى أفراد الجمهور. وفي سياق هذا الكتاب يتمثل دور المسرح التربوي في تحسين الصحة الإنجابية والوقاية من داء فقدان المناعة المكتسب والتخفيف من الضرر المعنوي ومن الميز الذين يترتبان عن الحمل اللاإرادي أو عن الإصابة بفيروس فقدان المناعة المكتسب.

تاريخ المسرح التربوي والمسرح في الصحة العامة

شكل المسرح دائما جسرا يربط بين التربية والترفيه كما استخدم منذ القدم لنشر الأخبار والتعريف بالتاريخ وتربية الأشخاص حول أحداث تقع خارج جماعاتهم.

شهد استخدام فن الدراما والمسرح تزايدا كبيرا في الفترة الأخيرة كما وفر وباء السيدا بالخصوص مادة للعديد من الأعمال الدرامية. فقد استخدمت الأعمال الدرامية التلفزيونية والمسرحيات الإذاعية والحملات الإعلامية والكتب المصورة والأعمال الخيالية الأخرى عبر العالم لإيصال المعلومات إلى الناس والتأثير على سلوكاتهم. إن أفراد الجمهور غالبا ما يتعلقون بالشخصيات على خشبة المسرح أو الشخصيات في الأعمال الدرامية الإذاعية أو التلفزيونية فيجدون حافزا للمشاركة في المناسبات التفاعلية لمناقشة المواضيع الشائكة والحساسة كالجنس واستعمال الحقن المخدرة والعنف ضد النساء ومواضيع أخرى مرتبطة بالصحة.

البحوث حول استخدام المسرح لأهداف تربوية

تزداد البراهين حول جدوى المسرح في التربية (انظر الموارد في الملاحق). ويزداد الاعتقاد بأن المسرح يشكل أداة حاسمة في التحول الاجتماعي إذ يمكنه أن يعزز الجاذبية الحسية والنفسية للخطابات وأن يوفر طريقة مقنعة ومهمة لاستكشاف القضايا الحساسة، خاصة حينما يتعلق الأمر بالشباب. إن مشاهدة عرض تربوي معد بعناية يمكن أن يغير طريقة تفكير الفرد ولربما أيضا طريقة تصرفه. كما يوفر استخدام المسرح كأداة تربوية إبداعية فرصا لدحض الأساطير وتقديم نظرة متوازنة والتأثير على السلوك ويمكنه إن استخدم بفعالية أن يشكل طريقة ممتازة لتقديم المواضيع الحساسة التي عادة ما لا تناقش أمام الملأ، وبالخصوص في الأوساط التربوية. يسمح المسرح للجماهير باستقبال هذه الخطابات بطريقة ترفيهية وممتعة وإذا توفرت الظروف المناسبة يمكن للمسرح الحي أن يغير طريقة تصرف الناس، كما يمكنه أن يلعب دورا في إبعاد الشباب عن السلوكات الخطرة ودفعهم نحو أنماط عيش أكثر أمانا وأنفع للصحة.

كيف يعمل المسرح في التأثير على الناس؟

يمكن للمسرح الحي الجيد أن يثير انتباه الناس وينعشهم، بما في ذلك الأشخاص الصغار الذين يشكون الملل بسبب العمل المدرسي أو البرامج التلفزيونية المملة.

يقوم المسرح بإشراك الجمهور مثيرا انتباههم ومشركا إياهم بشكل كامل في تجربة ما. ويعني الإشراك الكامل أن أحاسيس الجمهور قد تأثرت وليس فقط قدراته الفكرية والمعرفية. إن هذه القدرة على لمس الأحاسيس هي التي تمكن المسرح من التأثير على السلوكات بشكل لا تستطيع طرق التعليم التقليدية

القيام به. ولكن حتى يمكن للمسرح أن يغير عادات الشباب يجب أن لا يقتصر على مجرد خلق تجاوب عاطفي بل يجب أن يوصل خطاباته بطريقة تستطيع هذه الفئة فهمها والعمل بموجبها.

وهكذا، يجب أن ترتكز العروض والورشات المسرحية على النظرية التربوية والسلوكية. كما يجب أن يتضمن المسرح المعد للبرامج التربوية عنصرا للتقييم حتى يتسنى لمديري البرامج أن يروا كيفية تأثير المسرح على الجماهير المستهدفة.

معنى الكلمة

استعمال المسرح لتربية الجماهير له أسماء عديدة. غالبا ما تستخدم في هذا الدليل مصطلحات الترفيه التربوي والمسرح في التربية. كما أن ثمة مصطلحات أخرى تستعمل في أدب المسرح التربوي كمصطلحات "معلومات وتسلية" و"التربية الترفيهية".

الإطار النظري

يعتمد المسرح التربوي كغيره من أشكال برامج التربية الترفيهية على نظريات ألبير باندورا (Albert Bandura) الذي يرى بأن الناس يتعلمون كيف يتصرفون وكيف يغيرون سلوكاتهم بمشاهدة غيرهم. يقوم الممثلون في التربية الترفيهية بتصوير سلوك معين للجمهور. يلاحظ الجمهور سلوكات كل من لاعبي الأدوار السلبيين والإيجابيين. ويحظى النموذج الانتقالي في المسرح الخاص بالتوعية الصحية بدور مركزي: وهو يخص الشخصية التي تغير سلوكها من سلوك خطر إلى سلوك آمن، مبينة بذلك للجمهور أن التغيير ممكن وبأن الشاب له من القوة ما يكفي لكي يتحكم في سلوكه.

يعتمد المسرح المدرسي الخاص بالتوعية الصحية أيضا على أفكار باحثين ومنظري التعلم آخرين (أنظر الملاحق للحصول على الموارد المقترحة). فقد بينت الأبحاث مثلا أن المراهقين يميلون نحو تبني سلوكات أشخاص يعتبرونهم مثلا أعلى. وبما أن المراهقين غالبا ما ينجذبون نحو السلوكات الخطرة - ونحو من يقوم بها - فإن هذه الفكرة مهمة بالخصوص لخلق نماذج انتقالية. فيجب على الذين يوفرون التربية الصحية عن طريق المسرح أن يكونوا حذرين لكي يبتكروا شخصيات قادرة على تصوير العادات التي تجذب الشباب مع تبيان السلوكات المحبذة. فالمسرح الناجح عادة ما يقدم:

- الشخصيات الشبابية التي تلبس ألبسة عصرية وتستخدم لغة مناسبة للفئة العمرية (لأي جماعة من الجماعات).
- أنواع الشخصيات التي اعتاد عليها الجمهور. هذه الشخصيات قد تكون استسلمت للسلوكات الخطرة أو تفكر في تبني هذه السلوكات.

- حوافز معقولة للشخصيات لتغيير سلوكاتها وتجنب آثار الأفعال غير الآمنة. مثلا تبين مشاهد درامية كيف ولماذا تتحول الشخصيات نحو الممارسة الجنسية الآمنة وتتبنى سلوكات أقل خطورة.

المسرح الملائم ثقافيا وتنمويا

لكي يكون المسرح التربوي ناجحا يجب أن يكون ملائما على المستويين الثقافي والتنموي. فلن يتجاوب المراهقون مع المسرح المعد للصغار. شباب المدن قد يحتاجون إلى لغة مختلفة عن تلك التي قد يحتاجها الشباب في المناطق القروية حتى يتسنى للخطابات أن تكون قوية وفعالة.

قصة جيدة

إن لب المسرح الجيد يكمن في وجود قصة جيدة لها عناصر مختلفة تعمل مجتمعة. وكما هو الشأن في أي شكل آخر من أشكال الفنون، فإن نجاح أو إخفاق المسرح أمر ذاتي. فما قد يعتبره هذا الشخص مسرحية ممتازة قد يعتبره شخص آخر مضيعة للوقت. وفيما يلي العناصر التي تساهم في خلق قصة تثير تفاعل الجمهور:

- أن تكون للقصة شخصيات جد محددة، مع علاقات معقدة وواقعية ومناسبة تدفع بالقصة إلى الأمام.
- أن تعيش الشخصيات نوعا من الصراع مما يثير اهتمام الجمهور.
- أن يكون في القصة عنصر صدق وهذا لا يعني بالضرورة أن تكون القصة في حد ذاتها حقيقية بل أن يكون ثمة نوع من الأمانة والمصداقية.
- أن يكون في الأداء نوع من الفكاهة متى كان ذلك مناسبا. فالقصة القادرة على دفع الناس إلى الضحك ـ على الأقل بعض الوقت ـ تجعل الناس يعيشون نوعا من التسلية.

المربون النظراء كممثلين / مربين.

توصل الباحثون إلى أن من بين البرامج المسرحية التربوية المعدة للشباب الأكثر فاعلية تلك البرامج التي أعدها ولعب أدوارها الشباب أنفسهم ممن خضعوا لتدريبات في تقنيات المسرح وفي تربية النظراء وبالخصوص في ميدان تقني مثل الصحة الإنجابية أو الوقاية من فيروس فقدان المناعة المكتسب. فعندما يستعمل المربون النظراء الذين خضعوا للتدريب المسرح للتواصل مع نظراءهم فإن باستطاعتهم أن يضفوا على الخطابات التي يودون إيصالها قوة عظيمة.

أركان برنامج لمسرح النظراء

يشير مصطلح "مسرح النظراء" في هذا الدليل إلى المسرح الحي والأصلي الذي يقدمه الناشئون لنظراءهم (يعرف هذا الدليل الناشئين باعتبارهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و24 سنة، غير أنه

يتعين عليك تعريفهم بالطريقة التي تلائم برنامجك). يستعمل مسرح النظراء كنقطة انطلاق للمناقشة والتواصل بما يمكن أفراد الجمهور ليس فقط من التفكير في القضايا الصحية المطروحة بل أيضا للشروع في الحديث عنها مع النظراء والرواد النظراء وداخل نطاق الأسرة ومع الأصدقاء.

الارتجال مقابل الكتابة المسرحية التقليدية

هناك العديد من الطرق لصياغة مسرحيات لبرامج تربية النظراء. البعض يأخذ بالمقاربة التقليدية للكتابة المسرحية ـ حيث يقوم البالغون أو الناشئون بكتابة سيناريو حول موضوع معين فيما يقوم المربون/ الممثلون بأداء الأدوار. غير أن هذا الدليل يركز على استعمال نموذج مغاير لصياغة النصوص المسرحية: يتعلق الأمر هنا بالارتجال.

الارتجال هو عملية صياغة المشاهد بشكل آني دون استخدام النص المسرحي وهو إبداعي وآني بطبيعته إذ يمكن الشباب من التحكم في العملية الإبداعية ويشجعهم على استخدام أجسادهم وأحاسيسهم وليس فقط فكرهم.

يمكن تحويل مشهد أو عدد من المشاهد المعدة والمسجلة إلى نص مسرحي. وهكذا يأتي النص مباشرة من الشباب دون تصنع في الصوت كما قد يحدث عندما يحاول شخص متقدم في السن أن يقلد صوت شخص مراهق. غير أن هذا لا يعني أن تحويل المشاهد المرتجلة إلى منتوج جاهز أمر سهل. على العكس من ذلك يمكن للعملية أن تكون جد شاقة. هذا الدليل يصف الخطوات التي يجب القيام بها لصياغة المشاهد وإعداد النص المسرحي كما يقدم عددا من الورشات لمساعدة مديري المشاريع على خلق مسرح مثير باستعمال تقنيات الارتجال.

بغض النظر عن المقاربة التي يستخدمها مشروع ما فإن المشاهد أو المسرحيات تبقى دائما غير نهائية. فكلما تعاملت مع القضايا ازداد تعلمك أنت وممثلوك. قد تحتاج إلى العودة ومراجعة مادتك مرات عديدة لأن كل شيء يمكن جعله أفضل.

كيف يمكن تلقين التمثيل / الارتجال؟

يرى عدد من المتشككين أنه لا يمكن تلقين التمثيل (أو الارتجال). حجتهم في ذلك هو قولهم بما أن الحظ الأوفر من التمثيل يشمل أحاسيس وخيال الممثل فإنما يمكن تلقينه من التمثيل جزء يسير جدا. ورغم ذلك فإن أستاذ التمثيل له أدوار عديدة منها:

- مساعدة الممثل أو الممثلة في التعبير الفعال وإيصال ما في مخيلته.
- توفير محيط آمن للتلميذ الممثل؛ محيط يشعر فيه بعدم الإحراج في حالات الإخفاق، وهو ما يسمح للشخص بالمخاطرة والاستكشاف التام للعملية الإبداعية.

تسهيل عملية بناء الثقة بين أفراد مجموعة الممثلين.

قيادة التمارين لتحسين القوة الجسمانية والمرونة والارتخاء.

المساعدة على تحسين التقنية الصوتية.

يتطلب التمثيل الارتجالي تقنية عالية في القدرات المذكورة أعلاه وفي القدرات المرتبطة بالأساس بالارتجال ومن بينها:

- تعلم كيفية قبول المقترحات (جمل الحوار وأجزاء القصة الخلفية للشخصية أو العناصر الأخرى التي يدخلها شريك في المشهد).
- تجنب الإيقاف الفجائي للمشاهد عبر أجوبة أو تصريحات بسيطة مثل نعم أو لا.
- الاسترسال في توجيه المشهد نحو النهاية المتفق عليها.
- البحث عن سبل لفعل ما هو غير متوقع بدل ما يمكن توقعه.
- إبقاء التركيز على الشخصيات المتواجدة فوق الخشبة بدل الشخصيات الأخرى.
- جعل التركيز على القصة والخطاب بدل الفكاهة.

قم بتحديد الأهداف التربوية

يجب أن تكون الأهداف التربوية محددة بوضوح قبل العمل على مشهد ما. فمثلا إذا كان برنامجك لتربية النظراء يستهدف الأشخاص الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 سنة ويسعى إلى مساعدتهم على تأجيل تجربتهم الجنسية الأولى فقد تحتاج إلى تربيتهم حول كيفية تحول أجسادهم وشرح الدواعي إلى تأخير تجاربهم الجنسية الأولى وإعطائهم بعض المهارات لمساعدتهم على النجاح في الامتناع عن الممارسة الجنسية. تلك هي الأهداف التي قد تضعها لبرنامجك.

تبقى القضايا المرتبطة بالصحة الإنجابية وبداء فقدان المناعة المكتسب جد معقدة نظرا لكونها تخص الصحة الجسمية والعقلية والحسية. كما ترتبط هذه القضايا بالعلاقات مع عائلاتنا وأصدقائنا ومجموعاتنا. عند استعمال المسرح تكون الرغبة كبيرة لمعالجة عدد كبير من مشاكل العالم أو حلها جميعا من خلال مشهد واحد. بدل ذلك، عليك جعل عملك مركزا ومحددا.

إن الأهداف التربوية جيدة التركيز هي بمثابة توجيهات لصياغة المشاهد. لتحديد أهدافك اعمل مع فريقك من المربين النظراء للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماذا تريد قوله بخصوص المشكلة الصحية؟
- ما هي المواقف التي تود تغييرها ؟
- ما هي المعرفة الجديدة التي تريد للجمهور أن يحصل عليها ؟
- كيف تحب أن يتصرف الجمهور بعد رؤية المشهد؟

كلما تقدمت المسرحية، من الضروري العودة مرحليا إلى الأهداف للتأكد من أنك تساهم في تحقيق هدفك العام. عادة ما يكون هدف أو هدفان تربويان كافيان لمشهد واحد. إن محاولة معالجة عدد كبير من الأهداف يفقد المشهد تركيزه وهو ما يجعل من الصعب وصول الخطاب إلى الجمهور.

حدد الشخصية والقصة والمكان (من، ماذا، أين)

بعد إعداد الأهداف التربوية للمشهد عليك أن تحدد الشخصية والحبكة والمكان. هذه العناصر توفر لك الوسائل لصياغة مشاهد منطقية ترتبط مباشرة بأهدافك التربوية.

أولا حدد الـ "ماذا" أي النزاع أو الصراع داخل المشهد. تأكد من أن الصراع مرتبط بأهدافك التربوية التي حددتها للمشهد.

- ما موضوع المشهد؟
- ما هي القوى المتعارضة التي تخلق الصراع؟
- ما الذي تريده الشخصيات وكيف تعمل حاجياتُها المختلفة على خلق الخلاف أو الصراع؟

بعد ذلك قم بتحديد معالم الشخصيات ("من") التي يتكون منها المشهد.

- ما هي الشخصيات التي سيتم إدماجها في الصراع؟ تذكر أن الدراما تحتاج إلى منطق وإلا فلن تكون قابلة للتصديق.
- ما هي العلاقات التي تربط بين الشخصيات؟ منذ متى كانوا يعرفون بعضهم البعض؟ ما هي ديناميات القوة في علاقاتهم؟
- ما هي خلفيات الشخصيات؟ ما أعمارهم؟ من أين هم؟ ما هي الأوساط والفئات الاجتماعية التي يمثلونها ؟ (هذا ما يعرف أيضا بالقصة الخلفية للشخصية؟)
- ما موقف كل شخصية من القضية؟
- ما نوع المعتقدات الشخصية والقيم التي توجد لدى الشخصيات بخصوص القضية قبل بدء المشهد المسرحي؟
- كيف يمكن لهذه الآراء أن تتغير أو أن تظل كما هي خلال العرض؟

كن دقيقا بالقدر الذي تستطيع بخصوص هذه الحقائق وأنت تقوم بصياغة المشاهد. لست ملزما بالانتهاء من صياغة الشخصيات والصراعات قبل البدء في الارتجال، لكن يجب على الأقل أن تكون لديك أفكار عامة وأنت على أهبة الشروع في العمل. دع شخصياتك تتطور. من الأشياء التي يجب تحديدها قبل الشروع في الارتجال هو اسم الشخصية. تجنب استعمال الأسماء الحقيقية للممثلين حتى لا يتم ربطهم بشكل كبير بالشخصية.

والآن قم باختيار الحيز الـ ("أين") الذي يشير إلى مكان المشهد. فمعرفة المكان الذي يجري فيه المشهد قبل البدء يساعد الممثلين على الفهم الجيد لأدوارهم. تأكد من أن الأماكن، كما هو الشأن بالنسبة للشخصيات، هي أماكن منطقية للصراع. إن اختيارك للأماكن قد يساعد أيضا على الرفع من التوتر الدرامي في المشهد. فمثلا، إذا كنت تعد مشهدا حول زوجين يناقشان مسألة استعمال العازل الطبي فقد يساعد على الزيادة في حدة التوتر جعل المشهد يحدث في غرفة النوم بدلا من حدوثه في مكان عام.

ارتجل وراجع باستمرار.

عندما تقوم مجموعتك بالتفكير في الـ "هو" و الـ "ماذا" وال "أين" تأكد من أن كل المشاركين يعرفون جيدا أسماء الشخصيات وما يحدث في القصة وكيف سينتهي المشهد. الآن يمكنك الشروع في الارتجال الأول. كل شخصية تقوم بإعداد حوار المشهد بشكل تلقائي دون إعداد أي نص مسرحي. كلف شخصا بتسجيل المشهد (شريط الفيديو أو الشريط الصوتي أو التدوين). بعد أن تنتهي قم مباشرة بمناقشة المشهد مع المجموعة وحدد ما ترغب في تغييره. أعد المشهد من جديد ثم ناقشه. كيف كان المشهد؟ هل كان أفضل أم أسوء؟ ما الشيء الذي نجح هذه المرة ولم ينجح في المرة السابقة؟

إن استعمال مسلسل "من" و "ماذا" و "أين" سيساعد على خلق المادة الدرامية الأولية لمسرحيتك. إن ما تختار عمله بالمادة بمجرد إعدادها أمر يخصك أنت وفريقك. قد تحتاج إلى مشهد واحد فقط لحصة معينة من حصص تربية النظراء أو قد ترغب في خلق سلسلة من المشاهد التي يمكن استعمالها كجزء من مسرحية من فصل واحد تقدم في مسرح بلدي أو دور الشباب أو دور الثقافة أو المؤسسات التربوية أو الأماكن العامة أو في الشارع العام. اربط المشاهد فيما بينها بالموسيقى والأغاني والرقص ودق الطبل والمونولوجات. مسرح النظراء يوفر الكثير من الإمكانات والمرونة. استخدم خيالك.

الفصل الثانى : أربع ورشات تدريبية لمسرح النظراء

يضم هذا الفصل أربع ورشات للمساعدة على تكوين المربين النظراء ليكونوا ممثلين فاعلين ولصياغة مسرحيات تحقق الأهداف التربوية. هذه الورشات هي متدرجة من حيث التصميم، أي يجب إجراؤها بحسب الترتيب المقدم وتمنح الممثلين/المربين الوسائل الأساسية لاستخدام الارتجال من أجل خلق المشاهد وتشكيل الخطابات والأهداف التربوية المناسبة وإعطاء الشخصيات تاريخا (أو خلفية) وإقحام الجماهير في نقاش تفاعلي.

الورشات الأربع هي:

- الورشة الأولى: السيناريو السريع؛ وهو صياغة المادة المسرحية انطلاقا من الارتجال
- الورشة الثانية: خلق خلفيات الشخصيات
- الورشة الثالثة: ملاءمة الخطاب للجمهور
- الورشة الرابعة: دعونا نتناقش: نحو نقاش فعال بعد التمثيل

نصائح لتقديم الورشات

بعد أن تقدم هذه الورشات لعدة مرات ستكتشف بأنه لا يمكن إيجاد مجموعتين من المشاركين متطابقتين تماما. فالمجموعات قد تتباين بشكل كبير من حيث التجربة وحدة المزاج وقابلية الإثارة والذكاء والموهبة. وكنتيجة لذلك فإن تجربة تقديم الورشة ستكون مختلفة كل مرة، ما يجعل الأمر ممتعا.

يتعين على الخبير المنشط المربي مثله في ذلك مثل الخبير المدرس في الفصل العمل مع كل متدرب بحسب إيقاعه. وتشمل هذه المهارة الإنصات لأسئلة المشاركين مع التحلي بالصبر كلما دعت الضرورة والاعتماد في غالب الأحيان على الحدس والأحاسيس الشخصية. على المنشط الجيد أن يكون واضحا ووجيزا عند شرح التوجيهات الخاصة بالتمارين والألعاب. عليه كذلك أن يحافظ على موقف ودي ومتفتح وموضوعي دون أن يصدر أحكاما فذلك يساعد المشاركين على الإحساس بالأمان أثناء التعبير عن أنفسهم، وهو شيء ضروري لنجاح الورشة. المنشطون الفاعلون يأخذون عملهم على محمل الجد، لكن يباشرونه في نفس الوقت بروح الفكاهة ويبثون روح الدعابة في الأجواء المحيطة بالورشة. المنشطون الجيدون يؤكدون أن ليس ثمة طريقة صائبة أو خاطئة للعب.

يتعين على المنشطين إيجاد ذلك التوازن الدقيق الموجود بين احترام تفاصيل المهمة (التمسك ببرنامج الورشة) وبين التحلي بالمرونة. غالبا ما يأخذ النقاش أو التمرين أو اللعبة مدة أطول مما هو محدد أو متوقع. قد يحدث هذا لعدة أسباب وقد يكون ذلك مناسبا، ولا داعي للإحساس بالإحباط. من المهم الوثوق بالعملية والانحراف نوعا ما عن البرنامج وإدراك أنك قد أحطت بما يحتاج المشاركون تعلمه أكثر. وفي الأخير، كلما قام المنشط بتقديم هذه الورشات كلما ازداد إتقانه لعملية تنشيطها.

الورشة الأولى: السيناريو السريع : صياغة المادة المسرحية انطلاقا من الارتجال.

تعطي الورشة الأولى الوسائل اللازمة لصياغة المادة التربوية اعتمادا على المسرح. يتم قيادة المشاركين خلال هذه الورشة عن طريق سلسلة من الألعاب والتمارين المسرحية المصممة لإرخاء الذهن والجسم. التمارين هي تمارين تفاعلية وبدنية وغير مقلقة تقدم في المقام الأول على شكل ألعاب هزلية. في التمارين الموالية يتم عرض وممارسة أساسيات الارتجال، تليها مناقشة حول كيفية تشكيل الخطابات التربوية المؤثرة. يلي ذلك مزيد من التمارين يقوم خلالها المشاركون بإنجاز سيناريوهات تربوية قصيرة وعرضها على المجموعة ثم بعد ذلك تقييم مدى فاعليتها.

أهداف الورشة

- مساعدة المشاركين على الإحساس بالأمان وبالحرية في مناقشة قضايا الصحة الجنسية.
- توضيح كيفية تشكيل سيناريوهات هادفة انطلاقا من أفكار المشاركين وتجاربهم.

المدة الزمنية: 3 ساعات ونصف

المستلزمات:

- كرة مطاطية أو شيء مماثل يمكن تقاذفه بأمان.
- كرسي لكل مشارك.
- ورق حائطي للكتابة.
- عدة أقلام مختلفة الألوان.
- صفحات حائطية معدة سلفا:
  1. "مرحبا في حصة السيناريو السريع" مع أسماء المنشطين.
  2. "التوقف عند الصورة" مع الأعداد من 1 إلى 10 (دع مكانا لكتابة المعطيات).
  3. "الخطاب" مع اللائحة التالية:
     - الأهداف التربوية (دع مكانا لكتابة هدفين تربويين اثنين)
     - نصائح
       - الفكاهة
       - مشاهد قصيرة
       - أسماء مختلفة
       - نهايات غير محلولة



الموضوع: ورشة التقديم والإحماء

تمرين: حلقة تدليك الظهر



10 دقائق

الأهداف

- كسر الحواجز ومساعدة المشاركين على الارتخاء،
- مساعدة المشاركين على التعرف على أسماء بعضهم البعض.

المستلزمات: لافتة ""مرحبا في حصة السيناريو السريع"

العملية

قم بتقديم نفسك وتقديم المنشطين الآخرين للمشاركين.

وجه اهتمامهم للصفحة الحائطية التي تتضمن أسماء المنشطين.

اجعل المشاركين يشكلون حلقة و يدورون إلى أيمانهم. أطلب منهم أن يضعوا أيديهم على أكتاف الأشخاص أمامهم وأن يدلكوا أكتافهم وأعناقهم وظهورهم. بعد مرور بضع دقائق على ذلك اطلب من المشاركين أن يستديروا ويدلكوا الأشخاص على يسارهم.

ملاحظة

هذا التمرين قد لا يكون مناسبا في بعض الأوساط الثقافية. أو قد يكون مناسبا ما تم تفريق حلقات التدليك بحسب الجنس. قم بملاءمة التمرين ليناسب وضعيتك.

أطلب من المشاركين إعطاء رأيهم للشخص الذي يدلك أكتافهم. عليهم أن يحددوا ما يحتاجون إليه ووصف ما هو جيد أو سيء. تأكد من أن المشاركين قد حفظوا أسماء الأشخاص الذين يدلكون أكتافهم وشكروهم على ما قاموا به.

الخاتمة

بإيجاز أعط المشاركين التشجيع اللازم بعد هذا النشاط ثم اطلب منهم أن يوسعوا الحلقة.

تمرين: حلقة التسخين السريع


10 دقائق

الأهداف

- توفير طقس يمكن استعماله في بداية الورشة أو خلال التمرين.
- مساعدة المشاركين على الاسترخاء والتزود بالطاقة والتمدد والتنفس.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

هذه التمارين يجب أن تساعد على تمديد جميع العضلات وتركيز المجموعة والرفع من مستوى الطاقة لدى المشاركين. تستخدم هذه التمارين أيضا كأحد الطقوس التي يمكن ممارستها قبل الشروع في كل تمرين أو حصة تدريبية.

اطلب من المشاركين تشكيل حلقة ثم ادعهم إلى إيجاد شريك من بين أفراد الحلقة يربطون معه اتصالا بالأعين خلال التمرين.

بعد ذلك يتعين على المنشط قيادة المجموعة عبر سلسلة من التمارين باستعمال التنفس العميق والتمدد والنط وغيرها من الحركات.

ملاحظة

غالبا ما يكون تمرين حلقة التسخين خلال ورشة إعداد السيناريو السريع مختصرا. عند استعمال حلقة التسخين كجزء من التمارين أو الحلقات الأخرى، يمكن للتمارين أن تأخذ وقتا أطول وأن يقودها المشاركون أنفسهم.

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية تشجيعية وشجع التصفيق عند نهاية التمرين. اطلب من المشاركين البقاء في الحلقة للمرور إلى التمرين الموالي الذي سيساعدهم على التعرف على بعضهم البعض.

التمرين: حلقة الطاقة مع الأسماء ولعبة الأسماء مع الإيقاعات


15 دقيقة

الأهداف

- تشجيع المشاركين على التعبير عن أنفسهم بدنيا ،

- الاستمرار في مساعدة المجموعة على الاسترخاء وخلق روح المرح،
- مساعدة أفراد المجموعة على تذكر أسماء بعضهم البعض.

المستلزمات: لا شيء

الطريقة

يمكن للمنشطين اختيار إحدى لعب الأسماء التالية:

حلقة الطاقة مع الأسماء

في الوقت الذي ما تزال فيه المجموعة تشكل حلقة، اطلب من مشاركين يقفان جنب بعضهما أن يتطوعا ببدء اللعبة. اجعلهما يقفان وجها لوجه واطلب من أحدهما أن يقول للآخر إسمه مع القيام ببعض الإشارات (كالتلويح باليد أو الركل أو إمالة الرأس). اجعل الشخص الثاني يكرر اسم وإشارة الشخص الأول لهذا الأخير،على أن ينطق الاسم بصوت أعلى وأن يجعل الحركات أكثر وضوحا. بعد ذلك، اطلب من الشخص الثاني أن يستدير نحو المشارك في الجهة الأخرى وأن يذكر اسمه هو مع القيام بإشارة جديدة يجب على الشخص الثالث أن يكررها لهم مرة أخرى، وهكذا بالتوالي حتى انتهاء الحلقة.

لعبة الأسماء مع الإيقاعات

بينما لا يزال المشاركون يشكلون الحلقة، قم بتوضيح الإيقاع التالي: اطلب من المشاركين أن يصفقوا معك: 2-1، 3-2-1. وعندما يضبط كل شخص هذا الإيقاع بين لهم أنه عوض التصفيق، سيقوم كل شخص (في كل مرة) بتوسط الحلقة ويصيح باسمه مع القيام بإشارة بتحريك جسمه بالكامل. الإشارة ونطق الاسم يتمان خلال عد "1" ثم تعيد المجموعة ذلك أثناء عد "2". بعد ذلك يعيد كل فرد من المجموعة اسم الشخص وإشارته بسرعة ثلاث مرات أثناء عد "3-2-1". يعود الشخص الأول ليأخذ مكانه في الحلقة ويليه الشخص الثاني في القيام بنفس العملية، وهكذا حتى يمر كل فرد من الحلقة.

الخاتمة

قم بإعطاء تعزيز إيجابي وشجع على التصفيق. أخبر المجموعة أن التمرين الذي أجروه للتو كان مقدمة للارتجال. يجب على المجموعة أن تبقى في الحلقة في الوقت الذي تتحدث فيه عن مسرح تربية النظراء ثم اشرح لهم مهام اليوم.

التمرين: نبذة عن المسرح في التربية والقواعد الأساسية


15 دقيقة

الأهداف

- تقديم نبذة عن المسرح في التربية كإحدى وسائل تربية النظراء.
- توضيح الغاية من ورشة السيناريو السريع.
- الاتفاق على بعض القواعد الأساسية للمجموعة.

المستلزمات: ورق الحائط وأقلام

العملية

أخبر المشاركين أن هذه الورشة توفر أدوات لصياغة مواد تربوية اعتمادا على المسرح. سيتم مرافقة المشاركين عبر سلسلة ألعاب وتمارين ستبعث في العملية التعلمية روح التسلية. وضح لهم أنهم سيتعلمون كذلك أشياء عن الارتجال وكتابة الخطابات وإعداد قطع درامية قصيرة.

> **ملاحظة**
>
> في هذه النقطة تم تقديم نبذة عن حصة السيناريو السريع في الورشة نفسها بدل تقديمها في البداية لأنه من الأساسي بعث روح الفكاهة في الورشة خلال تمارين التسخين والأسماء قبل الشروع في مناقشة المسائل التربوية والقواعد الأساسية.

أوجز في شرح الحقائق التالية حول تاريخ المسرح في التربية لكي يدرك المشاركون سياق المقاربة:

- تستخدم كل ثقافة المسرح للتسلية وسرد الحكايات ـ مثلا: عادة الحكي في إفريقيا وطرق السرد بالمغرب العربي وعروض الدمى في اندونيسيا والأوبرا الصينية.
- يشكل المسرح كذلك طريقة جيدة لنشر الأخبار وتربية الأشخاص.
- يتفاعل اليافعون بالأساس بشكل جيد مع استقبال الخطابات التربوية عن طريق المسرح بدل التلقين.
- يشد المسرح الجمهور بشكل جيد ويساعد المشاركين على التركيز على المسألة المطروحة.

قم بعد ذلك بتوضيح مدى أهمية القواعد الأساسية لكونها تساعد الكل على الإحساس بالأمان أثناء التعبير عن أنفسهم بشكل علني أثناء الورشة. اطلب من المشاركين اقتراح قاعدتين أو ثلاث قواعد أساسية. قم بكتابة هذه الاقتراحات على ورق الحائط. من بين القواعد الأساسية نذكر السماح لشخص واحد فقط بالحديث في كل مرة واحترام الزملاء الممثلين والحفاظ على السرية (ما يقال في القاعة يجب أن يظل في

القاعة). اطلب من المشاركين الموافقة على لائحة القواعد الأساسية. قم باستشارة الأفكار بخصوص عواقب خرق هذه القواعد.

الخاتمة

اخبر المجموعة أن اللعبة الموالية تبدو بسيطة لكنها رغم ذلك تطرح تحديا أكبر مما قد يتوقع البعض.



تمرين: تمرير الإيقاع

10 دقائق

الهدف

- خلق التفاهم والوحدة والتركيز

المستلزمات: لا شيء

العملية

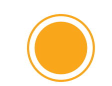
اطلب من المشاركين الوقوف في حلقة. استدر نحو الشخص الذي بجانبك (في أحد الجانبين)، اربط اتصالا عن طريق الأعين ثم قم بالتصفيق. يجب على الشخص المعني أن يحاول التصفيق في ذات الوقت بحيث تصفقان معا في نفس اللحظة. بعد ذلك يتعين على ذلك الشخص التحول نحو الشخص الذي على الجانب الآخر للتصفيق بشكل متزامن، وهكذا تستمر اللعبة حول الحلقة. هذا يعطي الانطباع بأن الضربة تمرر بين المشاركين. شجع المشاركين على خلق الإيقاع والحفاظ عليه. بعد تمرير الضربة بين أفراد الحلقة عدة مرات، قم بإيقاف التصفيق ثم ناقش التمرين.

اسأل المشاركين حول الشيء الذي يجعل التصفيق المتزامن ناجحا. (من بين الإجابات الممكنة نذكر ربط الاتصال بالأعين والمحافظة عليه، التنفس، النوايا الواضحة، عدم التسرع، والبقاء في اللحظة.) كيف كانت محافظة المجموعة على الإيقاع؟

حاول القيام بنفس التمرين للمرة الثانية، لكن هذه المرة مع مشارك يشرع بنفسه في التصفيق. قم بتقييم العملية من جديد.

الخاتمة

قم بالتركيز على مدى أهمية محافظة المشارك على التناغم مع زملائه من الممثلين/المربين خلال التمارين وأثناء العروض. اطلب بعد ذلك من المشاركين الشروع في المشي داخل القاعة استعدادا للنشاط الموالي.



الموضوع الألعاب المسرحية

التمرين: المشي المتشابك ـ إزالة الأقنعة



10 دقائق

الأهداف

- زيادة وعي المشاركين بالطاقة الجسمانية والطاقة الجماعية.
- مساعدة المشاركين على الارتياح خلال ربط التواصل بالأعين مع الآخرين.
- مساعدة المشاركين على تعلم كيفية استعمال فضاء التمرين بأكمله.

المستلزمات: لا شيء

العملية

اطلب من المشاركين التزام الصمت خلال مدة التمرين.

اطلب من المشاركين البدء بالمشي داخل فضاء الورشة في الاتجاه الذي يختارونه. بعد دقيقة اطلب منهم تبيين ما يحسون به. ما هو شعورهم؟ هل يشعرون بتوتر جسدي؟ كيف يحسون بدنيا؟ ذكر المشاركين بضرورة التنفس عميقا خلال عملية المشي. بعد ذلك، اطلب من المشاركين البدء في تأمل القاعة أثناء المشي. ادعهم إلى الانتباه للألوان والأشياء والأنساق الضوئية وتركيبة المواد الموجودة في الغرفة - وكل ما قد لا ينتبهون له عادة من تفاصيل. استمر في هذه العملية لدقيقة واحدة. ادع المشاركين بعد ذلك إلى إحداث اتصال بالأعين وهم يمرون أمام بعضهم البعض. اطلب منهم النظر إلى بعضهم كما لو كانت تلك هي المرة الأولى التي يرون فيها بعضهم البعض.

ملاحظة

رغم أن الوقت الموصى به في هذا التمرين لا يتعدى 10 دقائق غير أنه يمكن أن يستمر لمدة أطول حسب ما إذا كنت تستعمله كتسخين إعداداً للتمارين أو استعداداً لصياغة نصوص ارتجالية. يمكن الاستمرار في التمرين كما ترغب وكما يسمح به الوقت. قم بملاءمة هذا التمرين مع السياقات الثقافية التي يعتبر فيها التواصل بالأعين أمراً غير مقبول.

أخبر المشاركين أن هذا التمرين يدعى "نزع القناع". هذا يعني أنه لا يجب على المشاركين أن يحاولوا أن يبدوا سعداء إذا كانوا لا يحسون بالسعادة. كما لا يجب عليهم أن يظهروا وجها حميميا إن لم تكن تلك هي حقيقتهم. ليس هناك من داع لأن يكون الشخص مقبولا اجتماعيا في هذا التمرين. يتعين عليهم وهم يستمرون في المشي داخل القاعة أن يدعوا أجسادهم وأوجههم تعكس ما يحسونه. في الأخير، اطلب منهم أن يغيروا وتيرة حركتهم وأسلوب مشيهم. مثلا، اطلب منهم أن يسيروا بسرعة أو بتأن أو على أصابع

أرجلهم أو بشكل منخفض نحو الأرض، أو بأية طريقة مغايرة قد تخطر ببالك. في نفس الوقت يتعين على المشاركين الاستمرار في النظر في أعين بعضهم البعض والبقاء في اتصال مع أجسادهم وأحاسيسهم.

الخاتمة

قم بتشجيع المشاركين قبل إنهاء التمرين. اطلب منهم الاستمرار في المشي في الوقت الذي تقوم فيه أنت بشرح قواعد التمرين الموالي.تمرين: التلقائية.

تمرين: التلقائية



10 دقائق

الأهداف

- تشجيع المشاركين على التعبير عن أنفسهم بأصواتهم وأجسامهم.
- مساعدة المشاركين على طرح مخاوفهم من إمكانية ظهورهم كحمقى.
- زيادة الوعي بالتغيرات في الطاقة اللازمة للقيام بحركات صغيرة وأصوات خافتة.

المستلزمات: لا شيء

العملية

بينما تستمر المجموعة في المشي اشرح لهم أنك ستبدأ في هذا التمرين بالضرب على كتف شخص ما. هذا الشخص سيقوم إثره بإصدار صوت والقيام بحركة وهو يستمر في المشي. سيقوم كل من في القاعة بعد ذلك بتكرار هذا الصوت وهذه الحركة إلى أن تضرب على كتف شخص آخر ثم إعادة العملية من جديد.

ابدء التمرين. فضلا عن تغيير الزعماء كل دقيقة أو نحوه، يمكنك أيضا تنويع التمرين بإعطاء تعليمات للمجموعة بجعل الحركات أصغر أو أكبر والأصوات أعلى أو أخفت. يمكنك كذلك جعل المجموعة تعود إلى مشي عادي قبل الضرب على كتف شخص جديد.

الخاتمة

اطلب من المشاركين العودة إلى أسلوب المشي العادي ثم أطلب منهم بعد ثوان من ذلك بالتوقف عن الحركة. أبد لهم ملاحظات إيجابية. اشرح لهم أنهم بهذا التمرين يجب أن يكونوا قد تعلموا التغلب على الخجل الذي يحسون به من جراء إصدار الأصوات والقيام بالحركات أمام الجمهور. اطلب منهم بعد ذلك

تكوين مجموعات ثنائية استعدادا للتمرين الموالي. ادع كل مجموعة إلى الانتشار في القاعة لتكون ثمة مساحة شاسعة بينها وبين باقي المجموعات.

تمرين: المرآة.



10 دقائق

الأهداف

- مساعدة المشاركين على الارتباط ببعضهم البعض.
- استكشاف الطاقة الحركية والتحرك كشخص واحد وبناء الثقة.

المستلزمات: لا شيء

العملية

اطلب من المجموعات تحديد من سيكون الشخص "أ" ومن سيكون الشخص "ب". اشرح لهم أن الشخص "أ" سيبدأ بالقيام بحركات بسيطة ومتأنية يتعين على الشخص "ب" أن يحاكيها (كما لو أن الشخص ينظر في المرآة). اطلب من المشاركين التزام الصمت والتركيز على شركائهم.

بعد بضع دقائق، اطلب من المشاركين الانتقال بحيث يقود الشخص "ب" العملية (دون حصول توقف للحركة أثناء الانتقال). بعد سلسلة أخرى من الحركات اطلب من المشاركين تغيير المتزعمين مرة أو مرتين مع تقليص الفارق الزمني بين عمليات التغيير.

عندما تحس أن المشاركين قد ألفوا التمرين اطلب منهم الاستمرار في عكس حركات بعضهم البعض لكن دون الاستعانة بالمتزعمين أو التابعين هذه المرة. يجب عليهم أن يحاولوا إنجاح العملية بضبط حركاتهم مع حركات شركائهم. بعد بضع دقائق على ذلك، اطلب منهم التوقف عن الحركة بالتدريج وبشكل جماعي.

الخاتمة

قم بالإشراف على نقاش جماعي بطرح الأسئلة التالية: من استمتع أكثر بالتتبع؟ من استمتع أكثر بالقيادة ؟ ما الذي ساعد على نجاح وحدة الحركة؟ ما الذي أضر بهذه الوحدة؟ بين لهم أن الارتباط الوثيق الذي أحسوا به مع شركائهم أثناء التمرين شبيه بما عليهم تحقيقه مع شركائهم على الخشبة.

تمرين: الآلات



10 دقائق

الأهداف

- استكشاف الطاقة الجماعية، الحركة المتزامنة والإيقاع.
- استكشاف التركيز ونقط التركيز والصوت والحركة وكيف يؤثر الإحساس على الحركة.

المستلزمات: لا شئ

العملية

اطلب من أحد المتطوعين الوقوف وسط الغرفة والشروع بإحداث صوت وحركة متكررين كما لو كان آلة. اطلب من متطوعين آخرين اللحاق بالآلة الواحد تلو الآخر وإصدار صوت والقيام بحركة تتلاءمان وجزء الآلة الذي لحقوا به. ويبقى المشاركون غير ملزمين بالارتباط بالشخص الذي التحق بالآلة قبلهم مباشرة.

عندما يلتحق جميع المشاركين بالآلة، اطلب منهم التحرك بتأن أكبر ثم بعد ذلك بسرعة أكثر. ادع المشاركين كذلك إلى تصور الآلة وهي تغير اللون والمزاج (أعط بعض الاقتراحات) واطلب منهم أن يغيروا حركاتهم تبعا لذلك.

الخاتمة

امنح الدعم الإيجابي اللازم (كالقول مثلا: الكل يعمل مع المجموعة بشكل جيد). بعد ذلك، اطرح الأسئلة التالية على المجموعة: كيف كان إحساسكم وأنتم تلعبون دور الآلة؟ هل كان من الصعب الحفاظ على التركيز في أصواتكم وحركاتكم؟ ما الذي ساعدكم؟ أي التغيرات في الحركة واللون والأحاسيس كانت أصعب؟ أيها كان أسهل؟

اشرح لهم أن هذا التمرين ساعدهم على ممارسة العمل كمجموعة وتغيير حركاتهم الجسدية للتعبير عن اختلافات المزاج. أخبرهم أنهم بحاجة إلى هذه الأشكال من المهارات أثناء مشاركتهم في المسرح التربوي للنظراء.

الآن، أخبر أفراد المجموعة أنهم على وشك الشروع في اللعبة الارتجالية الحقيقية.

تمرين: صف بدون حوار



الأهداف

- تشجيع المشاركين على إتباع دوافعهم الجسدية والصوتية دون كبت أحاسيسهم.
- مساعدة المشاركين على كسب الوعي بالمشاركة الجسدية الكاملة والتعبير الجسدي التام دون استخدام الكلمات.

المستلزمات: لا شئ

العملية

اطلب من المشاركين تشكيل خطين مستقيمين متساويين متقابلين. سمهم الخط "أ" والخط "ب". يتعين على كل شخص في الخط "أ" إيجاد شريك له (يكون مقابلا له) في الخط "ب". حدد الشخص على طرف الخط "أ" ليكون قائدا للخط ثم اجعل الشخص المقابل له قائدا للخط "ب".

اطلب من القائدين أن يبدءا حوارا باستعمال أصوات وحركات دون استعمال الكلمات. يمكن للشخص "أ" مثلا أن يحدث صوتا ويمد ذراعيه. يتعين على جميع أفراد خط القائد "أ" تكرار الصوت والحركة. في هذه النقطة يتعين على القائد "ب" الاستجابة لخط القائد "أ" بإصدار صوته وحركته الأصليين. بعد ذلك يجب على خط القائد "ب" تكرار صوته وحركته.

بعد حدوث التبادل بين القائدين اطلب منهما الذهاب إلى مؤخرة الخط بحيث يصبح الشخصان المواليان في الخط قائدين جديدين. يجب تكرار هذا التبادل إلى أن يحصل كل شخص على فرصته في لعب دور القائد. ذكر المجموعة، حسب الضرورة أن الحوار هنا يتمثل في الصوت والحركة وليس في الكلمات.

الخاتمة

لا تنس أن تعطي تقييما إيجابيا وأن تخبر المجموعة أن هذا التمرين كان بمثابة الخطوة الأولى في طريق تعلم كيفية الارتجال. اطلب من المشاركين البقاء في خطين استعدادا للتمرين التالي،أي لعبة الارتجال بالكلمات.

تمرين: خط "الشخصية والموضوع والحيز ("من" "ماذا" و "أين")



الأهداف

- تقديم عناصر المشهد.
- زيادة الوعي بأهمية تحويل المعلومات الأساسية إلى كلمات بسرعة.

المستلزمات: لا شيء

العملية

اجعل كل مشارك يحدد شريكا مقابلا له. بين أن هذا التمرين سيساعدهم على تعلم العناصر الأساسية للمشهد: الشخصية والموضوع والحيز.

نعني بالشخصية كل شخصيات المسرحية وعلاقاتهم ببعضهم وخلفياتهم ومعتقداتهم وقيمهم.

الموضوع، ويشير إلى الصراع داخل المسرحية ومحورها وكيف يرتبط الصراع بالهدف التربوي.

الحيز، ويشير إلى مكان وقوع كل مشهد وكيف يرتبط هذا المكان بالشخصيات والصراع.

أخبر المشاركين أن كل زوج منهم مطالب بتشكيل مشهد من ثلاث جمل متى حان دوره. يبدأ الشخص "أ" المشهد فيرد عليه الشخص "ب" قبل أن ينهي الشخص "أ" المشهد بالجملة الثالثة والأخيرة. بانتهاء كل مشهد ثلاثي الجمل يجب أن يكون المشاركون قد عبروا عن شخصية وموضوع وحيز ما. قم بالتأكيد على أهمية العمل الجماعي من أجل بناء المشهد عوض قيام شخص واحد بالتعبير عن جميع العناصر في جملة واحدة. فمثلا يمكن للشخص "أ" أن ينطق بالجملة الأولى والقيام بحركة للتعبير عن المكان (الحيز). يقوم الشخص "ب" بعد ذلك بالرد بجملة تحدد العلاقة ويضيف عنصر الشخصية للمشهد. يقوم الشخص "أ" بإنهاء المشهد موضحا الصراع (الموضوع).

نموذج لمشاهد من ثلاث جمل

الشخص "أ": واو، هناك الكثير من الأطباق المتسخة في المطبخ. (هذه الجملة تحدد الحيز).

الشخص "ب": نعم يا أمي. يا لها من فوضى. (الجملة تحدد هوية الشخصين والعلاقة التي تربطهما).

الشخص "أ": حسنا يا بني، لو ساعدتني فسيتم إعداد المكان بسرعة أكبر (تحديد الموضوع)، المعروف أيضا بالصراع الذي يجعل تبادل الحوار أكثر إثارة).

تتواصل اللعبة مثنى مثنى إلى أن تتم مشاركة الكل. تكون المشاهد مستقلة عن بعضها البعض؛ يتعين على الثنائي التالي صياغة مشهد جديد خاص به بعد انتهاء الثنائي الأول. لا يجب على المشاركين مناقشة المشاهد قبل أن يحل دورهم. بدلا عن ذلك يتعين عليهم قبول الجملة التي ينطق بها شريكهم والبناء عليها. قم بالتأكيد على أن الغرض من هذا التمرين ليس الظهور بمظهر المضحك، بل الغرض منه هو العمل المشترك وصياغة مشهد بسيط.

بعد أن يأخذ كل ثنائي دوره، أسرع في إجراء تقييم للتأكد من أنه تم التعبير عن العناصر الثلاثة. اطلب من المشاركين إعادة المحاولة إن هم أحسوا بالحاجة إلى أن يحددوا أكثر أحد العناصر الثلاثة أو قم باقتراح طرق لكي يكونوا أكثر تحديدا في المرة القادمة.

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية. وضح أن اللعبة مهمة رغم كونها صعبة. إن التأكد من أن المعلومات الأساسية الخاصة بالمشهد قد أعطيت مبكرا سوف يساعد الجمهور على الفهم الجيد للقصة.

بعد ذلك، اطلب من المجموعة الجلوس (على الكراسي أو على الأرض، كما يريدون) بالقرب من ورق الحائط لمناقشة الخطوات الموالية من فقرة "السيناريو السريع".



الموضوع صياغة وتقييم المشهد

تمرين: استثارة الأفكار بخصوص المواضيع وصياغة المشاهد



15 دقيقة

الأهداف

- تقديم كيفية استهداف قضايا وأهدافا تربوية وجمهور محددين أثناء صياغة المشاهد.
- جعل المشاركين يتمرنون على كتابة الأهداف التربوية.

المستلزمات: ورق الحائط وأقلام السبورة

العملية

مناقشة أهمية إعداد المشاهد لجماهير محددة. اطلب من المشاركين التفكير في الأسئلة التالية أثناء صياغة المشاهد: لمن يتم إعداد المشهد؟ (الجمهور المستهدف) ما الموضوع الذي تم اختياره وأي جزء محدد من ذلك الموضوع ترغب في مناقشته؟ مثلا، اطلب من المشاركين استثارة الأفكار حول الأشياء التي يودون معالجتها بواسطة المشاهد. إذا كان الموضوع المراد معالجته هو الصحة الإنجابية (مثلا: رفض الممارسة الجنسية وإدراك أن العادة الشهرية والاحتلام يشكلان جزءا عاديا من المراهقة، إلخ.)، وإذا كان عمر المستهدفين يتراوح بين 12 و14 سنة. بين أن المشاهد الناجحة عادة ما تركز على قضايا محددة.

قم بمعية المجموعة باستثارة الأفكار حول مختلف القضايا التي يودون إعداد مشاهد حولها قبل اختيار قضية واحدة.

قم بتحديد وتوضيح أهمية الأهداف التربوية القوية والواضحة. اكتب هدفين تربويين للقضية التي تم اختيارها بمعية المجموعة.

الخاتمة

أجب عن الأسئلة التي قد يطرحها المشاركون، ثم اطلب من المشاركين الوقوف في حلقة استعدادا للتمرين الموالي.

تمرين: تمرير الكرة



5 دقائق

الهدف

- مساعدة المشاركين على استكشاف أحاسيسهم وأفكارهم ومواقفهم من الموضوع الذي تم اختياره.

المستلزمات: كرة مطاطية أو شيء مماثل يمكن تقاذفه بأمان

العملية

في الوقت الذي يشكل فيه المشاركون حلقة، ذكرهم بالقضية التي وقع عليها الاختيار في التمرين السابق. مرر الكرة لفرد من أفراد الحلقة. وأنت تمرر الكرة اجهر بفكرة أو موقف أو إحساس ما يرتبط بتلك القضية. يتعين على الشخص الذي تلقف الكرة أن يمررها بدوره لشخص آخر مشركا الآخرين إحساسه أو فكرته مع بقية المجموعة. استمر في التمرين إلى أن يحصل كل مشارك على فرصته في الكلام أو إلى أن ينفذ ما لديهم من أشياء جديدة ينطقون بها.

الخاتمة

وضح كيف ساعد هذا التمرين المشاركين على تقييم إحساسهم تجاه الموضوع والتعبير عن ذلك. بتعبيرهم عن أفكارهم وهم يمررون الكرة من الراجح أن يكونوا قد نطقوا بأول شيء قد تبادر إلى أذهانهم دون خشية ما قد يظنه الآخرون أو أن يتفقوا معهم. شجع المشاركين وأخبرهم بعد ذلك بأنهم سيلعبون لعبة يقومون خلالها بصياغة عدد من المشاهد القصيرة حول الموضوع في وقت وجيز. سيساعد ذلك المشاركين على إدراك مدى سهولة صياغة عدد كبير من المواد لنفس الموضوع.

تمرين: التوقف عند الصورة حول موضوع واحد.



15 دقيقة

الهدف

- التمرين على الارتجال حول قضية معينة.

المستلزمات: ورق الحائط يتضمن عبارة "التوقف عند الصورة" يعد سلفا وأقلام

العملية

ملاحظة

يمكن لهذه اللعبة أن توحي بعدد كبير من الأفكار حول قضية ما وأن تلهم المشاركين بمحاولة أشياء لم يكونوا ليحاولوها لولا هذه اللعبة.

اطلب من متطوعين اثنين الوقوف أمام المجموعة. أخبر المشاركين أن المتطوعين سيبدآن عملية ارتجال بسيطة حول الموضوع الذي تم اختياره في التمارين السابقة. يمكنهم صياغة أي نوع من المشاهد والشخصيات والمواقف شريطة احترام الموضوع. يتعين على الممثلين البدء في المشهد دون أي تحضير.

اشرح لهم أنه بإمكان أي شخص من المجموعة أن يصرخ في أية لحظة بكلمة "توقف". بمجرد حدوث ذلك، يتعين على الممثلين الثبوت في مكانهما فيما يقوم الشخص الذي أمر بالإيقاف بتعويض أحدهما ولعب دوره.

في هذه النقطة، يقوم الشخصان بصياغة مشهد جديد حول نفس الموضوع لكن بشخصيات ومواقف جديدة.

ابدأ اللعبة طالبا من المتطوعين ببدء مشهد ما. إذا مر أكثر من دقيقة دون أن ينطق أحد بكلمة "توقف" ذكر المشاركين بأنه قد آن الأوان لمتطوع جديد للتقدم. في الوقت الذي تستمر فيه اللعبة، قم بتدوين الملاحظات على ورق الحائط المعنون "التوقف عند الصورة" حول مختلف المشاهد التي تم إعدادها.

بعد أن يكون كل المشاركين قد تطوعوا أو عندما تنفذ الأفكار الجديدة، أوقف اللعبة. اطلب من المشاركين الاجتماع حول ورق الحائط وقوموا بمراجعة لائحة أفكار المشاهد التي نتجت عن التمرين. أشر إلى أنه من السلوك الجيد كتابة المشاهد وهي ترتجل حتى لا تنسى أفضلها.

الخاتمة

صفق تشجيعا للمشاركين وأبد دعما لهم. استخدم الملاحظات التي دونتها لتبين كم عدد المشاهد التي تمت صياغتها في وقت وجيز. أخبر المشاركين أنهم سيركزون الآن على التخطيط للمشاهد.

تمرين: تخطيط المشاهد ضمن مجموعات صغيرة



20 دقيقة

الهدف

- جعل المشاركين يتمرنون على تخطيط مشهد حول قضية معينة

المستلزمات: ورق الحائط وأقلام بما يكفي لأربع مجموعات وورقة الحائط "الخطاب" معدة سلفا.

العملية

علق الورقة التي تحمل "الخطاب" على الحائط. قسم المجموعة إلى أربعة فرق. اطلب من كل فرقة استثارة الأفكار حول الجمهور الذي يودون استهدافه، والموضوع المناسب لذلك الجمهور وهدفا تربويا لنفس الموضوع. اطلب منهم كذلك تدوين أفكارهم على ورق الحائط.

أحل المشاركين على ورقة "الخطاب". اطلب منهم التفكير في النصائح المدونة عليها ـ مع استعمال الفكاهة، و تسمية الشخصيات وتقصير المشاهد ـ بالموازاة مع استثارتهم لأفكارهم.

بعد أن يقوم المشاركون باستثارة الأفكار لبعض الدقائق اطلب منهم أن يقرروا بخصوص جماهيرهم والمواضيع والأهداف التربوية وأسماء الشخصيات. بعد ذلك يجب على كل فرقة إعداد مشهد مدته دقيقتين يعالج هدفها التربوي. أخبر أعضاء الفرقة أنه لا يحق لهم التمرين على المشهد قبل أدائه أمام المجموعة وبأنه ليس من الضروري استخدام جميع أفراد المجموعة في نفس المشهد. يتعين عليهم فقط توظيف ما يكفي من الأعضاء لتحقيق أهدافها.

الخاتمة

بعد حوالى 15 دقيقة، تأكد من أن المجموعات عن كاملها انتهت من تخطيط مشاهدها. قم بمناقشة رأيهم في العملية، هل كانت سهلة أم صعبة؟ لماذا؟ هل شارك كل فرد؟ قم بإنشاء خشبة تؤدى عليها المشاهد وقم باستدعاء الجمهور.

تمرين: عرض المشاهد والتعبير عنها



الأهداف

- مساعدة المشاركين لاكتساب الخبرة في أداء المشاهد والحصول على ملاحظات المنشط والمجموعة.
- صياغة دورات حصص استجواب الشخصية(اختياري).

المستلزمات: ورق الحائط وأقلام السبورة وأقلام جافة وأوراق

العملية

قم بدعوة مجموعة لأداء مشهدها.

يتعين على عضو في المجموعة إطلاق كلمة "مشهد" لدى بداية وعند انتهاء كل مشهد حتى يعلم الجمهور متى يبتدئ المشهد ومتى ينتهي. أبد دعما إيجابيا. وبعد كل مشهد، اطرح الأسئلة التالية على الفريق المؤدي وعلى الجمهور:

ملاحظة
يجب إختيار مساعد منشط أو متطوع لتدوين محتوى المشاهد حتى يتسنى للمجموعة (الرجوع إليه) أثناء تحسين المشاهد.

- الفريق: ماذا كانت أهدافكم التربوية؟
- الجمهور: هل كانت هذه الأهداف التربوية واضحة للجمهور؟
- الفريق: ما هو جمهوركم المستهدف؟
- الفريق: كيف يمكن مقارنة عملية التحضير للمشهد بعملية الأداء؟ هل جرت عملية الأداء على الشكل المتوقع؟
- الجمهور: هل كان المشهد واقعيا؟
- الجميع: ما هي أجزاء المشهد التي يجب الاحتفاظ بها؟ ما هي الأشياء التي يجب تغييرها؟

دورة إستجواب الشخصية (إختياري)
إطلب من الفريق المؤدي البقاء في شخصيتهم بعد إنتهاء المشهد. اطرح على الممثلين بصفة فردية بعض الأسئلة البسيطة الموجهة إلى شخصيتهم واجعلهم يجيبون كشخصيات. اعمل مع المجموعة لتقييم ما إذا كان الممثلون قد أجابوا عن الأسئلة كما كانت ستفعل شخصياتهم.

قم بالتركيز على أن هذه الدورات يمكنها تعزيز تجربة الجمهور التربوية بعد أداء المشهد.

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية وهنئ الممثلين.وضح أن هذه المشاهد هي بمثابة خطوات أولى. فإعداد المشاهد لتكون جاهزة للعرض أمام الجمهور عملية طويلة.

تمرين: الخطوات التالية



الهدف

- إعطاء نبذة عن الخطوات التالية في طريق إعداد المشاهد لاستعمالها مع المجموعات النظيرة

المستلزمات: لا شئ

العملية

اشرح للمشاركين أنه في كل مرة يؤدى فيها مشهد ما سيكون على المجموعة تقييمه لتحديد ما كان ناجحا وما لم ينجح. قم بإعادة المشهد إن كان ذلك ضروريا.

أخبرهم أنهم قد فرغوا من الخطوة الأولى في عملية صياغة مشاهد جيدة والتي ستتطلب تحضيرا أكثر قبل أن تكون جاهزة للأداء أمام النظراء. يمكن للمشهد أن يشكل أداة قوية للتربية وللتغيير عبر تقييم الحوار (هل هو مضبوط ولائق ومناسب عمريا وثقافيا ويوازن بين الفكاهة والدراما؟)؛ والشخصيات (هل هي واقعية ومناسبة للموقف ويمكن للجمهور المستهدف التعرف عليها؟)؛ والموقف (هل هو واقعي وممكن ومناسب ومثير ومسل؟)؛ والخطاب (هل هو واضح ومناسب وملائم عمريا وثقافيا وحديثا؟).

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية. اسأل المشاركين إن كانت لديهم استفسارات. اطلب منهم تشكيل حلقة لإنهاء ورشة "السيناريو السريع".

تمرين: الحلقة الختامية



5 دقائق

الهدف

- تلقين طقس يمكن أداؤه عند نهاية كل ورشة أو تحضير.

المستلزمات: لا شئ.

العملية

اختر تمرينا بسيطا كالتصفيق المشترك مرتين أو طقطقة الأصابع أو الضرب بالأرجل. أو قم باختيار تمرين أكثر تفصيلا إن سمح الوقت بذلك.

الخاتمة

اشكر الجميع وأخبرهم بموعد الورشة التالية. اسمح للمجموعة بالانصراف وابق في القاعة حتى يتسنى للمشاركين طرح الأسئلة.

حول الحلقات الختامية

يوصى بتنظيم نشاط الحلقة الختامية عند نهاية كل ورشة من ورشات البرنامج. رغم أن هذا الدليل يعطي تمارينا وألعابا أو طقوسا للختام، غير أنها تبقى مجرد اقتراحات. يمكنك تصميم توقيعك الخاص لختام الحلقات على أن تداوم على استعمالها.

ما الذي يجعل الحلقات الختامية جد مهمة؟ تتم مناقشة عدد كبير من القضايا الحساسة أثناء صياغة مسرح النظراء. يجب أن يحظى الشباب بفرصة للاسترخاء والتخلص من التوتر بعد معالجة الأحاسيس المعقدة التي غالبا ما تبرز خلال العملية.



الورشة الثانية: خلق الخلفيات

تلقن الورشة للمشاركين أهمية تطور الشخصيات داخليا و خارجيا . تساعد التمارين الممثلين/ المربين النظراء على تخيل الخصائص الجسدية لشخصياتهم والتعبير عنها (السلوك و طريقة مميزة في السير والكلام). فضلا عن ذلك، يتعلم المشاركون طرقا تساعدهم على خلق خلفية للشخصية - التفاصيل الذاتية للشخصية (الحياة العائلية والأهداف والأحلام والتجارب). في الأخير يتعلم المشاركون كيف تستخدم تفاصيل الشخصية خلال حصة الأسئلة والأجوبة التي تلي الأداء.

أهداف الورشة

- تقديم الخلفيات كأداة لصياغة فعالة للشخصيات وللتنشيط الفعال لما بعد الأداء.
- تقديم طرق التطور الخارجي للشخصية.
- إدراك أهمية المنطق والانسجام في وقائع المشاهد.

المدة الزمنية: ثلاث ساعات.

المستلزمات

- كرسي لكل مشارك.
- أوراق وأقلام (بما يكفي لكل المشاركين)
- صفحة من ورق الحائط يتضمن عبارة "ما الذي يشكل شخصياتنا"؟
- شريط لاصق.



الموضوع: مقدمة

تمرين: ما الذي يشكل شخصياتنا؟



15 دقيقة

الهدف

- تركيز الانتباه على التجارب والخصائص والتاريخ والعوامل الأخرى التي تؤثر على الهويات الفردية.

المستلزمات: صفحة ورق الحائط التي تتضمن عبارة "ما الذي يشكل شخصياتنا؟" وأقلام.

العملية

قم بتعليق الصفحة على الحائط؛ كلما دخل أحد المشاركين إلى القاعة اطلب منه أن يتناول قلما وأن يدون على الورق العوامل التي يظن أنها تساهم في تكوين شخصيته الحالية. أعط بعض الأمثلة كالجنس والعوامل الاقتصادية والبيئة والثقافة والدين والقيم العائلية والعلاقات مع الذات ومع الآخرين ومع المجتمع. دع المشاركين يدركون أن ليس ثمة جواب خاطئ.

الخاتمة

أوقف التمرين في الوقت المناسب وقد المشاركين لتشكيل حلقة في وسط القاعة.

تمرين: تمرين التمثال



20 دقيقة

الهدف

- مساعدة المشاركين على التعبير عن أحاسيسهم بالحركة الجسدية.

المستلزمات: لا شئ

العملية

أخبر المشاركين أن كلا منهم سيحظى بفرصة توسط الحلقة ـ شخص في كل مرة. يقوم كل مشارك أثناء توسطه الحلقة بالنطق باسمه وباستخدام جسده لتشكيل تمثال يعبر بشكل جيد عن الشعور الذي ينتابه

في تلك اللحظة بالذات. لا يسمح للمشاركين التعبير عن أحاسيسهم بالكلمات بل يتعين عليهم إبرازها بالتماثيل التي يشكلونها. يتعين على كل شخص أن يتجمد في مكانه وأن يجعل التمثال يستقر لثوان قبل العودة إلى الحلقة.

بعد أن يقوم كل فرد من الحلقة بتقديم دور التمثال، اطرح على المشاركين الأسئلة التالية:

- كيف كان الإحساس أثناء لعب دور التمثال؟ هل كان الأمر سهلا أم صعبا؟
- هل حدث أن وجد أحد المشاركين صعوبة في التعبير عن أحاسيسه دون استعمال الكلمات؟ لماذا؟ أو لم لا؟
- هل هناك بعض الطرق التي يمكننا بواسطتها التعبير عن أحاسيسنا دون استعمال الكلمات؟

الخاتمة

أخبر المشاركين أن ليس ثمة إجابات صحيحة أو إجابات خاطئة لهذه الأسئلة. فقد تمت صياغتها لجعل المشاركين يركزون على التعبير عن أحاسيسهم وإيصالها دون استخدام الكلمات. أبد ملاحظات إيجابية.

بعد ذلك، اشرح للمشاركين بأن السلسلة التالية من التمارين ستساعدهم على بناء شخصيات لمشاهدهم. سيقومون بصياغة أفكار شخصياتهم وتجاربها وأهدافها وأحلامها وكذا خصائصها الجسمانية.



الموضوع: تحديد معالم الشخصية

تمرين كتابي: الشخصية



20 دقيقة

الهدف

- تعليم المشاركين كيفية تحديد معالم الشخصية الشخصية.

المستلزمات: ورق وقلم لكل مشارك وورق الحائط الذي يتضمن عبارة "ما الذي يشكل شخصياتنا؟" يتم تعليقها في مكان يمكن الكل من رؤيتها.

العملية

أخبر كل فرد أن أمامه عشر دقائق لصياغة شخصية جديدة. سيكون على الجميع إعداد كل شئ بخصوص شخصياتهم، بما في ذلك الاسم ومكان الولادة والسن، الخ. هذه الحقائق هي التي تكون خلفية الشخصية.

قبل الشروع في الكتابة، اطلب من المشاركين ما هي المعلومات الإضافية التي يرون ضرورة إدماجها في خلفية الشخصية. أحل المشاركين على لافتة "ما الذي يشكل شخصياتنا؟". من بين المعلومات الأخرى الخاصة بالخلفية نذكر":

- الخلفية الدينية، التربية، التقاليد.
- البنية الأسرية(الآباء، الأجداد، الأوصياء/الإخوة).
- الثقافة.
- الأهداف الشخصية والمهنية.
- الأحلام المستقبلية.
- العلاقات مع الأصدقاء، (الصديق أو الصديقة)
- التربية، النجاح المدرسي، الأهداف التربوية.
- تاريخ التعرض للعنف (الجسدي، النفسي\ العاطفي)
- التاريخ الجنسي.

- الهوايات والألوان المفضلة، العادات، الأذواق الغريبة، الاهتمامات، الذوق الموسيقي والسينمائي.

اطلب من المشاركين الشروع في الكتابة. شجعهم على استخدام خيالهم لإدماج أكبر قدر ممكن من المعلومات خلال العشر دقائق المخصصة.

الخاتمة

بعد انقضاء المدة المخصصة، اطلب من المشاركين التوقف عن الكتابة. ذكرهم بأن هذا التمرين مجرد بداية بما أن العملية الإبداعية ستستمر باستمرار صياغة المشاهد وأدائها.

اطلب من المشاركين وضع أوراقهم جانبا ودفع كراسيهم إلى أطراف القاعة والوقوف في الوسط استعدادا للتمرين الموالي.

ملاحظة

ليس من المهم إدماج جميع هذه العناصر في ورق الحائط. هذه مجرد أمثلة يمكن استعمالها لحث المشاركين على التفكير في خصوصيات إضافية للخلفية.

تمرين: طريقة مشي الشخصية ـ الاستكشاف الجسدي

20 دقيقة

الهدف

- مساعدة المشاركين على استكشاف وصياغة خواص جسدية وسلوكات لشخصياتهم.

المستلزمات: لا شئ.

العملية

اطلب من المشاركين المشي داخل القاعة. ادعهم إلى ملاحظة طريقة مشيهم ليتساءلوا: أين يكمن مركز ثقلهم؟ ما مدى سعة خطواتهم؟ هل تتمايل أذرعهم؟ بأي جزء من أجسادهم يقودون حركتهم؟ بعد بضع دقائق، اطلب منهم المبالغة في حركاتهم أثناء المشي. وبعد دقيقة، دعهم يعودون لمشيتهم الطبيعية المحايدة.

بعد ذلك، اطلب من المشاركين التركيز على الشخصيات التي تمكنوا من صياغتها. وهم يستمرون في المشي اطلب منهم تغيير خصائصهم الجسمانية بالتدريج لتتطابق مع خصائص شخصياتهم. كيف تسير شخصياتهم؟ ما مدى سعة خطواتها؟ كيف تتحرك أجسادها؟ بعد بضع دقائق ، اطلب من المشاركين المبالغة في طريقة مشي شخصياتهم قبل عودتها إلى طريقة مشيها المحايدة.

اطلب منهم المناوبة بين طريقة مشيهم الخاصة وتلك الخاصة بشخصياتهم. لاحظ نقط التشابه ونقط الاختلاف. قم بإنهاء التمرين بعد دقائق إضافية قليلة.

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية. اسأل المشاركين عما لاحظوه بخصوص أجسام شخصياتهم أثناء التمرين. كيف ظهرت هذه الشخصيات؟ ما الذي كان مختلفا بخصوص طريقة مشي الشخصيات ولماذا جعلوها تسير بتلك الطريقة؟ وضح لهم أن بإمكان الممثلين العودة دائما إلى ما كانوا يحسون به أثناء مشيهم مشية الشخصيات للارتباط بهذه الأخيرة. ادع المشاركين إلى الرجوع إلى خلفياتهم المدونة وإيجاد شركاء لهم استعدادا للتمرين الموالي.

تمرين: العمل مع شريك – الاستجوابات والمشاركة، صياغة المشهد



الأهداف

- جعل المشاركين يطورون شخصيات مع شريك لهم وتوظيف تلك الشخصيات في مشهد ارتجالي.
- مراجعة تقنيات تخطيط المشاهد.

المستلزمات: خلفيات الشخصيات.

العملية

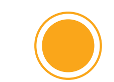
اطلب من المجموعات الثنائية إيجاد مكان هادئ للعمل.

سيعمل المشاركون خلال الدقائق الثمانية الأولى من التمرين على استجواب بعضهم البعض (أربع دقائق لكل منهم). يتعين على الشخص المستجوب البقاء في الشخصية التي يتقمصها، وهو ما يعني أنهم مطالبون بالإجابة والتصرف كما لو كانوا شخصياتهم.

بعد انتهاء المقابلات، يتعين على المجموعات قضاء 12 دقيقة في استثارة الأفكار حول موقف يمكن لشخصيتيهما أن يقحما فيه بشكل منطقي. بعد ذلك يقوم الثنائي بصياغة مشهد ارتجالي من شخصيتين لعرضه على المجموعة. ذكرهم باستخدام تقنيات تخطيط المشاهد التي تعلموها خلال ورشة "السيناريو السريع " - تحديد الجمهور المستهدف والموضوع والأهداف التربوية. أخبر المشاركين أنه لا يحق لهم التحضير لمشهدهم بل فقط التخطيط له.

الخاتمة

بعد انقضاء الوقت قم بجمع أفراد المجموعة. أخبرهم أنهم سيعملون الآن على أداء المشاهد الارتجالية وبأن الهدف الرئيسي يكمن في البقاء داخل الشخصية جسديا ونفسيا.



الموضوع: إدماج الخلفيات في المشهد

تمرين: أداء المشاهد المعدة مع الشركاء



20 دقيقة

الهدف

- منح المشاركين تجربة في أداء مشهد أصلي باستخدام وسائل صياغة الشخصيات التي تم تعلمها خلال التدريب.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

اجعل كل ثنائي يقدم مشهده الخاص. اسأل الممثلين بعد كل عرض عما أحسوا به. هل فاجأتهم شخصياتهم؟ هل ساعدهم إعداد خلفيات الشخصيات أثناء أداء المشهد أم لا؟ كيف ولماذا؟ شجع الجمهور على إبداء ملاحظاته.

الخاتمة

أبد دعما للمشاركين. ذكر المجموعة أن الخلفيات الجيدة تساعد على جعل المشاهد تبدو أكثر واقعية والشخصيات أكثر حياة.

تمرين: ناقش المشاهد والعب لعبة "العشرين سؤالا" مع كل مشهد



20 دقيقة

الهدف

- تلقين المشاركين تقنية تدعى "عشرين سؤالا" والتي ستساعدهم على مزيد من الاستكشاف لشخصياتهم وإضافة تفاصيل لخلفياتها.

المستلزمات: ورق الحائط وأقلام ؛ صفحة ورق الحائط التي تتضمن عبارة "ما الذي يشكل شخصياتنا؟" وإجابات المشاركين خلال التمرين السابق تعلق في مكان يراه الجميع؛ كرسيين على الخشبة.

العملية

وجه تركيز المشاركين إلى صفحة "ما الذي يشكل شخصياتنا ؟". بين لهم أن تاريخ الشخصية وحياتها الداخلية يمكنها دائما أن تتضمن مزيدا من التفاصيل وذلك رغم كل ما قاموا به من عمل في الكتابة والاستجواب.

اطلب من متطوع وشريك له الجلوس على الخشبة بمواجهة المجموعة ولعب دور شخصيات المشهد. اطلب من الجمهور طرح أسئلة تتعلق بالشخصية من شأنها إغناء خلفياتهم. بعد دقائق قليلة ادع ثنائيا جديدا من المتطوعين للجلوس أمام المجموعة للرد على الأسئلة. استمر في تبديل المتطوعين إلى أن يكون الجميع قد أجاب عن الأسئلة أو كما يسمح الوقت بذلك. يقوم مساعد المنشط بتدوين الملاحظات للشخصيات وإجاباتهم على الأسئلة على صفحة جديدة من ورق الحائط.

الخاتمة

لاحظ أنه قد يكون من الصعب في البداية فهم سبب أهمية تفاصيل الشخصية. غير إنه باستمرار المشاركين في التحضير والأداء سيبدءون في إدراك أن هذه التفاصيل تعطيهم إحساسا بالدخول في الشخصية وتساعدهم على التجذر في حقيقتها وتجعلهم يشعرون بالارتياح أثناء عملية الأداء.

أعن المشاركين على التأكد من أن حقائق وخلفيات شخصيات المشاهد لها معنى وبأنها لا تتعارض مع خلفيات شركائهم. إن حدوث أي خلل في منطق القصة سيعرقل فاعليتها لدى الجمهور.

تمرين: تطابق الحقائق



15 دقيقة

الهدف

- صياغة طريقة للتأكد من الحقائق الخاصة بالشخصية وتقييم منطق المشهد.

المستلزمات: الورق الحائطي المستعمل لتدوين إجابات الشخصيات على أسئلة التمرين السابق وأقلام بألوان مختلفة

العملية

قم باختيار مشهد معين (أو أكثر بحسب الوقت) واستعمل ممثلي المشهد كنموذج لهذا التمرين. قم بمراجعة أسئلتهم كما تمت صياغتها خلال لعبة "العشرين سؤالا" قم بمقارنة الإجابات بالحقائق للتأكد من تطابقها (مثلا، قد يقول شخص إن الشخصيتين كانتا على علاقة جنسية في الماضي، فيما قد يقول الشخص الثاني إنه لم يسبق لهما ذلك). قم بوضع حلقة حول نقاط الخلاف بلون وحلقة أخرى حول نقاط الاتفاق بلون مغاير. أشر إلى الاختلالات التي يتعين تصحيحها. ذكر المشاركين أنه إن غاب التناسق بين الحقائق فإن الجمهور لن يصدقك ولن يثق بما تقوم به.

الخاتمة

كن إيجابيا. أخبر المجموعة أن هذه العملية قد تكون صعبة غير إنها تستحق أن يقوموا بها. هذا النوع من التحضير سيكون مهما عندما يصعدون على الخشبة وكلما تمكنوا من إثارة اهتمام الجمهور إلا وكبرت فرصهم في جعله يقوم بالتغيرات المتضمنة في الأهداف التربوية المسطرة.

تمرين: الخلفيات والتنشيط



20 دقيقة

الأهداف

- مراجعة أهداف الخلفيات.
- إظهار كيف يمكن للخلفيات أن تكون مفيدة أثناء النقاشات مع الجمهور.

المستلزمات: الأوراق الحائطية والأقلام

العملية

اسأل المشاركين لماذا يرون أن الخلفية المعدة بإحكام مهمة من أجل صياغة مشاهد ناجحة. قم بكتابة إجاباتهم على الورق الحائطي. من الإجابات الممكنة نذكر:

- جعلها حقيقية بالنسبة للجمهور.
- صياغة شخصيات متكاملة.
- تجنب الأحكام الجاهزة.
- استكشاف العلاقات والظروف التي تؤدي إلى بعض السلوكات والمواقف.

اسأل المشاركين لماذا قد يكون من المجدي القيام بنقاش مع الشخصيات بعد الأداء. اشرح لهم أن الممثلين في هذا النوع من النقاش يظلون متقمصين للشخصية حتى بعد نهاية المشهد للرد على أسئلة الجمهور من منظور شخصياتهم. قم بكتابة الإجابات على الورق الحائطي. من الإجابات الممكنة نذكر:

- التأكد من أن الجمهور قد فهم الرسالة.
- منح الجمهور فرصة للمساعدة على حل مشاكل الشخصيات وإعطاء حلول للصراع داخل المشهد.
- تبديد الأساطير.

اشرح للمشاركين أن النقاش ما بعد الأداء، الذي يشكل موضوع هذه الورشة، يطيل المشهد ويعزز تجربة الجماهير.

اسأل المشاركين كيف يرون دور الخلفيات في المساعدة أثناء حصص الأسئلة والأجوبة التي تلي الأداء. قم بكتابة إجاباتهم على الورق الحائطي. من الإجابات الممكنة نذكر:

- تساعد الخلفيات الممثلين/المربين النظراء على التمييز بين الشخصيات التي قد يؤدونها في العروض الأخرى.
- تمد الخلفيات الممثلين/ المربين النظراء بالأسس التي يحتاجونها للإجابة على أسئلة الجمهور.
- تساعد الخلفيات الممثلين على فهم حماس شخصياتهم وكل العوامل التي تساهم في تكوينها.

الخاتمة

أوضح للمشاركين أن عملية صياغة الخاصيات الجسمانية للشخصية وحياتها الداخلية عملية متواصلة. لا يجب على المشاركين توقع الحصول على شخصيات مجسدة تجسيدا محكما بعد إجراء هذا التمرين للمرة الأولى فحسب. ثمة دائما أشياء جديدة يمكنهم اكتشافها حول شخصياتهم وهذه الاكتشافات هي التي تجعل العمل ممتعا وحيا.

اطلب من المشاركين أن يرتبوا كراسيهم في جنبات الغرفة وأن يقفوا في دائرة مغلقة وسطها.

تمرين: الحلقة الختامية



5 دقائق

الأهداف

- مواصلة طقس الحلقة الختامية.
- إظهار كيف يمكن اقتباس تمرين سابق للمساعدة على صياغة الشخصيات.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

يتعين على المشاركين، كما في تمرين التمثال السابق، أن يتناوبوا على توسط الحلقة وتشكيل تمثال. في هذه المرة، يتعين على المشاركين تجسيد التمثال وهم يتقمصون الشخصية، عاكسين بذلك شكلها الجسماني وحالتها الحسية.

الخاتمة

قم بإنهاء الحصة بالضرب بالأرجل أوالتصفيق أوطقطقة الأصابع جماعة. اشكر المجموعة. أخبر المشاركين عن موعد الورشة المقبلة. ابق في القاعة للإجابة على أسئلة المشاركين بعد انتهاء الورشة.



الورشة الثالثة: ملاءمة الخطاب للجمهور

يقوم المشاركون في هذه الورشة بأداء لعبتين تقدمان قضايا القيم والتنوع. يتعلمون بأنه حتى ضمن فريق واحد لتربية النظراء يأتي الشباب من أوساط مختلفة وبتجارب وقيم وخلفيات وميول جنسية متباينة. إن التأمل الموجه يأخذ المتدربين إلى الوراء ويعيدهم إلى فترة المراهقة المتأخرة. يؤدي هذا إلى مراجعة للمراحل المختلفة لتطور المراهق. تنتهي هذه الألعاب والتمارين بمناقشات حول الجمهور المستهدف، وبالنظر بصورة دقيقة في قضايا السن والتنوع وإلى حاجة مسرح النظراء لأن يكون مناسبا في جانبي العمر والثقافة. يتم بعد ذلك وضع هذا الوعي قيد التطبيق إذ يقوم المشاركون بملاءمة المشاهد المعدة سابقا مع جماهير ناشئة أو أكثر تقدما في السن أو غيرهم من المجموعات المتباينة.

أهداف الورشة

- زيادة الوعي بخصوص التباين الكبير بين مختلف الجماهير من حيث القيم والمعتقدات والسن والثقافة والتجربة والميل الجنسي.
- مساعدة المشاركين على ملاءمة المادة المتوفرة لجعلها أكثر استجابة للجماعات المهمشة حسب اللزوم.

المدة الزمنية: أربع ساعات

- أوراق حائطية مقسمة لجزئين يتم تصنيفها بوضع العبارتين "موافق" و"غير موافق"
- تصريحات "خذ موقفا".
- أوصاف "عبور الخط"
- ورق حائطي معنون بعبارة "مراحل تطور المراهق" ويضم ثلاث خانات معنونة "مراهقة مبكرة" و"مراهقة متوسطة" و "مراهقة متأخرة".
- الملحق رقم 2: المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة.
- ورق حائطي
- قلم سبورة
- شريط لاصق
- كرسي لكل مشارك.

ملاحظة

إن ورشة "ملاءمة الخطاب" ورشة معقدة ومن شأنها أن تولد أحاسيس قوية. يعمل الممثلون/ المربون على مواجهة قيمهم الخاصة بقيم الآخرين التي قد تختلف تمام الاختلاف. إن تمرين عبور الخط يدعوهم إلى البوح بحقائق تخصهم ربما لم يسبق لهم البوح بها من قبل. يقوم المشاركون كذلك باستذكار الماضي عبر عملية تأمل لمرحلة المراهقة المبكرة التي كانت مرحلة صعبة من مراحل حياة البعض.

تذكر القوة الكامنة في مجرد إعطاء شخص ما الفرصة للتعبير عن أحاسيسه للمجموعة وبالتالي الحصول على الدعم الضروري. إن عمل القائد لا يكمن في حل مشاكل المشارك، بل إن على قائدي المجموعات الإنصات وتوفير الدعم والمشورة اللازمين ومراقبة الوضع بشكل احترافي وبنوع من الرعاية. قد يغادر المشاركون الورشة وهم لا يزالون يحسون بقدر من التردد وهو أمر وارد. خصص وقتا كافيا للحلقة الختامية وللمناقشات الودية بعد الورشة. إنه الوقت المناسب لربط الاتصال بالمجموعة ولتقديم الدعم لها.



الموضوع: استكشاف القيم والتنوع الثقافي

تمرين: قم باتخاذ موقف ما



20 دقيقة

الهدف

- استكشاف القيم الشخصية وتشاركها.

المستلزمات: صفحات من الورق الحائطي معنونة بعبارة "موافق"، "غير موافق"، و "خذ موقفا".

العملية

ألصق الصفحة التي تحمل عبارة " موافق " على أحد جدران القاعة ورمز "غير موافق" على الجدار المقابل. تأكد من أن لديك لائحة تصريحات "خذ موقفا". ادفع الكراسي إلى جوانب القاعة تاركا فضاء مفتوحا في الوسط.

اطلب من المشاركين توسط القاعة وقل لهم إنك ستتلو عليهم مجموعة من التصريحات. بعد قراءة كل تصريح سيكون عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا يوافقون عليه أم يخالفونها أم غير متأكدين من موقفهم. لا يحق للمشاركين أن يجيبوا بعبارة "غير متأكد" على أكثر من تصريح واحد، لذا يتعين عليهم بذل قصارى جهودهم لاختيار موقف محدد من كل تصريح. إن كانوا يتفقون مع تصريح ما فعليهم التحرك باتجاه لوحة "موافق"، وإن كانوا لا يتفقون معه فعليهم التحرك باتجاه لوحة "غير موافق " إما إن كانوا غير متأكدين من موقفهم فعليهم الوقوف في وسط القاعة أو منطقة التردد.

اقرأ بعضا من التصريحات التالية. لست مطالبا بقراءتها عن أكملها إنما عليك ملاءمتها لتوافق الممثلين/المربين النظراء الذين تعمل معهم. اطلب من المشاركين اتخاذ موقف وأن يفعلوا ذلك دون كلام.

تصريحات "إتخذ موقفا"

- من الأفضل الانتظار حتى الزواج لربط علاقات جنسية؟.
- العادة السرية أمر عادي وصحي بالنسبة للذكور.
- العادة السرية أمر عادي وصحي بالنسبة للإناث.

- إذا واعد شاب ما فتاة ثم أنفق عليها مالا لابأس به كانت مدينة له بممارسة الجنس.
- إن السياقة بعد تناول مواد مخدرة حتى الخفيفة منها أثناء حفلة ما أمر آمن؟.
- إذا مارس رجل وامرأة الجنس وحملت المرأة يتعين على الشخصين أن يحافظا على الجنين ويعقدا زواجهما.
- إذا أظهرت الفتاة أنها جاهزة لممارسة الجنس ونزعت عنها ثيابها ثم استلقت على السرير مع شاب ما فعليها ممارسة الجنس معه حتى وإن غيرت رأيها.
- يجب على الآباء والأمهات تقاسم مسؤولية الاهتمام بالأبناء بالتساوي.
- إن لم يقم الشخص الذي يحمل فيروس فقدان المناعة المكتسب بإخبار شريكه أو شريكته بالأمر وجب سجنه.
- ممارسة الجنس مع شخص من نفس الجنس لا يعني بالضرورة أنك مثلي أو سحاقية.
- يتعين فرض الفحص الطبي للكشف عن داء السيدا على كل الناشطين جنسيا.
- إن قرار أن يصبح الشخص أبا أو أما اختيار مقبول.
- من المقبول مواعدة وممارسة الجنس مع أكثر من شخص في فترة واحدة.
- إن حملت المرأة العاملة فعليها ترك عملها لتبقى في البيت من أجل تربية أبنائها.
- لا يجب السماح للمثليين والسحاقيات بإنجاب أو تبني الأبناء.
- إذا كان الشخص الذي يحمل فيروس السيدا يمارس الجنس بشكل دائم وبأمان (أي أنه يستخدم العازل الطبي) فلا حاجة له بإخبار شريكه الجنسي بأنه مصاب.

الخاتمة

اشكر المشاركين على مشاركتهم ثم اطلب منهم البقاء في الحلقة لإجراء التمرين الموالي الذي سيقومون خلاله بمناقشة الدروس التي تلقوها من التمرين.

"خذ موقفا": الأشكال الأخرى

يسمى شكل "خذ موقفا" المصور في هذا الدليل في غالب الأحيان شكل "الاختيار المفروض". ويعني الاختيار المفروض أنه يتعين على المشاركين أن يقرروا ما إذا كانوا يتفقون مع التصريح أم يخالفونه دون السماح لهم بمناقشة القرارات، كما لا يسمح للمشاركين أن يتفقوا مع التصريح أو يخالفوه جزئيا بالوقوف قرب أحد الطرفين وليس بالضبط الوقوف عند أحدهما، كما لا يمكنهم الوقوف في منطقة التردد سوى مرة واحدة.

من بين أشكال اللعبة الأخرى:

الخط المتصل : بدل الاتفاق أو الخلاف التام مع التصريح، يمكن للمشاركين موقعة أنفسهم في أي مكان على طول خط غير مرئي يبدأ من جهة رمز موافق ويمر عبر منطقة التردد ليصل إلى جهة عبارة غير موافق. المشاركون مدعوون لأن يلاحظوا مدى تباين وتعقد آراء

الناس. لا يسمح بالكلام أثناء اللعبة غير أن المشاركين مطالبون بمناقشة آرائهم بانتهاء اللعبة.

منطقة الحياد مع المناقشة. يتسم هذا الشكل المألوف بوجود منطقة محايدة شبيهة بمنطقة التردد في الأشكال الأخرى. يمكن للمشاركين دخول هذه المنطقة كلما رغبوا في ذلك إذا كانوا مبدئيا غير متأكدين من آرائهم وقيمهم حول تصريح معين. يقوم المشاركون بمناقشة وشرح أسباب اتفاقهم مع التصريحات أو مخالفتهم لها كلما طلب منهم ذلك. عندئذ، يمكن أن تتضح الرؤية للأشخاص داخل منطقة الحياد ثم بعد ذلك يتخذوا موقفا بدخول إما منطقة الاتفاق أو منطقة الخلاف. من المهم في هذا الشكل من اللعبة تحديد زمن النقاش الذي قد يستمر إلى ما لا نهاية لدى غياب المراقبة.

تمرين: مناقشة ورشة "خذ موقفا"



20 دقيقة

الأهداف

- توضيح الأفكار حول القيم وحول مصدرها ومصدر المعتقدات.
- مناقشة الفرضيات حول القيم المتشابهة بين المربين النظراء.
- مناقشة ما يتعين القيام به عند تعارض القيم الشخصية مع القيم الجماعية.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

- اطرح على المشاركين الأسئلة التالية (بالترتيب) وشجع النقاش حسب الوقت المتاح:
- أي إحساس انتابك أثناء اللعبة؟
- أي إحساس ينتاب الشخص لدى وقوفه وحيدا في إحدى جهات القاعة؟
- أي إحساس ينتاب الشخص لدى وقوفه ضمن مجموعة كبيرة (الغالبية)؟
- هل فاجأك رأي شخص ما؟
- هل قام شخص بتغيير (أو رغب في تغيير) رأيه بناء على ردود الآخرين.
- من أين تأتي قيمنا؟
- هل نصدر فرضيات حول قيم الآخرين اعتمادا على هوياتهم أو ما يقومون به؟
- ما العمل إن كان خطاب مجموعتنا يخالف قيمنا الشخصية؟

الخاتمة

اشكر المشاركين لحماستهم ولصدقهم. اطلب منهم تحريك كراسيهم إلى أطراف القاعة ثم بعد ذلك الوقوف ليشكلوا خطا على طول أحد جدران القاعة بمواجهة الجدار المقابل.



تمرين: عبور الخط

20 دقيقة

الأهداف

- إطلاع المشاركين على الإحساس الذي ينتاب الشخص إذا كان لديه سر ـ مصدر محتمل للخجل أو الفخر ـ واتخاذ القرار بخصوص الإفصاح عنه للآخرين.
- مساعدة المشاركين على تجربة الشعور بالتهميش والوحدة.

المستلزمات: أوصاف لعبة عبور الخط

العملية

ملاحظة

يتعين تغيير اللائحة التالية لتتناسب مع مجموعة التدريب. أضف أو اشطب على الأوصاف بما يناسب ثقافة المجموعة ووضعها الاقتصادي.

تأكد من أن جميع المشاركين يقفون في خط مستقيم في إحدى جهات القاعة. أخبرهم أن اللعبة تلعب في صمت. يتعين عليهم تخيل خط يمر عبر وسط القاعة. أخبر المشاركين أنك ستقرأ لائحة بأوصاف شخصية محددة. إذا رأى أي من المشاركين بعد كل وصف أن هذا الأخير يناسبه وأنه يرتاح للتعريف بنفسه، يمكنه عبور الخط، والاستدارة لمواجهة باقي المجموعة. أخبر المشاركين أن بعضا من هذه الأوصاف قد تكون شخصية للغاية. لهذا السبب، فلهم أيضا أن يختاروا عدم عبور الخط (والبقاء في أماكنهم)، حتى وإن كان الوصف يناسبهم. يتعين على المشاركين الذين عبروا الخط أن يعودوا للخط الأساسي في انتظار التصريح الموالي. ابدأ بقراءة الأوصاف التالية:

أوصاف لعبور الخط

- نساء
- رجال
- فتيات
- فتيان
- نساء بعيون عسلية

- رجال بعيون زرقاء
- الأشخاص قصيري القامة
- الأشخاص طويلي القامة
- الأشخاص الذين هم أكبر الأبناء
- الأشخاص الذين هم أصغر الأبناء
- الأشخاص تحت سن 18
- الأشخاص فوق سن 18
- الأشخاص فوق سن الثلاثين
- الأشخاص الذين سبق وصفهم بالسمنة
- الأشخاص الذين سبق وصفهم بالنحافة
- الأشخاص الذين ولدوا في الخارج (بلدك)
- المدخنون
- الأشخاص الذين سبق لهم أن قضوا فترة في السجن
- الأشخاص الذين سبق لهم الزواج
- الأشخاص الذين لم يتجاوز آباؤهم مستوى التعليم الثانوي
- الأشخاص الذين يرتدون نظارات أو عدسات لاصقة
- الأشخاص الذين سبق لهم أن ارتدوا المعينات على السمع
- الأشخاص الذين ترعرعوا في كنف أحد الأبوين فقط
- الأشخاص الذين تربوا لدى آباء منفصلين
- الأشخاص الذين تربوا في كنف أجدادهم
- الأشخاص الذين تم تبنيهم
- الأشخاص الذين درسوا بالجامعة
- الأشخاص الذين سبق لهم أن تعاطوا للمخدرات
- الأشخاص الذين سبق لهم أن ربطوا علاقة مع شخص أجنبي
- الأشخاص الذين لهم توائم
- الأشخاص الذين سبق أن توفي لهم أخ أو أخت
- الأشخاص الذين سبق لهم أن سرقوا شيئا ثمينا

- النساء اللواتي سبق تشبيههن بالرجال
- الرجال الذين سبق أن نعتوا بالمخنثين
- الأشخاص الذين يعرفون شخصا مصابا بداء فقدان المناعة المكتسب أو السيدا
- الأشخاص الذين لهم أصدقاء مثليين، سحاقيات، ثنائيي الجنس أو متحولين جنسيا
- الأشخاص الذين سبق لهم أن مارسوا الجنس مع شخص من نفس الجنس

الخاتمة

اشكر المجموعة على أدائهم لهذه اللعبة. اطلب من المشاركين تحريك كراسيهم إلى وسط القاعة والجلوس في حلقة استعدادا للتمرين الموالي.

تمرين: مناقشة عبور الخط



الأهداف

- مناقشة أحاسيس المشاركين حول تمرين عبور الخط
- مساعدة المشاركين على فهم التنوع المحتمل لمتفرجي مسرح النظراء
- مناقشة الطرق التي تتمكن فيها الأسرار والخجل والإحراج الاجتماعي من عرقلة عملنا وكيف أن كوننا قابلين للآخرين يساعد عملنا.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة

العملية:

- اطرح الأسئلة التالية بالترتيب لتسهيل النقاش إلى أن ينقضي الوقت المخصص:
- أي إحساس انتابك أثناء اللعبة؟
- أي إحساس انتابك وأنت تقف ضمن مجموعة صغيرة (أو المجموعة الوحيدة) أثناء عبور الخط؟
- أي إحساس انتابك وأنت تقف ضمن مجموعة كبيرة أثناء العبور؟
- هل امتنع أحد عن العبور في الوقت الذي كان يرغب في ذلك؟
- هل تفاجأ شخص ما أثناء رؤيته شخصا يعبر الخط (دون إعطاء أسماء)؟
- كيف كان إحساسك وأنت تعبر الخط في الوقت الذي كان فيه ذلك محرجا؟
- لماذا في نظرك قمنا بهذه اللعبة؟

اشرح بأنه حتى وإن كان العرض يستهدف مجموعة محددة، فإن الاحتمال وارد في أن يكون هناك تنوع بارز ضمن نفس المجموعة. أعن المشاركين على فهم أهمية أن يقبل المرء من يختلفون عنه عوض وصم أي شخص من الجمهور.

الخاتمة

اشكر المشاركين على الحوار الممتع. قل لهم إنهم سيتحدثون الآن بشكل محدد أكثر عن خطابات المشاهد وعن كيفية إدماج الجمهور بأكمله في عروض مسرح النظراء التي تعدها.

تمرين: القيم والتنوع ـ ما هو الخطاب؟



الأهداف

- تبيان كيف أن قيم المشاركين تؤثر على الخطابات والأهداف التربوية التي يصوغونها لمَشاهدهم
- تشجيع المشاركين على أن يأخذوا بعين الاعتبار تنوع الجمهور لدى صياغة الخطابات
- مساعدة المشاركين على فهم أهمية بناء الخطابات على معارف وسلوكات ومواقف الجمهور المستهدف

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة

العملية

قم بجمع المشاركين قريبا من الورق الحائطي. اكتب الكلمات التالية على الورق "معرفة" "مواقف" و "سلوك"

أخبر المشاركين أن الشيء الأول الذي يجب أن يفكروا فيه لدى خلقهم لموضوع المشهد هو تحديد رسالتهم وأهدافهم التربوية. ولدى صياغتهم للرسالة وللأهداف التربوية يتعين عليهم التفكير في المعارف والمواقف والسلوكيات والتأكد من أن رسالتهم تهدف إلى التأثير على:

معارف الجمهور: يجب أن يعطي المشهد معلومات مهمة وحقائق مجدية.

مواقف الجمهور: يجب أن يؤثر المشهد على الأحاسيس والآراء

سلوك الجمهور: يجب أن يؤثر المشهد على سلوك الجمهور بشكل إيجابي.

عندما يدرك المشاركون أهدافهم يجب عليهم أن يصوغوا رسائل تكون متحررة من قيمهم وميولهم الشخصية قدر الإمكان. اسأل المشاركين كيف سيكون بإمكانهم فعل ذلك.

أخبر المشاركين أنه يتعين عليهم عدم افتراض أن غيرهم من الممثلين/المربين النظراء يشاركونهم نفس القيم لمجرد قيامهم بنفس نوع عملهم. وحتى وإن كان الجمهور يتشكل من نظراء فإن هؤلاء لا يشاركون بالضرورة الممثلين في قيمهم.

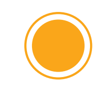
اسأل المشاركين ما إذا كانوا يشعرون بأنهم مجبرون على خلق خطابات لائقة هم لا يؤمنون بها شخصيا. هل تتملكهم الرغبة في خلق خطابات يؤمنون بأنها ذات قيمة رغم أنهم لا يرون بأنها عملية أو مبنية على الواقع؟ إذا كان ردهم بالإيجاب على أحد هذين السؤالين، اسألهم عما يمكن القيام به بشأن هذه المعضلة؟

اسأل المشاركين لماذا من المهم تصميم رسائل تناسب الجمهور المستهدف.

ذكرهم بأن الرسائل يجب أن تكون مناسبة للجمهور لأن كل جمهور فريد بشكل من الأشكال. يجب عليهم باعتبارهم ممثلين/مربين نظراء أن يعرفوا قدر استطاعتهم عن الجمهور المستهدف حتى تعكس سيناريوهاتهم حياة ذلك الجمهور المستهدف. لا يجب أن يعتمد المربون على ما يظنون أنهم يعرفونه عن جمهور ما، والذي قد تعتريه الأساطير والمعلومات الزائفة والميولات الشخصية والمجتمعية.

الخاتمة

اشكر المشاركين على الحوار المثير. اطلب منهم دفع كراسيهم إلى جوانب القاعة وإيجاد مكان مريح لهم على الأرض للقيام بالتمرين الموالي.



الموضوع: استكشاف تطور المراهقين

تمرين: التأمل الموجه – العودة إلى سن الثالثة عشرة



20 دقيقة

الهدف

مساعدة المشاركين على استذكار مرحلة المراهقة المبكرة.

المستلزمات: أسئلة التأمل الموجه

العملية

تأكد من أن جميع أفراد المجموعة مرتاحون في جلوسهم على الأرض وأن حولهم مساحة كافية إذا ما أرادوا الاستلقاء خلال التمرين. اشرح لهم أن المجموعة ستقوم بما يسمى بالتأمل الموجه. كل ما عليهم فعله هو الاسترخاء والإنصات والانتباه لأفكارهم ولأحاسيسهم.

اطلب منهم جميعا إغماض أعينهم ومحاولة الاسترخاء. اطلب منهم البقاء ساكنين صامتين طوال فترة التأمل. اخفت أو أطفئ أي ضوء باهر وأغلق الباب حتى تكون القاعة هادئة. تحدث بنبرة خافتة ومهدئة، وتوقف عن الكلام بين التوجيهات والأسئلة لإعطاء الوقت الكافي للمشاركين للسفر عبر الزمن.

ابدأ بدعوتك الجميع لاستذكار الفترة التي كان فيها عمرهم بين 10 و 13 سنة. ولمساعدتهم على التركيز، اقترح عليهم أن يستذكروا يوما محددا كاليوم الأول أوالأخير في المدرسة أو أحد الأعياد أو إحدى العطل. اطرح عليهم الأسئلة التالية لدفعهم إلى تذكر أشياء عن أجسامهم وأحاسيسهم وأفكارهم وحياتهم في تلك الفترة العمرية. (قم بملاءمة الأسئلة لثقافة المشاركين).

التأمل الموجه

- إنه الصباح الباكر وأنتم تستيقظون:
- كيف تبدو غرفتك؟ هل تشترك فيها مع شخص ما ؟
- لدى خروجك من الفراش، ما اللباس الذي ستقوم بارتدائه؟
- كيف يبدو جسدك عند وقوفك أمام المرآة ؟ انظر إلى وجهك وشعرك وعنقك وكتفيك وصدرك وخاصرتك ووركك وأعضائك الجنسية ورجليك وذراعيك.
- كيف ترى جسدك؟

- كم طول قامتك؟ كم وزنك؟
- ما الذي ستقوم به اليوم؟
- مع من ستقضي وقتك؟
- هل ستذهب إلى المدرسة؟ للعب؟
- من هم أصدقاؤك؟
- هل ستتناول فطورك؟ في هذه الحالة، من سيتناول الفطور معك؟
- ماذا ستأكل؟
- ما الأشياء التي تهمك؟
- ما هي نشاطاتك وكتبك وبرامجك التلفزية وأفلامك المفضلة؟
- ممن ومما يتكون عالمك؟

لدى نهاية عملية التأمل، اطلب من المجموعة الانتباه لطريقة تنفسهم ثم اجعلهم يعودون إلى واقع اللحظة الآنية.

ملاحظة
يمكنك الاستمرار في هذا التأمل لتغطي فترة المراهقة المتوسطة (14 إلى 16 سنة)، والمراهقة المتأخرة (17 إلى 20 سنة) بحسب ما يسمح به الوقت وإذا ما كان جمهورك يتكون من أشخاص في هذه الفترات العمرية.

الخاتمة

اشكر المشاركين على رغبتهم في المشاركة في التأمل. اسألهم عن شعورهم. أخبرهم أنهم سيقومون الآن بمناقشة ما عاشوه في هذا التمرين واكتب بعضا مما سيقولونه على الورق الحائطي كجزء من مراجعة مراحل تطور المراهقة. اطلب منهم أن يضعوا كراسيهم حول الورق الحائطي.

تمرين: مراجعة موجزة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة


20 دقيقة

الهدف

- استعراض التغيرات المعرفية والحسية والجسمانية المرتبطة بالمراحل المختلفة لتطور المراهقة.

المستلزمات

ورق حائطي معنون كما يلي: "مراحل نمو المراهق"، أقلام سبورة، والملحق رقم 2، مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة.

العملية

ألصق الورق على الحائط. اسأل المشاركين عما رأوه وأحسوا به وفكروا فيه حين كان عمرهم 13 سنة أثناء عملية التأمل الموجه. سجل الإجابات في خانة "المراهقة المبكرة". بعد ذلك، إن كنتم قد واصلتم التأمل لمرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة، اطلب منهم ما الذي رأوه وشعروا به وفكروا فيه خلال المرحلتين بما في ذلك التغيرات الجسمية والحسية. إذا لم يكن لديك الوقت الكافي لتصور هاتين المرحلتين اسأل المشاركين أن يحاولوا تذكر كيف كانت حياتهم في ذلك السن. دوّن إجاباتهم في الخانة المناسبة.

الخاتمة

استعرض بإيجاز التغيرات الرئيسية التي تحدث عند مرور الشخص من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة المراهقة المتوسطة ثم إلى مرحلة المراهقة المتأخرة. أجب عن أية أسئلة قد تطرح ثم اشكر المشاركين على مشاركتهم.

تمرين: صياغة رسائل وسيناريوهات مناسبة عمريا



40 دقيقة

الأهداف

- تلقين المشاركين كيفية تطبيق ما تعلموه عن المراهقة من أجل صياغة رسائل تربوية وسيناريوهات مناسبة عمريا.
- إظهار الفرق بين الرسائل المأثرة والرسائل غير المأثرة.
- إعطاء المشاركين الفرصة للتدرب على صياغة وتقديم وتقييم الرسائل المناسبة عمريا من أجل توظيفها في سيناريوهات مسرح النظراء.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

استعراض أهمية فهم مرحلة المراهقة لدى الجمهور المستهدف. ذكر المشاركين أنه يتعين ملاءمة مواقف المشهد ولغة وسلوكات شخصياته مع الجمهور.

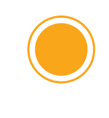
قم بمناقشة مواضيع مختلفة (مثلا: الممارسة الجنسية الآمنة والحمل السليم) وكيف يمكن أن تتباين مقاربة مسرح النظراء للجماهير في مختلف مراحل التطور. (انظر الملحق رقم 2 مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة لمزيد من المعلومات والاقتراحات).

بعد ذلك قم بتقسيم المشاركين إلى ثلاثة أو أربع مجموعات وأعط كلا منها قطعة من الورق الحائطي وأقلام سبورة للقيام بنشاط مدته 15 دقيقة. اطلب من كل مجموعة التفكير في موضوع ورسالة محورية حول ذلك الموضوع (مثلا موضوع: منع الحمل، الرسالة المحورية: لا تمارس الجنس قبل أن تفكر في العواقب وقبل أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتجنب الحمل). بعد أن تحدد المجموعات رسائلها المحورية اطلب من المشاركين ملاءمة رسائلهم للجماهير في مراحل المراهقة الثلاثة وقم بكتابة هذه الرسائل على الورق الحائطي.

بعد 15 دقيقة اطلب من المجموعات تبادل رسائلهم المحورية وما قاموا به لملاءمتها عمريا. قم بمناقشة الرسائل ومدى ملاءمتها.

الخاتمة

أخبر المشاركين أن النشاط الموالي سيتمثل في أخذ بعض المشاهد التي قاموا بصياغتها في الورشات السابقة وجعلها ملائمة عمريا وثقافيا لجماهير نظيرة محددة.



الموضوع: اقتباس المشاهد - ملائمة الخطاب للجمهور

تمرين: اقتباس المشاهد ـ التخطيط



20 دقيقة

الهدف

- تعلم اقتباس المشاهد لتصل إلى جماهير متباينة من النظراء.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

ذكر المشاركين بإيجاز بالنقاط التالية:

- كن واعيا بالمرجعية الثقافية ومدركا لها: تعلم كل ما يمكنك تعلمه حول عادات ومعايير مختلف المجموعات البشرية. إن من مسؤولية الممثل/المربي النظير تقديم الحقائق التي تواجهها الجماعات المستهدفة بشكل دقيق.
- كن شاملا: قدّر أن كثيرين من بين الجمهور سيعالجون قضايا أسرية وشخصية (كالطلاق وصعوبة البقاء في المدرسة والهوية الجنسية والعلاقات، إلخ.). حاول أن تضمن عدم إقصاء مشاهدك المسرحية للذين يختلفون عنك.
- كن واعيا بمراحل تطور المراهقة (انظر الملحق رقم 3). ما يناسب فئة عمرية معينة غالبا ما لا يناسب فئة أخرى.

اطلب من المشاركين إيجاد شركاء لهم في المشهد من الورشات السابقة وملاءمة مشاهدهم (بما في ذلك الأهداف التربوية والرسائل، الخ.) للناشئين من فئة عمرية مختلفة عن الذين كانوا ينوون استهدافهم أصلا. يمكنهم كذلك تكييف مشاهدهم مع نوع مختلف من الشباب (مثلا: الشباب غير المتمدرس بدلا من الشباب المتمدرس).

امنح المشاركين مدة عشر دقائق لمناقشة كيف يخططون لملاءمة مشاهدهم، لكن مع تجنب أدائها.

الخاتمة

أعدّ الخشبة واطلب من المشاركين التحرك بالقرب منها لمتابعة المشاهد أثناء الأداء.

تمرين: إقتباس المشاهد ـ التقديم، المناقشة والخطوات التالية



30 دقيقة

الأهداف

- تقديم المشاهد المقتبسة المعدة خلال التمرين السابق.
- تقييم المشاهد المقتبسة.
- مناقشة الخطوات التالية في العملية الإبداعية لصياغة المشاهد.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

اطلب من المتطوعين تقديم مشاهدهم المقتبسة دون أن يكشفوا عن المجموعة المستهدفة. اطلب منهم بعد كل عرض أن يخمنوا من يكون الجمهور الجديد وناقش كيف تم تكييف اللغة والموقف والحيز المكاني للمشهد مع الجمهور. هل كان الشركاء ناجحين في اقتباسهم؟ ما الشيء الذي كان جيدا في المشهد وما الشيء الذي كان بالإمكان أن يتم بشكل أفضل؟

ملاحظة

يجب أن نجعل المشاركين أمام تحدي إقتباس المشاهد بشكل ملائم. مثلا، أشر إلى أن الرسائل قد تبدو إزدرائية إذا كانت بسيطة جدا وهي تستهدف جمهورا متقدما في السن.

في الأخير، قم بمناقشة الخطوات التي يجب اتخاذها الآن لجعل أداء هذه المشاهد جيدا. كم من التمارين التحضيرية يلزم القيام بها؟ ما التغييرات التي يتعين إجراؤها؟

الخاتمة

أجب عن الأسئلة واشكر المشاركين على عملهم. اطلب من المشاركين تحريك كراسيهم إلى أطراف القاعة وتشكيل حلقة في الوسط من أجل إنهاء التمرين.

تمرين: الحلقة الختامية



5 دقائق

الأهداف

- إنهاء الحلقة بأحد الطقوس.

- شكر المشاركين على انتباههم ومشاركتهم.

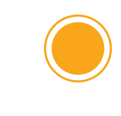
المستلزمات: لا شيء

العملية

بينما المشاركون يشكلون الحلقة، قم بإنهاء الحصة بالضرب على الأرض أوطقطقة الأصابع أو التصفيق جماعة. (من المقبول القيام بأي من هذه الحركات لختم الورشة)

الخاتمة

اشكر المشاركين لكدّهم. أخبرهم أن ملاءمة الرسالة قد تشكل تمرينا حسيا لكثير من الناس، وشجّعهم على البقاء في القاعة للتحدث إليك أو إلى بعضهم البعض بعد نهاية الورشة.



الورشة الرابعة: لنتحاور: فعالية النقاش ما بعد الأداء

يتعلم المشاركون في هذه الورشة كيفية الإشراف على النقاش الذي يلي الأداء بشكل فعال ومناقشة أدوار المنشط والممثلين/المربين النظراء في هذه المناقشات. يقومون بتمثيل حصة للأسئلة والأجوبة، وبعد هذه الحصة التجريبية، يقومون باستعراض ما جعل هذه الحصة ناجحة وما كان بالإمكان القيام به بشكل أكثر فاعلية.

أهداف الورشة

- شرح مختلف الأنشطة والأدوار التي تدخل ضمن المناقشة الموجهة التي تلي الأداء.
- استعراض تقنيات الإشراف الفاعلة.
- إعطاء المشاركين فرصة لممارسة وتقييم حصة موجهة.

المدة الزمنية: ثلاث ساعات

المستلزمات

- ورق حائطي
- أقلام سبورة
- شريط لاصق
- مشهد معد للتوضيح

تتم الحاجة إلى ممثلين اثنين - إما مشاركين في الورشة أو ممثلين من الخارج - لأداء المشهد. موضوع المشهد ليس مهما ما دام سيولّد نقاشا مهما بعد الأداء. عند استخدام المشاركين في الورشة لأداء المشهد، قم بإعلامهم من قبل حتى يتمكنوا من إعداد مشهد مناسب.



الموضوع : مقدمة وتسخين

تمرين: حلقة الإحماء مع التمارين



10 دقائق

الأهداف

- مساعدة المشاركين على الاسترخاء والتسخين.
- شرح الغرض من الورشة.

المستلزمات: لا شئ.

العملية

اطلب من المشاركين الوقوف في حلقة. قم بقيادة المجموعة عبر سلسلة من التمارين بما فيها "تمرير الإيقاع" (ص. 25)، بينغ بانغ بونغ (ص.80) أو ألعاب أخرى مألوفة.

رحب بعودة المشاركين إلى هذا التدريب. أخبرهم أن هذه الحلقة ستركز على النقاش الموجه الذي يلي الأداء.

الخاتمة

قم بالإجابة على أسئلة المشاركين. اطلب من الجميع أخذ كراسيهم والتجمع بالقرب من الورق الحائطي.

تمرين: خاصيات الإشراف



20 دقيقة

الأهداف

- تحديد الفاعلين الأساسيين ووظائفهم في نقاش موجه.
- استكشاف العوامل التي تجعل كل دور من أدوار ما بعد الإشراف مهما.

المستلزمات : ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

اطرح على المشاركين الأسئلة التالية. دون إجاباتهم على الورق الحائطي.

- ما هو الإشراف؟
- ما الذي يساهم في إنجاح الحصة الموجهة؟
- ما هي خاصيات المنشط الجيد؟
- ما هي مختلف الأدوار التي تدخل في عملية تنشيط نقاش ما بعد الأداء في مسرح النظراء؟

أحل المشاركين على "خاصيات الإشراف" في الخانة أسفله وشارك المجموعة في أية معلومات مهمة لم يتم التطرق إليها خلال النقاش.

خاصيات الإشراف

مادا نقصد بالإشراف ما بعد الأداء؟

نقصد بالإشراف ما بعد الأداء ذلك النقاش الذي يلي المشهد أو تقديم عرض مسرحي كامل. هذا النقاش يقوده مشرف يقوم بالربط بين الممثلين (الذين يظلون متقمصين للشخصيات أثناء النقاش) والجمهور. هذا النقاش يعزز التجربة التربوية بمنحه للجمهور معلومات إضافية وبتبديده للمغالطات وبإجابته عن الأسئلة التي قد تكون لدى الجمهور.

ما الذي يجعل الإشراف بعد الأداء ناجحا؟

يتوقف نجاح حصة الإشراف على التخطيط المحكم. من الطبيعي أن تطرح كل حصة تؤدى بحضور جمهور تحديات غير متوقعة غير أنه كلما كان تخطيط المجموعة مبكرا إلا وكان الإشراف أكثر فاعلية. كن مدركا لأهدافك التربوية للمشهد ثم فكر في سبل تعزيزك مع المجموعة للمعلومات خلال النقاش. قم بمناقشة النقاط الرئيسية التي تود معالجتها والوظيفة المحددة لكل ممثل/مرب ومشرف في الحوار التفاعلي.

ما الذي يساهم في نجاح المشرف؟ ما هي وظيفة المشرف؟

إن المشرف الفعال يستوعب غايات الحصة. يتعين أن يكون لديه من الثقة ما يكفي لقيادة النقاش دون أن يقدم على إصدار الأحكام أو أن يبدو فاقدا للصبر. يتعين على المشرف أن يخلق فضاء آمنا باستخدامه للتعبير الجسدي الودي والودود والاستماع الجيد واللعب بالأسئلة وإعادة توجيهها والتفاعل مع الجمهور. كما يتعين على المشرف كذلك أن يكون قادرا على الحفاظ على النظام وتركيز الرسالة وضمان سير الحصة.

ما الذي يجعل الممثل/المربي النظير فاعلا خلال حصة الإشراف؟ ما وظيفة الممثل/المربي النظير؟

يكون الممثلون/المربون النظراء فاعلين خلال حصة الإشراف بتذكرهم للأهداف التربوية للحصة وتركيزهم على دورهم. فمثلا قد يكون من مهام الممثل/المربي النظير عرض المغالطات التي يمكن تبديدها أو تصوير نموذج سلبي. يجب أن تكون لدى الممثل الرغبة في الالتزام بهذه الأدوار، ولو كلف ذلك عدم موافقة الجمهور. يتعين على الممثل/المربي النظير خلال حصة النقاش ما بعد الأداء أن يظل متقمصا الشخصية وإعطاء إجابات منطقية ومناسبة لشخصيته.

الخاتمة

اشكر المشاركين على الحوار المثير. اطلب منهم التحرك إلى مكان مفتوح داخل القاعة والوقوف على شكل حلقة. اشرح لهم أنهم سيلعبون لعبة تبرز بعضا من تحديات النقاشات الموجهة.



تمرين. تمرير الصوت

10 دقائق

الهدف

- تبيان عن طريق التجربة كيف يمكن للنقاشات الموجهة أن تكون ساخنة.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

اطلب من أحد المشاركين إصدار صوت مع القيام بإشارات كما لو كان يقذف كرة لمشارك آخر في الحلقة. يتعين على المشارك الذي يلتقط الصوت بعد ذلك تمريره لشخص آخر وهكذا دواليك.

في الوقت الذي ينتقل فيه الصوت حول الحلقة اطلب من شخص آخر إطلاق صوت جديد بينما الصوت الأول يستمر في الدوران. بعد بضع دقائق اطلب من مشارك ثالث أن يطلق صوتا ثالثا. يجب أن تستمر الأصوات الثلاث في الدوران في نفس الوقت. وبعد دقائق أوقف اللعبة وناقش رد فعل المجموعة. اشرح للمشاركين أن اللعبة ساخنة بنفس درجة حصص الإشراف التي تلي الأداء. يمكن للمشرفين توقع أن يروا أيد كثيرة مرفوعة كلما تأثر الأشخاص وهكذا سيكون عليهم التعامل مع أشياء كثيرة في نفس الوقت.

الخاتمة

قم باستقبال أسئلة المشاركين واطلب من المجموعة إعادة الكراسي بالقرب من الورق الحائطي. أخبر المشاركين بأنهم سيشاركون خلال النشاط الموالي في حصة تجريبية لنقاش ما بعد الأداء.



الموضوع: تقديم المشهد والإشراف والتحليل

تمرين: تقديم المشهد وعرض النقاش الموجه



30 دقيقة

الهدف

- تمثيل نقاش فعال ما بعد الأداء.

المستلزمات: المشهد المعد، ورق حائطي وأقلام السبورة (توضع بالقرب من الخشبة)

العملية:

اشرح أن المجموعة ستزعم بأن هذا عرض حقيقي لمجموعة من النظراء. المشاركون أنفسهم سيلعبون دور جمهور مسرح النظراء.

اطلب من الممثلين/المربين النظراء تقديم المشهد المعد. وعند نهاية المشهد اشكر الممثلين.

قم بقيادة المشاركين ضمن نقاش موجه محكم التنفيذ مع الجمهور والممثلين الذين أدوا المشهد.

ملاحظة

من الأفضل أن يقوم مدربان بقيادة هذه الحصة. شخص للعب دور المنشط ما بعد الأداء والثاني لتدوين الملاحظات على الورق الحائطي.

الخاتمة

قم بإنهاء النقاش بانتهاء الوقت المحدد واشكر الممثلين والجمهور. أخبر المشاركين أن الوقت قد حان لتقييم النقاش.

ملاحظة

يتعين على مدوّن الملاحظات أن يدوّن النقاط خلال النقاش على الورق الحائطي الذي يجب أن يكون بعيدا عن نظر المجموعة. قسّم الورق إلى ثلاث خانات: 1) سير النقاش؛ 2) فاعلية المشرف؛ 3) ومناسبة إجابات الممثلين.

تمرين: نقاش ما بعد الأداء



الأهداف:

- مراجعة نقاط قوة ونقاط ضعف تمرين الإشراف في التمرين السابق.
- استعراض العوامل التي تجعل النقاشات الموجهة فعالة.

المستلزمات

ورق حائطي يتضمن النقاط التي تم تدوينها من النشاط الأول وأقلام السبورة.

العملية

استعرض وظائف المثلين والمنشط. اطلب بعد ذلك من كاتب النقاط أن يكشف النقاط التي دونها خلال النقاش الموجه. قم بمناقشة أهم النقاط التي تم تدوينها بخصوص الأشياء التي كانت فاعلة والأشياء التي لم تكن فاعلة. قم باستثارة الأفكار بخصوص ما كان يمكن فعله لتحسين النقاش. هل كان سير النقاش متقطعا؟ هل تحرك بشكل بالغ السرعة لتبيان النقاط المهمة؟ هل عمل المنشط على تشجيع الجمهور على طرح الأسئلة؟ هل بدا مرحبا ودودا وغير ميال إلى إصدار الأحكام؟ هل بقي المثلون في شخصياتهم وأجابوا عن الأسئلة بالشكل المناسب؟

الخاتمة

أجب على أسئلة المشاركين. أبد للممثلين وللمشاركين ملاحظات إيجابية حول عملهم خلال الحصة. قم بالتأكيد على أنه تلزم الكثير من الممارسة ليصبح المرء منشطا جيدا.

تمرين: ممارسة التنشيط



الهدف

- إعطاء المشاركين الفرصة لممارسة قيادة نقاش موجه واستقبال الملاحظات.

المستلزمات: ورق حائطي وأقلام السبورة.

العملية

قم بتقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات تضم شركاء في مشاهد الحصص السابقة. اطلب من كل مجموعة اختيار مشهد لأدائه. قم بتحديد منشط لنقاش ما بعد الأداء واختيار شخص لتدوين الملاحظات. بعد أن تقضي المجموعات مدة عشرة دقائق في مناقشة مشاهدهم وحصص الإشراف، اجمع المجموعات معا من جديد. اجعل مجموعة تقدم مشهدها وتقود نقاشا بعد الأداء لمدة خمس دقائق. اجعل المدون يطلع المشاركين على أفكاره بخصوص سير المشهد والنقاش والممثلين. اسمح أيضا لباقي الجمهور بإبداء رأيهم.

الخاتمة

اشكر المجموعات على مجهوداتهم. ذكرهم أن الإشراف على نقاشات ما بعد الأداء مهارة سيكتسبونها من خلال التجربة والممارسة.

مزيد من الإشراف بعد الأداء

مع مرور الوقت، يمكن للممثلين/المربين النظراء (أو المربين النظراء التقليديين الذين لا يقومون بالأداء لكنهم جزء من فرقتك) أن يقودوا نقاشا موجها بعد الأداء. إنها الحالة المثلى لأن التدخل بعد ذلك سيكون حقيقة عبر تجربة بين النظراء. غير أن المشرفين النظراء أنفسهم يحتاجون إلى تدريب مكثف وإلى إشراف. يتعين على المربي النظير المتمرن أن يقضي فترة يقوم خلالها بإعانة المنشط الرئيسي قبل أن يرتقي إلى مرتبة منشط مساعد عندما يكتسب خبرة تجعله جاهزا. في الأخير، يتم السماح للشاب أن يقود المجموعة لكن فقط تحت إشراف مدرب جالس جهة الجمهور أو قرب الخشبة ويكون جاهزا على الدوام للتدخل وتقديم المساعدة المطلوبة.



الموضوع: أسئلة ختامية والمراجعة

تمرين: مراجعة الإشراف



20 دقيقة

الهدف

- مراجعة الدروس الأساسية حول الإشراف

المستلزمات: ورق حائطي يحمل الملاحظات التي تم تدوينها من تمارين الإشراف السابقة، ورق حائطي وأقلام سبورة.

العملية

أطلع المشاركين على بعض المهارات المهمة الضرورية للإشراف الجيد بما في ذلك:

- استخدام لغة شاملة بدون إصدار الأحكام.
- تبديد المواجهة.
- استخدام الفكاهة
- استخدام اللغة الجسدية التي تعكس الرغبة في التفاعل مع الجمهور
- الحفاظ على الاتصال بالعين مع الجمهور
- طرح الأسئلة غير المعبر عنها
- التعامل مع المشاركين المتمردين

أقر بأن الإشراف عمل صعب لكن له فوائد. اسأل المشاركين إن كانت لديهم أية أسئلة.

الخاتمة

أبد ملاحظات إيجابية لكل المشاركين في الورشة.

تمرين: الخطوات الموالية


20 دقيقة

الهدف

توضيح التوقعات المستقبلية.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

إذا كان هذا هو التدريب الوحيد الخاص بالمجموعة، اطلب من المشاركين ما ينوون عمله بتدريبهم في تقنيات تربية النظراء المعتمدة على المسرح. إذا كانوا يعتبرون ذلك بمثابة خطوة أولى في مسلسل واسع سيضم مزيدا من التدريب والإبداع والتحضير وأداء المشاهد الجديدة، قم بتوضيح توقعاتك من المتدربين وتوقعاتهم منك ومن بقية البرنامج.

هنئ المشاركين على المهارات الجديدة التي اكتسبوها في ميدان تربية النظراء القائمة على المسرح.

الخاتمة

اطلب من المشاركين نقل كراسيهم إلى أطراف القاعة ثم الوقوف في حلقة في وسط القاعة.

تمرين: الحلقة الختامية

الهدف

إنهاء الورشة بطقس منظم.

المستلزمات: لا شيء.

العملية

اطلب من المشاركين النطق بكلمة تصف إما ما يحسون به لدى نهاية الورشة أو شيئا تعلموه خلالها.

قم بقيادة المجموعة خلال سلسلة من الحركات البسيطة (مثلا: الضرب بالأرجل، التصفيق، إلخ) شبيهة بأنشطة الحلقة الختامية السابقة.

الخاتمة

اشكر المشاركين على جهدهم. أخبرهم أنك ستظل مع باقي المنشطين رهن إشارتهم للملاحظات والأسئلة بعد نهاية الورشة. ذكر المشاركين أنهم قد شرعوا في ممارسة شكل جديد ومثير من أشكال التربية. إن تعلم الإشراف ومهارات التمثيل يتطلب وقتا ، غير أن العملية ستكون ممتعة ومثيرة. هنئهم على إتمامهم لسلسلة الورشات.

ملاحظة

قد يكون من المناسب تنظيم نشاط ختامي رسمي للورشة. قد يبدي المشاركون رغبة في المساعدة على التخطيط لحفل ختامي.

الفصل الثالث : مزيد من الألعاب والتمارين المسرحية



مزيد من الألعاب والتمارين المسرحية

"ثق بذلك الصوت الخافت الهادئ الذي يقول، "هذا قد ينجح، سأجربه"

د. مارينشايلد

من المهم التوفر على تشكيلة متنوعة من الألعاب والتمارين للانتقاء منها واستخدامها في التدريب والتحضير. إن الألعاب والتمارين الجديدة تحافظ على حيوية التدريب وتمنح مزيدا من الخيارات لحل مشاكل التمثيل لدى بروزها. يتضمن هذا القسم ألعابا وتمارين إضافية لم تعرض في القسم الثاني.

هذه الألعاب والتمارين ليست سوى بعضا من مئات التمارين المسرحية المستعملة عبر العالم وتختلف من حيث أهدافها المرتبطة ببناء المهارات. فبعضها مصممة لتحسين مهارات وتقنيات التمثيل فيما يساعد البعض الآخر الممثلين على صقل قدراتهم كمرتجلين. كما تساعد بعض التمارين في تحسين مهارات التمثيل وتقنيات الارتجال في نفس الوقت.

يتوفر هذا القسم على خمسة فئات من التمارين:

- بناء الثقة
- بناء الجماعة
- الملاحظة والحركة
- الارتجال
- الاستعداد الحسي

بناء الثقة

الرفع

يقوم أحد اللاعبين بالاستلقاء على الأرض في حين يحيط به أفراد المجموعة. كل فرد من المجموعة مطالب برفع جزء من جسم اللاعب. تقوم المجموعة برفع اللاعب بشكل تدريجي فوق رؤوسهم فيحومون به في القاعة. قم بمناوبة اللاعبين إلى أن يشاركوا جميعا.

القفز

تقف المجموعة في صفين متقابلين بينهما حوالي 30 سنتيمترا ويمد أفرادها أذرعهم وينشرونها لتشكيل فضاء للهبوط. يقوم المشاركون كل بدوره بالقفز من على كرسي أو طاولة (تبعد بحوالي متر عن الأرض) إلى أذرع المجموعة. انتباه: يتعين على المجموعة التأكد من تلقف اللاعب أثناء القفز. قم بمناوبة اللاعبين إلى أن يشارك الجميع بقفزة.

الجري الأعمى

يصطف أفراد المجموعة في طرف القاعة. يقوم لاعب مغمض العينين بالجري باتجاه صف الأشخاص فيمسك به أفراد المجموعة ويوقفونه بمجرد وصوله إليهم. قم بتبديل اللاعبين إلى أن يكون كل شخص قد ركض بدوره.

الحلقة العمياء

تشكل المجموعة حلقة ضيقة حول لاعب يتوسطهم تكون عيناه مغمضتين ورجلاه مجتمعتين. يقوم المشاركون بتمرير اللاعب الذي يتوسط الحلقة بينهم في الوقت الذي يحاول فيه هو الاسترخاء بشكل تام ويسمح فيه للمجموعة بتحريكه. قم بمناوبة اللاعبين حتى يشاركوا جميعهم وسط الحلقة.

بناء المجموعة

صوت واحد

تصطف مجموعات من شخصين إلى أربعة أشخاص الواحدة تلو الأخرى على الخشبة. يجب أن تكون سواعدهم على أكتاف أفراد فريقهم فيما يقابلون اللاعبين الآخرين والمنشط. يقوم جميع أفراد الفريق الواحد بالتكلم جماعة وبصوت واحد وبدون نص محدد. يجب على الفرقة التكلم ببطء ومحاولة الحفاظ على الاتصال بالأعين مع بعضهم البعض. لا يتعين على أي من اللاعبين محاولة قيادة اللعبة فالهدف هو بناء روح الجماعة والثقة.

ثمة طرق كثيرة لأداء هذه اللعبة منها دعوة المشرف إلى مطالبة أفراد الفريق بسرد حكاية ما (يمكن للمشرف أن يحدد موضوعها) أو التحدث كخبير في موضوع معين أو الإجابة عن أسئلة المجموعة. من الطرق الأخرى جعل فريقين يرتجلان مشهدا على الخشبة كما لو كانا شخصيتين.

السرد (1)

في الوقت الذي يكون فيه اللاعبون في الحلقة، يقوم المشرف بإعلان عنوان لقصة ما. يقوم اللاعبون داخل الحلقة بسرد تلك القصة بحيث ينطق كل لاعب بكلمة واحدة في كل مرة فيما تسافر القصة خلال الحلقة.

ملاحظة

من الأفضل اختيار القصة من الموروث الشعبي المحلي

السرد (2)

تصرف كما في الحالة السابقة، لكن يقوم لاعب واحد فحسب بسرد القصة حتى نقطة معينة ثم يقوم بتمريرها إلى اللاعب الذي على يمينه والذي يستمر في سرد القصة قبل أن يمررها بدوره.

ملاحظة

يمكن استكمال حلاقات القصة بتجسيدها عن طريق الحركة (الإيماء)

السرد التلقائي

تصرف كما في السابق لكن دون إعطاء عنوان للقصة. يقوم لاعب ببدء القصة وتمريرها كما تقدم لكن السرد يكون بطريقة تلقائية ـ دون استعمال لغة حقيقية. في الأخير يمكن لكل فرد أن يدوّن ماهية القصة كما يتصورها ثم مقارنة أفكاره مع الآخرين.

الحركة

يظهر اللاعب في الحلقة حركة جسدية للاعب الذي على يمينه. يقوم اللاعبون بتقليد هذه الحركة الواحد تلو الآخر ثم يمررونها إلى إن تعود الحركة إلى صاحبها الأصلي، حينها يبدأ اللاعب على اليمين حركة جديدة فيرسلها عبر الحلقة. نموذج مغاير: إضافة الصوت للحركة.

بينغ بانغ بونغ

تقف المجموعة في الحلقة. يقوم اللاعب البادئ بالإشارة إلى لاعب آخر عبر الحلقة ويربط اتصال بالأعين قائلا "بينغ". يقوم اللاعب المستقبل بالإشارة إلى لاعب آخر، يربط بدوره اتصالا بالأعين قائلا "بانغ". يقوم اللاعب المستقبل الجديد بالإشارة عبر الحلقة إلى شخص آخر وينطق بكلمة "بونغ". تستمر اللعبة بتمرير الكلمات في هذا الترتيب. يجب على اللاعبين محاولة تمرير الكلمة المناسبة بشكل سلس. يمكن كذلك أداء هذه اللعبة كلعبة إقصائية (أي أنه إذا نطق المستقبل بالكلمة بشكل خاطئ يكون خارج اللعبة).

الكرسي الساخن

يجلس ثلاثة مشاركين جنبا إلى جنب. يُطلب من اللاعبين على اليسار وعلى اليمين التنافس لإثارة انتباه اللاعب الذي يتوسطهما بأية وسيلة ضرورية (في نطاق المعقول ودون لمس جسد لاعب الوسط في أية لحظة).

الحشد

اجعل اللاعبين يقفون بالقرب من بعضهم البعض واضعين أذرعهم حول أكتاف بعضهم (ما يسمى بالحشد). اطلب منهم إغماض أعينهم والتزام الصمت في الوقت الذي تأخذهم عبر دقيقة من الشهيق والزفير العميقين. لدى استرخاء الكل اطلب من اللاعبين الخروج من الحشد لكن بإبقاء أعينهم مغمضة

وبالحفاظ على ترابطهم الجسدي إن استطاعوا ذلك. اطلب منهم تحسس القاعة. أين يوجد باقي اللاعبين؟ أين يتموقعون بالنسبة لغيرهم؟ اطلب منهم استكشاف هدوء وطاقة المجموعة. بعد بضع دقائق، قم بسحب بعض اللاعبين الذين يمكنهم بعد ذلك فتح أعينهم وتتبع ما يجري. ولإنهاء التمرين، مر جميع اللاعبين بفتح أعينهم وقم بمناقشة التمرين.

الملاحظة والحركة

الاستيقاظ

يستلقي اللاعبون على الأرض وهم مغمضي الأعين. يُطلب منهم فتح أعينهم والنظر إلى العالم بعيون جديدة مستكشفين أجسادهم ومحيطهم كما لو كان ذلك للمرة الأولى. يقوم اللاعبون تدريجيا بالجلوس والوقوف، إلخ. يجب أن يستمر هذا التمرين 30 إلى 45 دقيقة على أقل تقدير.

تمرين الحيوان

قسّم اللاعبين إلى مجموعات من أربعة أو خمسة لاعبين. يقوم كل لاعب من المجموعة باختيار حيوان يود تمثيله. يعمل اللاعبون في هذا التمرين ضمن حدود معينة فيقوم كل منهم خلال وقت محدد باستكشاف حيوانه وعلاقاته بباقي حيوانات المجموعة. قم بمناقشة التمرين وبتطبيقاته الممكنة أثناء العمل مع الشخصيات. ، الخ.

التحرك عبر الفضاء

يبدأ المشاركون بالمشي حول الغرفة. يقوم المشرف بالنطق بالحالات الجسمية ـ كالتحول في سرعة الحركة وثقل الوزن وخفته والاتساع والصغر والضيق والتشنج والفقاعات والسفر عبر السحاب، الخ.

من السكون إلى السرعة

مر اللاعبين بالجري داخل القاعة بكامل سرعتهم. لدى إصدار المشرف إشارته يتجمد الجميع في أماكنهم في سكون وصمت تامين. ولدى إصدار المشرف للإشارة الثانية تستأنف المجموعة الجري من جديد.

تغيير سرعة الحركة

قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة إلى ستة لاعبين. تقوم كل مجموعة في مكانها المحدد بالتحرك باستمرار بالسرعة التي يدعو إليها المشرف. "واحد" يعني بالكاد التحرك فيما تعني "عشرة" أقصى سرعة يمكن للاعبين بلوغها. "خمسة" تأتي في الوسط. باستمرار التمرين يجب على المجموعة إيجاد التغيرات الدقيقة في سرعة الحركة.

الانتقال إلى الموسيقى

ينتشر اللاعبون عبر القاعة. يقوم المشرف بإسماعهم مقاطع موسيقية مختلفة فيما يحاول اللاعبون استكشاف كيف تؤثر تلك الموسيقى على أجسادهم. بعد بضع دقائق اجعل تلك الحركات أكبر أو أصغر. تحدث عن العلاقة بين الإحساس بسرعة الحركة وبين تمثيل مشهد.

الحياد

ينتشر اللاعبون داخل القاعة محاولين إيجاد أوضاع محايدة لأجسامهم. يعمل المشرف مع اللاعبين لمساعدتهم على إيجاد الأوضاع المحايدة الصحيحة. ناقش كيف أن كل شيء غير محايد يقوم بالتعبير عن موقف ما.

النحت

يتقدم ثلاثة لاعبين إلى الأمام مواجهين المجموعة في وضع محايد. يلعب ثلاثة لاعبين آخرين دور النحاتين ويتولى كل منهم واحدا من اللاعبين الثلاثة الأوائل لينحت جسده ووجهه. بعد بضع دقائق، يأمر المشرف التماثيل بالظهور كشخصيات حية عاكسين التغيرات الجسمانية الجديدة.

املأ الفضاء

تخصص للاعبين الأرقام "واحد"، "اثنان" أو "ثلاثة". يقوم اللاعبون الذين يعملون في فضاء محدد ويقفون في وضع محايد بملء الفضاء المحيط بهم لدى النطق برقمهم. مثلا قد يصيح المشرف بكلمة "اثنان" فيتقدم كل اللاعبين الذين يحملون الرقم "اثنان" ليملئوا الفضاءات الفارغة بينهم وبين اللاعبين الآخرين. الشكل المتقدم: يعمل اللاعبون على ثلاث مستويات: المستوى الأدنى والمستوى الأوسط والمستوى الأعلى. يصيح المشرف بعبارة "أصحاب الرقم اثنان: إلى الأسفل"، "أصحاب الرقم واحد: إلى الأعلى"، الخ. فيقوم اللاعبون بملء هذا الفضاءات.

الارتجال

الجملة الجامدة

يتحرك اللاعبون بحرية داخل القاعة. يصيح فيهم المشرف "جمود" فيمشي داخل القاعة فيشير إلى لاعب في كل مرة، فيقوم اللاعبون بوصف أوضاعهم الجامدة في جملة واحدة.

التماثيل

يعمل اللاعبون مثنى مثنى وظهر كل منهم باتجاه ظهر شريكه. يقوم المشرف بالنطق بكلمة أو إحساس أو مسألة، إلخ (مثلا: الحب، الكراهية، السعادة، أو الرغبة أو الحرية). بعد ذلك يبدأ المشرف في العد من

واحد إلى ثلاثة. لدى بلوغه الرقم ثلاثة، يستدير الشركاء فيشكلوا بسرعة تماثيل تعبر عن تلك الكلمة ثم يتجمدون في مكانهم.

رقصة الإسم

لدى اللاعبين 20 دقيقة لتصميم رقصة تستخدم كامل جسدهم للإشارة إلى الحروف التي تكوّن اسمهم.

اوركسترا 1

يؤدي أحد اللاعبين دور قائد الجوقة الموسيقية. يقوم كل لاعب من اللاعبين بتشخيص آلة موسيقية (مثلا: البوق أو الكمان) مستخدما صوته وجسده. يقوم قائد الجوقة بقيادة الأركسترا موظفا جميع لاعبي المجموعة.

اوركسترا 2

يؤدي أحد اللاعبين دور قائد الجوقة كما في السابق. ينقسم اللاعبون إلى مجموعات من ثلاثة أو أربعة لاعبين لتأليف جملة موسيقية أصلية (مقامان أو ثلاث مقامات تكفي). أولا، تقوم المجموعات بعرض أغنيتها على جميع اللاعبين كل بدوره. بعد ذلك، يقوم قائد الجوقة بقيادة المجموعة عن كاملها مبديا المجموعات أو مخفيا إياها أو جعلها تغني بصوت عال أو بصوت خافت، الخ. يمكن للمجموعات إضافة الحركات في الجولة الثانية.

التعبير الجماعي

يصيح المشرف بكلمات توحي إلى أوضاع مختلفة حتى يقوم جميع أفراد المجموعة بالتعبير عن أنفسهم. (إما كتمثال جماعي أو ككتلة متحركة). من بين الأمثلة على الأوضاع نذكر: قوي، خفيف، متمدد، ثقيل، غاضب، حزين، سعيد، متوتر.

ثلاث كلمات

ينقسم اللاعبون إلى مجموعات ثنائية. يصيح المشرف بثلاث كلمات أو جمل غير مرتبطة (مثلا: الشجرة، الأرز ، الكتب المدرسية). يتعين على اللاعب الأول أن يحكي للاعب الثاني قصة مستعملا الكلمات الثلاثة. يقوم كل ثنائي بنفس التمرين في نفس الوقت وفي إطار زمني محدد. بعد نهاية الجولة الأولى، ينطق المشرف بثلاث كلمات أخرى ليحين دور اللاعب الثاني ليحكي قصته، وهكذا دواليك.

كلمة في كل مرة

يعمل اللاعبون في مجموعات ثنائية. يعطي المشرف للاعبين عنوانا لقصة ما. يقوم كل ثنائي معا بخلق القصة بالنطق بكلمة في كل مرة (كما في المثال التالي: اللاعب الأول: " كان"، اللاعب الثاني " ياماكان"، الأول " في"، الثاني " قديم"، وهكذا).

الشخص الثالث يدخل القاعة

يُطلب من لاعبين اثنين ارتجال مشهد ما بعد إعطاءهما العلاقة والصراع والحيز والزمن. في نفس الوقت، ينتظر لاعب ثالث خارج القاعة. يتم إخباره فقط بمن يكون الشخصان وما هي المعلومات أو الحقائق التي سيضيفونها إلى المشهد. عندما يسمح المشرف للشخص الثالث بالدخول إلى القاعة، يجب على اللاعبين وهم في قلب العملية الارتجالية تكييف المشهد. أدر نقاشا حول الكيفية التي أثر فيها اللاعب الثالث على المشهد.

المشهد المعكوس

يُطلب من لاعبين اثنين ارتجال مشهد ما بعد تزويدهما بالعلاقة والصراع والحيز والزمن. يتعين على اللاعبين أداء المشهد بشكل عكسي - بدءا بالجملة الأخيرة ثم ما قبل الأخيرة ثم الاستمرار حتى بداية القصة.

الحرية والتسلية

قم بتشجيع مناخ من الحرية والتسلية خلال دوراتك التدريبية، خاصة أثناء القيام بألعاب مسرحية. تكون بعض هذه الألعاب في البداية مخيفة للمشاركين لأسباب مختلفة. قد تتباين درجة (أو حتى وجود) هذا الخوف حسب الفرد أو حسب اللعبة أو التمرين، وقد يفاجأ هذا المشاركين حتى بعد ممارسة اللعبة لفترة من الزمن. إذا تم التأكيد بأنه من المستحيل الخطأ أثناء الورشة أو التمرين فإن خوف المشارك سيكون قابلا أكثر للتحكم فيه ومن الممكن أن يكون مصدرا للتعلم.

لا تنس أن تنتبه للمعايير الثقافية فيما يرتبط باللمس والمسائل الأخرى، وتذكّر أن تقوم بتكييف التمارين حسبما تدعو إليه الضرورة.

إعطاء أحداث المشهد

يُطلب من لاعبين اثنين ارتجال أحد المشاهد بعد إعطائهماالعلاقة والصراع والحيز والزمن. يتم إعطاؤهم كذلك حدثا. (مثلا: المشهد يدور حول أخوين ابوهما مصاب بداء السيدا. إحدى الشخصيات تلقت اتصالا من المستشفى يقول: "تعال إلى المستشفى، أبوك مريض جدا"). بإضافة حدث يأخذ المشهد وضعا استعجاليا إضافيا.

الخرافة

تقوم المجموعة كاملة باختيار سبعة أو ثمانية عناصر لدمجها في الخرافة أو في حكاية شعبية (مثلا: المطر، الريح، البرق، الخيول المهرولة، الأشجار المتساقطة، الخ) يجب ربط كل عنصر بصوت معين (مثلا التصفيق بالنسبة للمطر). بعد ذلك، ينبغي تقسيم المجموعة الثانية إلى فريقين ، يقوم الفريق الأول بتصميم القصة (التي يجب أن تضم جميع العناصر) فيما يقوم الفريق الثاني بإضافة الحركات لكل عنصر (مثلا: بالنسبة للبرق، يقوم كل شخص بالقفز في الهواء رافعا ذراعيه إلى الأعلى بشكل مستقيم). بعد أن تحصل المجموعة على فرصة التصميم ووضع الرقصة المناسبة، اجمع المجموعات من جديد ومر المجموعة الأولى بأداء القصة فيما تقوم المجموعة الثانية بتمثيل العناصر.

الفيلم الأجنبي

يقوم لاعبان بدور ممثلين في فيلم أجنبي فيما يلعب شخصان آخران دور مدبلجين. يقوم الممثلان بأداء المشهد فيما يقوم المدبلجان بالكلام مكانهما.

الكذب

يواجه لاعبان المجموعة: يلعبان دور طفلين (أخوين أو صديقين حميمين). يقوم المشرف بطرح سؤال (مثلا: أيمن، سميرة: كيف حدث وتم طلاء الكلب بالأحمر؟) فيقوم الطفلان بالاشتراك في إعطاء الجواب. يبدأ الأول ثم يستدير نحو الثاني الذي يواصل القصة قبل أن يعيدها إلى الأول، وهكذا دواليك). يمكن للجمهور طرح الأسئلة في أية لحظة. كلما كانت القصة غريبة إلا وكانت أكثر تسلية.

الاستعداد الحسي

(سعيد، غاضب، حزين، سعيد)

يشرع كل لاعب في العد من واحد إلى عشرة. في الوقت الذي يقوم فيه اللاعب بالعد، يتحول من إحساس إلى آخر: سعيد ـ غاضب ـ حزين ـ سعيد. مثلا يمكن للاعب أثناء العد 1 ، 2، 3 أن يبدو سعيدا، ثم يبدو بين 4 و5 غاضبا؛ أثناء العد 6، 7، 8 قد يكون اللاعب حزينا قبل أن يبدو سعيدا من جديد وهو يعد 9، 10) يسمح هذا التمرين للاعبين باستكشاف أحاسيسهم ومشاعرهم. يمكن تغيير اللعبة بالعد إلى 5 أو إلى 20، كما يمكن استبدال العد بجمل من المونولوج.

الإعاقة البدنية

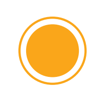
يكون هذا التمرين مجديا عندما يتعرض لاعب ما لعراقيل أثناء إعداد مشهد ما أو لعب دور إحدى الشخصيات. تعطى التعليمات للاعب بأداء دوره بنوع من التقييد الجسماني (مثلا، يقوم شخصان بتثبيت رجلي اللاعب إلى الأسفل فيما يحاول هو المشي وأداء دوره، أو يمكن لمجموعة من اللاعبين

تشكيل حائط بشري يحاول اللاعب أن يخترقه في الوقت الذي يؤدي فيه دوره). انتباه: يجب استخدام هذا التمرين فقط في وضع جماعي يكون فيه أعضاء فرقة التمثيل قد بنوا نوعا من الثقة فيما بينهم. يجب أن تكون حدود التقييد بسيطة وغير عنيفة وواضحة للمجموعة. يتعين على المشرف مراقبتها.

أثّر على اللاعب

ينقسم اللاعبون إلى مجموعات ثنائية. يُطلب من كل لاعب أن يستنبط من شريكه إحساسا محددا أو سلسلة من الأحاسيس، دون أن يكون أي من اللاعبين على وعي بهدف الآخر. (مثلا، الشريك الأول يجعل الشريك الثاني يحس بالحيرة فيما يقوم الشريك الثاني بجعل الشريك الأول يحس بالابتهاج). يمكن توجيه اللاعبين لاستنباط إحساسين مختلفين من بعضهما. يؤدى هذا التمرين في الغالب في صمت رغم إمكانية استخدام الأفعال والأصوات والثرثرة. يُطلب من اللاعبين السعي وراء هدفهم بإصرار وفي نفس الوقت السماح لأنفسهم بالتأثر بأفعال شريكهم.

الفصل الرابع : برامج متقدمة لمسرح النظراء: تشكيل وتأسيس فرقة مسرحية



يمكنك الشروع في كل ما يمكنك أن تقوم به أو أن تحلم به. إن في الجرأة لعبقرية وقوة، وإن فيها لسحرا.

غوثه

هذا القسم هو بمثابة تقديم نبذة حول كيفية تأسيس فرقة مسرحية. إن المهارات الأساسية التي تم التطرق إليها في القسمين الأول والثاني ـ كوضع الأهداف التربوية وخلق المشاهد وأدائها ـ هي مستلزمات لاستعمال هذا الفصل. يتطرق هذا الفصل إلى تحديد الأهداف والأولويات، توزيع الأدوار وانتقاء المثلين، التمرين والتحضير وصقل المَشاهد والتدابير العملية والتسيير وغيرها من المسائل. أُعدّ هذا الفصل ليستجيب لحاجيات أولئك الذين يفكرون في تأسيس فرقة مسرحية، غير أن كثيرا من الأفكار الواردة فيه يمكنها كذلك أن تفيد في جميع برامج تربية النظراء التي تستخدم التقنيات المسرحية.

تشكيل مجموعة مسرحية

تحديد الأهداف والأولويات

قبل البدء في انتقاء المثلين، قد تحتاج إلى أن تدقق نظرتك إلى المجموعة المسرحية التي تريد تشكيلها والأهداف التربوية التي تحددها للمشاهد المعينة. فكر في الشكل الذي تريد أن يبدو العرض عليه وكيف يمكنك تحقيق ذلك الهدف. تذكر أن هذه النظرة قد تتغير وتتطور مع العمل ، لهذا يتعين عليك أن تكون مرنا ومتفتحا عندما تنكشف لك الأمور. باستسلامك للعملية الإبداعية، يميل الفن إلى أن يأخذ شكله الخاص به. وفي آخر المطاف، من المجدي كثيرا أن تحدد ما يلي:

- ما أنواع المواضيع التي ستعالجها بعملك المسرحي؟
- هل سيكون للممثلين الذين تختارهم دور في تحديد المادة المسرحية؟ وهل يملي عليك مُمولك التطرق لمسألة معينة؟
- هل ستعمل على خلق مادة أصلية أم أن أحدا سيزودك بنص مسرحي؟ (يوصي مؤلفوا هذا الكتاب بإلحاح باستخدام الارتجال كوسيلة لصياغة النصوص المسرحية).

إن هذه العوامل تؤثر على الأهداف قصيرة الأمد والأهداف بعيدة الأمد وعلى تخطيط عملية التحضير. فمثلا، إذا لم يكن لديك نص مسرحي مكتوب مسبقا ـ حيث سيقوم المثلون أنفسهم بصياغة المادة أثناء التحضير ـ قد تشمل الأهداف الأولية ما يلي:

- تحديد القضايا الصحية التي يجب معالجتها من خلال العرض،
- استثارة الأفكار باستعمال تقنية الشخصية والموضوع والحيز،
- ارتجال السيناريوهات ومراجعتها،
- العمل على ربط وتعزيز المشاهد الناتجة عن الارتجال (مثلا، إضافة الموسيقى، وعامة إعطاء المشهد شكلا محددا)
- العمل على إعداد الخلفيات والنقاش ما بعد الأداء.

إن تحقيق هذه الأهداف سيتطلب تخطيطا دقيقا وتنظيما محكما وساعات من العمل على مدى الأسابيع أو الشهور. يمكنك كذلك اعتبار الأهداف التالية التي تبدو ملموسة أقل من سابقتها لكنها مهمة لتكون الفرقة المسرحية في أعلى مستوى ممكن:

- بناء الثقة والوحدة بين أفراد الفريق،
- العمل على خلق المرونة الجسدية والحسية والصوتية،
- تحسين مهارات التمثيل وتقنياته،
- تحسين المهارات الموسيقية والصوتية.

اختيار الممثلين/ المربين النظراء

إن توظيف الممثلين/المربين النظراء المناسبين والاستماع إليهم واختيارهم هي عملية أساسية بالنسبة لمنظمة تنوي إنجاز مسرحية متكاملة أو استخدام المسرح كجزء أساسي من برامج تربية النظراء.

يتعين على مديري البرامج اعتبار سلسلة من المسائل المرتبطة باختيار الممثلين اعتمادا على متطلبات العرض. مثلا، هل ستشمل المسرحية عنصر الموسيقى أو الرقص؟ هل سيحتاج الممثلون إلى استعمال أداة موسيقية؟ من المهم إيجاد توازن مناسب بين الحاجة إلى ممثلين موهوبين ومربين نظراء ماهرين. تذكر أن أفراد فرقة التمثيل سيكونون بحاجة إلى التدريب في الميدانين معا.

فكر في مهارات تربية النظراء التي يتطلبها البرنامج. هل يتعين على المربين النظراء أن يتقنوا الكتابة في مستوى معين ؟ ما هي الأنشطة التي سيكون عليهم القيام بها فضلا عن التمثيل؟

الاستماع إلى الممثلين/المربين النظراء

إذا كان ذلك ممكنا، قم باختبار الشباب من بين الجمهور المستهدف لتبين ما إذا كانوا يصلحون لأداء أدوار في المسرحية. إن الاستماع إلى الممثلين/ المربين النظراء سيساعدك على تحديد الأشخاص الملتزمين بالتمثيل وتربية النظراء ويعطيك فكرة عن المواهب التي يمكنك أن تبني عليها. فيما يلي بعض النصائح التي يتعين أخذها بعين الاعتبار:

- قم بالإعلان عن عملية الاستماع والمشاهدة داخل المجموعة (الجمهور المستهدف) بطرق مختلفة، كحضور اجتماعات الأحياء وزيارة المدارس ودور الشباب ودور الثقافة وتوزيع المنشورات في الأسواق.
- تأكد من أن مكان الاستماع فيه من المساحة ما يكفي الناشئين للتحرك بحرية وبأنه يضم طاولة وكراس للمختبرين.
- إن كنت بحاجة إلى أدوات موسيقية، تأكد من توفرها في القاعة.
- قم بإعداد مكان للاستقبال إن استطعت ذلك (يستحسن أن يكون له باب قابل للإغلاق) يكون معزولا عن المكان للاختبار الفعلي. هذا سيسمح للمختبرين وللممثلين بالنقاش بعيدا عن الضوضاء.
- قم بتوظيف مراقب يتولى مهمة تسجيل المشاركين لدى وصولهم ويجمع أرقامهم وعناوينهم. ولربح الوقت، يمكنك أيضا توظيف مساعد للمراقب يرافق الأفراد لدى دخولهم إلى القاعة أو خروجهم منها .

أبد احتراما للناشئين الذين شاركوا في الاستماع لأنهم قد يصبحون ممثلين/مربين نظراء تستعين بهم في المستقبل. أبلغهم على الفور إن كانوا سيستدعون من جديد لاختبار ثان أو إن كانوا قد اختيروا للالتحاق بالفرقة.

نصائح للمختبِر

- **كن واضحا بشأن ما تبحث عنه.**
- **فكر في الغرض من عقد الاختبار.**
- **حدد عدد الأدوار المتوفرة وكم عدد الفتيان أو الفتيات اللواتي تنوي إدماجهم في العرض. كن متفتحا وتوقع حصول المفاجآت خلال العرض الحقيقي.**
- **قم بإيجاد فضاء لك ونسق مواعيد عروض الاختبار بناء على توفر الفضاء.**
- **قم باستئجار جهاز البيانو أو جهاز للموسيقى الإلكترونية عند الضرورة إذا لم يكن متوفرا في مكان الاختبار.**
- **قم بتوظيف عازف مرافق إذا اقتضت الضرورة.**
- **قم بإشهار العرض في الجرائد والوصلات الاشهارية والنشرات الدعائية والزيارات الشخصية والرسائل الالكترونية عبر الانترنيت والرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال (SMS)**
- **تأكد من أن جميع المواد الاشهارية دقيقة وشاملة.**
- **قم بتوظيف مراقب للعرض ومساعد له قبل تواريخ العروض الاختبارية بزمن كاف وتأكد من أنهما تلقيا التدريب اللازم.**
- **قم بإعداد بيانات وطلبات المشاركة وأوراق التوقيع ولائحة الانتظار وبيانات لإعادة الاتصال (اختياري، لكن عليك أن تحدد مسبقا الطريقة التي ستطلب بها من الناس العودة للقيام بعروض اختبارية إضافية)، وعلامات التأشير وصور الفرقة لعرضها. قم**

بتوفير الشريط اللاصق والأقلام وباقي الأدوات المكتبية وغيرها من الأدوات التي قد تحتاجها ليوم العرض.

- قرر مسبقا كيف سيتواصل المختبرون مع بعضهم البعض خلال الاختبار.
- خصص دقيقتين بعد كل عرض لمناقشة المرشح.
- حدد كيف ستتواصل مع المراقبين.
- ناقش كل شيء مسبقا من أجل التغلب على عدم التواصل والتوترات بين أعضاء الفريق.
- تأكد من أن جميع المختبرين المشاركين على علم دقيق بأوقات الوصول والمغادرة وأوقات الوجبات وأي تفاصيل إجرائية أخرى.

والآن امض وقتا ممتعا فأنت جاهز للعمل.

تدريب الفريق حول تربية النظراء والتربية الصحية

تأكد من أن أعضاء فريقك قد حصلوا على التدريب اللازم في المواضيع الصحية التي سيعالجونها. رغم أن هذا الدليل لا يتضمن وحدة دراسية حول تربية النظراء الشباب في ميدان الصحة الإنجابية والوقاية من داء السيدا، فإن هناك وحدات دراسية كثيرة، بما فيها "دليل تكوين المدربين" في هذه السلسلة من المؤلفات. إذا لم يكن لدى جمعيتك مدربين خبراء في مجال الصحة وتربية النظراء، استعن بالمؤسسات التي لديها خبراء في منطقتك.

قم بتكوين الفريق في مجال مسرح النظراء

يتوخى الفصل الثاني مساعدتك أنت ومن معك من الممثلين/المربين النظراء على بلوغ أهدافكم. تعين التمارين على بناء المهارات على المدى البعيد ويجب إدماج كثير من الأنشطة بشكل منتظم في عمليات التحضير وفي الحصص التدريبية الخاصة وجلسات الانعزال وغيرها من أنشطة التدريب المبرمجة.

سيكون الممثلون/المربون النظراء على مستويات متباينة من التجربة والمهارة والانفتاح والرغبة في المخاطرة. والحقيقة أن هذا التباين الحاصل بين الممثلين/المربين النظراء هو بمثابة نعمة، لأن ذلك سيسمح لهم بإرشاد وتوجيه بعضهم البعض والتعلم مما لدى الآخر.

تأسيس فرقة مسرحية

بافتراض أن لديك مجموعة ممثلين جيدين، يتعين عليك الآن أن تحدد الأهداف قصيرة الأمد والأهداف طويلة الأمد وأن تجعل من نظرتك حقيقة. إن التفكير بمنطق الأمد القصير والأمد الطويل من شأنه أن يساعدك على إدارة الأشياء بتراتب منطقي وبالتالي تفادي إكراه عمل جميع الأشياء في آن واحد. تذكر أن ابتكار وصقل المادة عملية تتحقق بمرور الوقت. هناك بعض المهمات التي يجب القيام بها على الفور فيما أن البعض الآخر سيأخذ مدة ستة أشهر أو ربما سنة كاملة.

نبذة عن التدريب

يبدو أن من أهم خصائص تأسيس الفرقة المسرحية مقاربتك للتخطيط الجيد والمتماسك لعملية التدريب والإعداد. حتى يكون التدريب ناجحا، من المهم خلق فضاء آمن وديناميكي وفعال وترفيهي. من الأفضل أن يكون هذا الفضاء من إعداد الممثلين/المربين النظراء لأنهم كلما أحسوا فيه بالارتياح كلما كانوا أكثر إبداعا.

إن من مسؤولية المدير ومساعديه ضبط إيقاع التداريب. يتعين على المدير أن يساعد الجميع على الإحساس بالأمان أثناء تجريب أشياء جديدة والإخفاق والنجاح واللعب. الفكاهة أداة أساسية. يجب على المدير أن يعمل على خلق جو تغيب فيه الأحكام بالصواب أو الخطأ، بالنجاح وبالإخفاق. من واجبه كذلك أن يعين المجموعة على إيجاد ذلك التوازن المنشود بين الجو المسلي والمفتوح والجو الصارم المفرط في الانضباط. يجب على المشاركين أن يصلوا في الوقت وأن يغادروا في الوقت وأن يقوموا بعملهم بفاعلية وفي نفس الوقت يقضوا وقتا ممتعا.

تدابير التدريب

قم بالتفكير في الأسئلة التالية مع الأخذ بعين الاعتبار أن الممثلين/المربين النظراء لهم مسؤوليات أخرى وأعمالا وأسرا ونشاطات موازية:

- كم من الوقت تتوقع –بطريقة معقولة– أن يقضيه الفريق في التدريب كل أسبوع ؟
- ما هو طول فترة التدريب الذي لا يجب تجاوزه؟
- ما هو الحد الأدنى من التدريب الذي يجب القيام به ؟

يتعين عليك استشارة الفريق قبل اتخاذ القرارات الأساسية. عامة تكفي حصتان من التدريب في الأسبوع لتحقيق الالتزام في الوقت والتوازن مع الالتزامات الخاصة للمثلين /المربين النظراء، وهو وقت كاف لإنجاز العمل. قد يتطلب الأمر شهرين لتحديد ما إذا كان هذا الوقت كافيا أم مبالغا فيه.

إن مفتاح النجاح يكمن في التنظيم، فالناشئون يحتاجون إلى النظام ويتطلعون إليه بقدر ما يبدون مقاومة له. إذا قمت بوضع نظام للتحضير يكون منسجما ويأخذ شكلا طقوسيا فإنك ستفاجأ بما يمكن تحقيقه.

كافئ متى كان ذلك ممكنا.

فكر في دفع أجر للممثلين/المربين النظراء من وقت لآخر مقابل الوقت الذي يقضونه في التدريب ولتأمين نقلهم من وإلى مكان التحضير إذا كان ذلك ممكنا، أو ابحث عن وسيلة أخرى لمكافأتهم. بما أنك تفترض فيهم أن يحضروا في وقت محدد وأداء مهام محددة فمن حقهم أن يحصلوا على أجر إذا سمحت الميزانية بذلك.

التسخين والألعاب والتمارين

إن نشاط التسخين يعمل على تركيز الطاقة وتحفيز الممثل/المربي النظير على العمل. هناك طرق كثيرة للقيام بذلك ـ ارجع إلى الفصلين 2 و 3 للحصول على التمارين التي من شأنها مساعدة المثلين/المربين النظراء على التقدم. إن أهم شيء هو بدء كل تدريب بنشاط جماعي يسخن الجسم والصوت وينعش الفريق ويجعل أفراده يركزون، ويعتبر بمثابة طقس دائم. إن الطقوس تساعد على تحديد الفضاء "كفضاء جماعي" كما ستسمح أيضا للجميع بإدراك أن التدريب قد بدأ.

بعد حصة التسخين، تحول إلى سلسلة من الألعاب والتمارين المسرحية. خصص 30 إلى 45 دقيقة لكل تحضير لهذا النوع من العمل، بما يكفي للعب ثلاث أو أربعة ألعاب مختلفة على الأقل. قم بالمناوبة بين التمارين الجسمية والتمارين الذهنية. فيما يلي برنامج لحصة من التمارين والألعاب مدتها 45 دقيقة (الألعاب مفصلة في الفصلين 2 و 3).

- بينغ بانغ بونغ (5 دقائق)
- مرر الضربة (3 دقائق)
- المشي المتشابك ـ نزع القناع (10 دقائق)
- تمرين المرآة (10 دقائق)
- تمرين الآلة (12 دقيقة)

صياغة وتطوير المشاهد

يجب تخصيص القدر الأكبر من وقت التدريب لصياغة وصقل المشهد (أو المشاهد) المسرحية. فصياغة مشهد جديد انطلاقا من الارتجال وإيصاله إلى مستوى الأداء يستلزم عملا مكثفا ويجب أن يتم عبر مراحل.

بعد أن يقوم المثلون/المربون النظراء بصياغة مشاهد جديدة، اجعل المجموعة تفكر في هذه المشاهد. فقد لا يكون بتاتا تحسين المشهد ممكنا بدون هذا التفكير. إن الإجابة على الأسئلة أسفله من شأنها أن تساعد على تقييم فعالية المشهد.

- إلى أي حد يقوم المشهد بمعالجة أو تحقيق الأهداف التربوية؟
- هل المشهد (بما فيه الشخصيات والصراع) يلائم الجمهور المستهدف؟
- هل المشهد مناسب عمريا ؟
- هل اللغة المستعملة مناسبة لعمر وثقافة الجمهور؟
- هل تبدو اللغة معاصرة ؟ هل ستتقادم التعابير العامية المستعملة عما قريب؟

- هل اللغة متحيزة من حيث النوع؟
- هل يمزج المشهد بين الفكاهة والصراع؟
- هل يبلّغ المشهد رسالة دون أن يكون وعظيا أو ميالا إلى إصدار الأحكام؟
- هل يبدو المشهد مهما ومثيرا للمشاهدة؟
- هل يعمل المشهد على التوعية والإخبار والتربية وبناء المهارات والدعوة إلى تبني سلوكات جديدة.

واصل طرح هذه الأسئلة بتطور المشهد. لا تخش إيقاف مشهد غير ناجح، حتى وإن اشتغلت عليه لمدة طويلة.

والآن، ادع بعض الأشخاص من خارج مجموعتك لمشاهدة العرض وليبدوا رأيهم فيه. هذه طريقة مثلى لتعرف إن كان ما أقدمت على إنجازه يستجيب لأهدافك. الملاحظات والتعديلات لها جدوى، لهذا لا تتخوف من النقد.

بعد أن تقوم بإنجاز المشاهد وتقييمها وبعد الارتجال لمرات عديدة سيحين وقت موعد تثبيتها ، أي تدوينها كنصوص مسرحية. وبعد أداء هذه المشاهد لشهر أو يزيد ستكتشف ما يحتاج للتعديل من أجل جعلها مناسبة لجماهيرك.

تحذيرات

- **إحذر من إدماج عدد كبير من الشخصيات في مشهد واحد. من السهل أن تفقد المشاهد تركيزها إذا كان فيها حشد زائد من الشخصيات.**
- **إحذر مشاهد العراك أو غيرها من مشاهد المواجهة. قد تتحول بسرعة إلى صراخ متبادل، مما يحد من قيمتها التربوية.**
- **تحقق من طول المشاهد، وركز على المختصر المفيد.**
- **تجنب نطق الشخصيات بكلمات كثيرة. نحن نستعمل في الحياة اليومية عددا قليلا من الكلمات. فالسلوكات تحكي القصة بدورها، وقد تكون القصة أحيانا أكثر متعة.**
- **لا تخش توظيف الفكاهة.**

الفكاهة والتوتر الدرامي ـ إيجاد التوازن الصحيح

قم بتحقيق التوازن المناسب بين الفكاهة والتوتر الدرامي، سواء كنت تقدم مشهدا واحدا أو عرضا كاملا مكونا من مشاهد متنوعة. الفكاهة وسيلة فعالة لأسباب عديدة. فهي قد تساعد الجمهور على الاسترخاء عندها يكون أكثر استعدادا لتلقي الخطاب. يمكن للفكاهة، بالخصوص لدى استعمالها في بداية العرض، أن تحسن تركيز الجمهور وانتباهه وإعداده لمزيد من التفاعلات اللاحقة. إنك باستعمالك

الفكاهة بشكل فعال، تكون قد ربحت الحق في إدماج لحظة درامية فيما بعد، و ستتجاوب أغلب الجماهير بشكل ايجابي للدراما أكثر من تجاوبها لو لم تستعمل الفكاهة.

غير أن الفكاهة يجب أن تستعمل كذلك بشكل انتقائي. ورغم أن الفكاهة قد تكون فعالة في أحد المشاهد التي تعالج الأمراض المتنقلة جنسيا ، إلا أنه ليس من اللائق استعمال الفكاهة عند التطرق لبعض المسائل مثل اغتصاب شخص لشخص آخر. يتعين على كل مجموعة وروادها النظر إلى العرض بشكل دقيق أثناء تطوره. واصل تقييم التوازن الحسي لعملك.

بناء تسلسل العرض

يشير تسلسل العرض إلى لحظات اليسر والعسر ووتيرة الحركة والقمم والمنخفضات الحسية. ببساطة، يعني التسلسل البداية (تبدأ الشخصيات في النقطة "أ")، والوسط (يدخلون في نوع من الرحلة في المشهد، مما يخلق نوعا من التغيير)، والنهاية. ورغم أن النهاية قد لا تعني بالضرورة حل المشهد، فإنه من اللازم أن يكون شيء ما قد حدث وغيّر أو من شأنه أن يغير حياة الشخصيات.

تدبير شؤون الفرقة والحلقة الختامية

بإمكانك تخصيص حوالي 15 دقيقة لدى نهاية التدريب لتدبير شؤون الفرقة. قد يكون هذا دعوة أعضاء الفريق إلى إصدار إعلانات، أو مناقشة برنامج التدريب أو توفير المعلومات حول العروض أو الرحلات المقبلة. وقت اجتماع الفرقة هذا ضروري حتى وإن تم تخصيصه لربط علاقة بين الأعضاء بطريقة غير معلنة، فهو جزء من عملية الربط.

ولإنهاء التدريب، دع المجموعة تشكل حلقة قبل أن تنهي النشاط بطقس للحلقة الختامية. يجب أن تكون الحلقة الختامية بسيطة للغاية كدعوة الجميع إلى الضرب بأرجلهم مرتين على الأرض ثم التصفيق مرة أو طرطقة الأصابع ثلاث مرات مع إصدار زفير، أو الغناء أو حتى التأمل. يمكن أن تتغير الحلقة الختامية عند كل تدريب وأن يقودها في كل مرة ممثل/مربي نظير مختلف. وأهم ما في الأمر هو القيام بشيء ينهي الحصة حتى لا يقوم كل مشارك بالانسحاب فجأة.

التوجيه

إن هذا الدليل لا يناقش كيفية توجيه المسرح. إن لم يكن من بين الطاقم خبراء في المسرح، حاول الاستعانة بشخص ليساعد المجموعة. ليس من الضروري أن يكلف ذلك مبالغ كبيرة، فكثير من الجامعات والكليات المحلية بها طلبة يدرسون الإخراج المسرحي سيُسرون بفرصة العمل على مشروع خارجي. قد يكون لدى إحدى الفرق المسرحية المحلية أو الجهوية شخص ذو تجربة في الإخراج يتطوع للمساعدة أو يوافق على مد يد العون مقابل مبلغ بسيط. والأفضل بطبيعة الحال هو اتخاذ مدير فني دائم

يكون متألقا ومبدعا وملهما يعمل بصفة دائمة لفائدة البرنامج بجد وبدون أنانية. وأنت تبحث عن هذا الشخص، قم بتوظيف مخرجين استشاريين وراجع القسم أسفله للحصول على بعض الإرشادات الأساسية التي ستساعدك على صقل مادتك.

بعض الإرشادات الأساسية في ميدان الإخراج

- من بين وظائف المخرج المساعدة على توجيه المشهد، أي المساعدة على تحديد أي من الشخصيات يجب أن تحظى باهتمام الجمهور في لحظة من اللحظات. وتوجيه الممثلين وتحديد أماكن تواجدهم من بين الطرق الفعالة لتحقيق التركيز. ونعني بالتحديد تبيان أين وكيف ستتحرك الشخصيات على الخشبة. باستعمال الحركة والسكون والأوضاع على الخشبة والعلاقات بين الشخصيات، يمكنك أن تخلق ليس فقط التركيز، بل أيضا التوتر الدرامي. اسأل نفسك، في حال ما إذا أرغمت على عدم استعمال الحوار، كيف يمكنك أن تحكي القصة باستخدام العناصر المرئية فحسب؟
- من بين الأدوار الأخرى للمخرج التأكد من أن المشاهد (بل والعرض برمته) يضم تسلسلا (كما تم وصفه سابقا). ويشكل المخرج العين الناقدة، تشاهد تسلسل الأحداث وتتأكد من أن الرحلة واضحة ومركزة ومنطقية وصادقة. ومما يرتبط مباشرة بالتسلسل هو الحدث المركزي لكل مشهد - أو الفعل الأساسي في المشهد. كل شيء في المشهد يؤدي إلى هذه اللحظة الحاسمة التي بسببها يتغير كل ما يليها. هنالك بالطبع لحظات عديدة أخرى داخل المشهد، لهذا فإن دور المخرج يتمثل في المساعدة على توجيه هذا المشهد.
- يضمن المخرج أن المسرحية تعرف توازنا جيدا من حيث استخدام الفكاهة والتوتر الدرامي ويتخذ القرارات النهائية بخصوص كيفية تداخل الفكاهة أو الدراما مع المواضيع المختلفة.
- يجب أن يعمل المخرج مع فريق الممثلين لضمان مصداقية المشهد وإمكانية تكراره. لا يجب ارتجال المشاهد أمام الجمهور على الخشبة. فهي معدة لتؤدى مرات ومرات. ورغم حتمية وجود اختلافات دقيقة عند كل أداء، إلا أن ما يصنع الفن المسرحي هو كونه يعكس الواقع. إن الحوار المحضر المعد بإتقان نراه كما لو كان واقعا.

الأهداف طويلة الأمد

بعد أن تكون قد بدأت في أداء عرضك وتحس بأنه فعال بالنسبة للجمهور، يمكنك أن تبدأ في تحقيق بعض الأهداف طويلة الأمد. هذه الأهداف ستختلف من فرقة إلى أخرى، غير أن من الأشياء التي يجدر التفكير فيها هو جعل ممثليك يتمرنون على دورين أو ثلاثة أدوار. هذا يعني أنه سيكون بإمكان ممثليك تعويض بعضهم في أجزاء مختلفة في حال المرض أو حالات طارئة أخرى. يجب أن يخصص وقت لتحضير الممثلين لأداء أدوار مختلفة. يمكنك كذلك أن تلقن ممثليك أن لا أحد من الممثلين يملك دورا واحدا. قد يجسد ممثل ما شخصية أو مشهدا، غير أن هذا النوع من المسرح يركز على دور المجموعة التي تملك كل شئ في نهاية المطاف

من بين الأهداف طويلة الأمد كذلك مراجعة المشاهد وإعادة تدوينها، بإضافة مشاهد جديدة لمواضيع لم يتم التطرق إليها بعد، وتحسين تقنيات التنشيط ومراجعة عروض الرقص أو إضافة أغان جديدة. كل فرقة ستكون لديها الأهداف طويلة الأمد الخاصة بها. من المهم مواصلة التدريب. كما أن الاجتماع المنتظم سيجعلكم مرتبطين بشكل وثيق كفرقة مسرحية وكوحدة عائلية.

وفوق كل شيء، كن مرنا في مخططاتك. نعم، يجب أن يكون لديك غايات وأهداف طويلة الأمد وقصيرة الأمد. نعم، يجب أن يكون لديك مخطط، لكن كن مستعدا لتجاهله، خاصة لدى حدوث أمر مثير. إذا كان مشهد من المشاهد يلاقي نجاحا فلا توقفه لمجرد أن برنامجك يقول بأن عليك الاشتغال على شيء آخر. ستكون سعيدا فيما بعد بأنك فعلت ذلك.

الحفاظ على الجودة

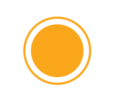
من المغري التفكير بأنه ما أن يكون العرض مكتملا ، محضرا وجاهزا للأداء سيكون بإمكانك الاسترخاء وستمضي الأمور كما هو مخطط لها في كل مرة. مع الأسف هذا ليس هو الحال. فقد يتغير الممثلون ومعهم الطاقم وتتغير المعلومات الواردة في المشاهد أو يتم تحيينها لتعكس قضايا وإحصائيات جديدة، وتضيع النصوص المسرحية أو أن التحيينات التي أجريت لا تحفظ. لذا يتعين على المدير التنفيذي أو المدير الفني والشخص المسئول عن النظرة العامة وجودة الفرقة المسرحية أو برنامج تربية النظراء أن يراجع المشاهد والعروض والورشات المنشّطة بانتظام وبدقة. فالجودة من شأنها التدهور في حال غياب شخص يكون مسئولا عنها.

الموسيقى والرقص.

يمكن أن يكون استخدام الموسيقى والرقص الأصليين فعالا في المسرح التربوي للنظراء. يمكن تسخير الموسيقى بطرق خلاقة مختلفة: لتقديم عرض افتتاحي مثير حسيا، وربط المشاهد، وتحسين الخطاب والمستوى الحسي خلال الأداء. لدى استعمالك الموسيقى، قم ببرمجة تدريبات موسيقية منتظمة ضمن وقت التدريب العام.

يمكن للرقص، مثله في ذلك مثل الموسيقى، أن يعزز مشاهدك. يمكنه أيضا أن يكون وسيلة قوية، غير أن صياغة مشاهد ذات معنى تتطلب قدرا كبيرا من التحضير ومن الدعم المهني من طرف المستشارين.

ملاحق



لملحق الأول: مصطلحات المسرح المستخدمة في برامج تربية النظراء

مصطلحات مسرحية في تربية النظراء

كثير من المصطلحات المذكورة أسفله هي مصطلحات شائعة ومعناها معروف جدا. غير أن المدربين في ميدان مسرح النظراء قاموا باقتباس بعض من هذه المصطلحات كما يلي:

الارتجال : بمعنى بسيط، هو التمثيل دون الاستعانة بنص معد. يمكن للممثلين أن يتعلموا وسائل لتحسين مهاراتهم الارتجالية، وغالبا ما تتبع الجماعات تصميما معدا عند ارتجال مشهد ما. لكن حتى يتحقق الارتجال يجب أن لا يكون هناك نص محفوظ عن ظهر قلب.

الإشارة: حركة جسدية باستعمال جزء من الجسم. يشير هذا المصطلح أيضا إلى الحركة الجماعية كما في الرقص أو في لحظة من اللحظات العاطفية خلال المسرحية (مثلا: إشارة ملؤها القلق).

الأهداف التربوية : الغايات التربوية محكمة الصياغة المتوخاة من التدخلات التربوية المعتمدة على المسرح (ألعاب الأدوار والمشاهد). تعد الأهداف التربوية تحديدا للتأثير على المعرفة والمواقف والسلوكات (مثلا: التوعية بخصوص مختلف طرق منع الحمل).

التنشيط: مصطلح آخر يشير إلى النقاش التفاعلي المنسق الذي يلي الأداء والذي يجمع بين الممثلين والجمهور.

توجيهات ركحية : مصطلحات متفق عليها يستعملها الممثلون والمخرجون والمصممون وغيرهم من ممارسي المسرح للإشارة إلى أماكن الخشبة وإلى التوجيهات المرتبطة بالحركة فوقها. المكان المركزي يسمى مركز الخشبة و يمين الممثل يسمى يمين الخشبة ويساره يسمى يسار الخشبة والمكان القريب من الجمهور يسمى أسفل الخشبة والمكان البعيد عن الجمهور يسمى أعلى الخشبة. مثلا ليتحرك الممثل إلى يمينه بعيدا عن الجمهور، يتم توجيهه بعبارة: "اعبر أعلى الخشبة يمين".

الجمهور المستهدف : هو الجمهور الذي ينوي البرنامج الوصول إليه. الجمهور المستهدف قد يكون محدودا وقد يكون عريضا من حيث العدد. التدخلات الفعالة لتربية النظراء هي تلك التي تُفصل على مقياس الجمهور المستهدف.

حفظ النص المسرحي : حفظ النص المسرحي. يقوم المخرج بتحديد أجل يكون فيه جميع الممثلين قد حفظوا النص المسرحي عن ظهر قلب (التخلص من النص).

الخطاب - أو الرسالة : الهدف التعليمي العام والشامل للمشاهد والعروض. يحدد الخطاب الأهداف التربوية المحددة (مثلا، يحتاج الناشئون أن يعلموا أن بإمكانهم الانتظار حتى يكبروا ليكونوا نشطين جنسيا).

الدوافع : تعرف على أنها الرغبات التلقائية. يتعلم غالب الناس كبح دوافعهم ونزواتهم في الحياة اليومية. غير أنها تظل وسائل قيمة بالنسبة للممثلين.

السيناريو : كلمة أخرى تعني "المشهد". حتى يكون السيناريو كاملا يجب أن يتضمن شكلا من أشكال العرض والعقدة (الحدث المركزي أو الصراع)، والحل. ورغم هذا فإن العديد من السيناريوهات تنتهي دون حل.

الطاقة الحركية : هي تلك الطاقة الكامنة غير المرئية التي تولدها التوترات وحركة الجسم والتي تربط الحياة وتتوغل فيها وتجعلها متماسكة. تهدف كثير من الألعاب والتمارين المسرحية المتضمنة في هذا الدليل إلى النفاذ إلى هذه الطاقة.

القصة الخلفية : خلفية الشخصية كما يصوغها الممثل/المربي النظير. تشمل القصة الخلفية جميع الحقائق المفصح عنها في النص المسرحي وغيرها من الحقائق غير الواردة في النص. يجب أن تتشكل القصة الخلفية من التفاصيل حول حياة الشخصية ووضعها المعيشي وكل ما تحبه أو تكرهه ونشاطاتها اليومية، إلخ.

لعبة الأدوار : مشهد بسيط بين شخصين أو أكثر يؤدى عادة في محيط تربوي من طرف المدربين أو النظراء أو أعضاء من الجمهور. غالبا ما لا يتم تحضير ألعاب الأدوار، وحتى إن تم تحضيرها فإن ذلك يكون بشكل محدود. تستعمل ألعاب الأدوار في غالب الأحيان لتدريس مهارات التواصل وحل المشاكل.

الوضع المحايد : وضع من أوضاع الجسم المائلة لكن دون الاتكاء على رجل دون أخرى، ويكون الكتفان والذراعان مسترخيان والرأس غير موجه باتجاه الأرض وغير مائل. إن إيجاد الشخص لجسمه المحايد أمر مهم لأن كل وضع آخر بإمكانه أن يحكي قصة بشكل غير مباشر أو أن يلهي الجمهور.

المسرح في التربية : هو المسرح المستخدم كأداة لأي غرض من الأغراض التربوية.

المعرفة والمواقف والسلوكات. يجب أن تعمل التدخلات التربوية على زيادة المعرفة والتأثير على المواقف والسلوكات بشكل إيجابي.

ملائم ثقافيا : شيء مناسب وقابل للفهم ويدعو إلى المشاركة ومنطقي بالنسبة لمجموعة من الناس لهم نفس الخلفية العرقية أو الإثنية أو أية خلفية أو تجربة محددة ثقافيا.

ملائم عمريا : شيء يكون مناسبا، قابلا للفهم ويدعو إلى المشاركة ويكون منطقيا بالنسبة لمجموعة من الناس من نفس الفئة العمرية. أثناء صياغة مشهد مناسب عمريا، لا تأخذ بعين الاعتبار عمر الجمهور المستهدف فحسب بل أيضا مستوى تطوره وتجربته (حياته وتجربته الجنسية، إلخ).

الممثل/المربي النظير : شخص يشترك في صياغة النصوص المسرحية باستعمال الارتجال، وفي أداء أدوار شخصيات المشاهد أمام الجمهور النظير والبقاء في الشخصية لحصة التنشيط. يتلقى الممثلون/المربون النظراء تدريبا مكثفا في المسرح والارتجال وكذا في المسائل المرتبطة بالصحة.

من، ماذا، أين (الشخصية والموضوع والحيز) : هي العناصر المستخدمة لبناء المشهد. نعني بـ"من"، جميع شخصيات المشهد وعلاقاتهم. ونعني بـ"ماذا" ذلك الصراع والحدث الرئيسي في المشهد. أما "أين" (الحيز)، فنقصد به مكان الحدث. إن وضع هذه العناصر في بداية أي مشهد ارتجالي سيدفع به إلى الأمام.

المنشط، المدرب، الزعيم، المعد، مدير البرنامج والجوكر : مصطلحات يمكن تداولهما في إشارة إلى المشرفين على برامج تربية النظراء أو مسرح النظراء. غالبا ما يتم تقاسم الزعامة بين الشباب وغير الشباب في برامج تربية النظراء. يستعمل هذا الدليل عامة مصطلح "المنشط" عند الإشارة إلى متزعم النقاشات ما بعد الأداء. تستعمل المصطلحات الأخرى للإشارة إلى رؤساء البرامج ومتزعمي الورشات وباقي الأفراد الذين يلعبون أدوار الزعامة.

الوضع : الحركة في الخشبة (معناه أين تتحرك الشخصية على الخشبة، متى وأين تجلس أو تقف، إلخ)، يحدده عادة المخرج. عادة يضع الممثلون إشارات موقفهم في النص المسرحي ويحفظونها كما يحفظون الحوار.

مصطلحات مسرحية عامة

مصطلحات مسرحية عامة إضافية لإغناء رصيد المربي النظير:

إتفاق جماعي : قرار مجموعة، واقع متفق عليه بين اللاعبين والجمهور، حيث يقبل كل طرف بقواعد اللعبة.

إخراج : تنظيم مجمل مكونات العرض من ديكور وموسيقى وإضاءة وأسلوب الأداء والحركة وصياغتها في شكل مشهدي. عملية تحويل النص الدرامي من المجال المقروء أو الشفهي إلى المجال

المنظور والمسموع. الصورة الكلية التي تبدو عليها خشبة المسرح (المنظر والإكسسوارات والأدوات وطريقة ترتيب الممثلين)

أداء الممثل : الأداء هو عمل الممثل على الخشبة ويشمل الحركة والإلقاء والتعبير بالوجه وبالجسد وكذلك التأثير الذي يخلقه حضور الممثل.

ارتجال : الشروع في حل المشكلة دون مفاهيم مسبقة لكيفية أدائها، القدرة على السماح لمشكلة التمثيل أن تطور المشهد، التعبير عن موقف دون الحاجة لحبكة أو خط قصة من أجل التواصل. مهارة استغلال كل العناصر المتاحة للتعبير في سبيل تحقيق التواصل. الأداء العفوي الذي لا يخضع لسيناريو جاهز ولا يتقيد بحوار أثناء العرض. التأليف أو الأداء الفوري دون إعداد مسبق، الاستجابة العفوية لموقف غير متوقع، واستخدام تلك الاستجابة بغية الحصول على معرفة بالمشكلات المعروضة.

إرشادات مشهدية : هي التوجيهات التي يرفقها المؤلف بالنص كي يوجه القارئ أو المخرج إلى وجوب تنفيذ حركة ما، أو انفعال أو وصف.أجزاء النص المسرحي المكتوب التي تعطي معلومات تحدد الظرف أو السياق الذي يبنى فيه الخطاب المسرحي. تعرض سلسلة من المؤشرات الدالة على نوايا الكاتب الدرامي. وتقدم للقارئ الفرصة لقراءة فعل العرض عن طريق النص وبالتالي فرصة لإخراج المسرحية في مسرح في مخيلته. تتحول هذه الإرشادات في العرض إلى علامات مرئية.

أزمة : لحظة مكثفة جاهزة لتغيير الشكل، ذروة أو نقطة فاصلة، لحظة التوتر التي تبلغها القوى المتعارضة المسببة للصراع الدرامي، وتؤدي إلى ترقب في تحول الحدث.

إطار مرجعي : النقطة المرجعية التي يستند إليها في الحكم على الموقف الدرامي، التي يشاهد منها الشخص العالم، مرجع مشروط ومحكوم بالأنماط الحضارية والثقافية.

إعداد المسرحي : عملية تعديل العمل الأدبي أو الفني من أجل التوصل إلى شكل فني مغاير يتطابق مع سياق جديد. تقديم عمل ما بتقنية مغايرة، أو تعديل العمل الأصلي بحيث يتناسب مع الجمهور.

إعداد الممثل : مفهوم يتمحور حول فن الممثل ويشمل الأداء والإلقاء والصوت والحركة وتحضير الدور والإعداد الفكري والجسدي للمثل الناشئ.

إلهام : طاقة تخيلية مدعمة بمعرفة بديهية أو فطرية.

انفصال/تجرد : القدرة على الانفصال بشكل موضوعي لتجنب الانفعال أو الافتعال، علاقة حرة تنتج عن فكّ الارتباط العاطفي، وهو ما يجعل كل شخص جزءا من اللعبة وقادرا على الوعي بجوهر الشئ.

الإيقاع : التناغم والانسجام بين أجزاء العنصر المسرحي الواحد، التآلفات الصوتية والحركية ومدى ارتباطها، والعلاقة الانسجامية بين الإضاءة والمناظر والتمثيل والموسيقى.

إيهام : تأثير فني وعملية متكاملة تستند على الإيحاء بالحقيقي من خلال محاكاة الواقع. الإيهام مشروط بوجود نوع من الأعراف المسرحية التي هي نوع من الاتفاق الضمني يسود علاقة التلقي ويفترض تسليم المتفرج بأن ما يراه على الخشبة حقيقي لأنه يأخذ مظهر الواقع، وبقبول المتفرج بمبدأ الدخول في لعبة.

الإيهامبانتوميم : العرض المسرحي الذي يؤديه الممثل دون الاستعانة باللغة المنطوقة، من خلال التصوير بالحركة والإيماءة وتعبيرات الوجه، لأداء معنى معين كي يدركه الجمهور.

بناء درامي : هو عموما نتاج المادّة النصية الدرامية الذي يتألف من عناصر أساسية، مرتبة ترتيبا خاصا طبقا لقواعد خاصة ومزاج معين كي يحدث تأثيرا معينا في الجمهور. كيان عضوي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر تؤدي كل منها وظيفة تسهم في دفع حبكة المسرحية. هو ترابط الأحداث التي تقوم عليها القصة.

تجسيد : أن تُرى لا أن تحكى، توضيح مادي للتواصل، تعبير مجسد عن موقف أو اتجاه، استخدام الذات لوضع شئ في حركة، إعطاء الحياة للشئ، وسيلة مرئية لصنع تواصل ذاتي.

تدريب : التمرينات التي يقوم بها الممثلون أثناء تحضير العرض. هي الخطوات العملية نحو الاستيعاب الكامل للنص المسرحي. دورات تدريبية تقوم على تمارين في الحركة والصوت وتعليم تقنيات الارتجال. مفهوم متكامل حول فن الممثل بكافة أبعاده بدءا من التمرين على الأداء والإلقاء والصوت والحركة وتحضير الدور وانتهاء بالإعداد الفكري والروحي للممثل.

تصعيد حدَثي : هو النسق التصاعدي الذي تأخذه الأحداث في مستوى المرحلة الثانية للحدث الدرامي (péripétie) في أيّ عمل درامي ممّا يحدث نوعا من الاستغراق الحسّي لدى المشاهد.

تصوير الشخصية : اختيار سلوكيات جسدية معينة، نغمات صوت، إيقاع، لتمثيل شخصية محددة، إعطاء الحياة للشخصية من خلال واقع المسرح.

التطهير : التطهير والتنقية والتفريغ على المستوى الجسدي والعاطفي. التطهير والانفعال الناتج عن متابعة المصير المأساوي للبطل، مما يحرر المتفرج من أهوائه.

التغريب : جعل الشئ المألوف غريبا. الصورة المغربة هي عبارة عن عرض لشئ أو موقف مألوف تُظهره غريبا، وغير متوقع.

تقدم فجائي : نقطة ترتفع عندها تلقائية الممثل لتواجه أزمة على المسرح، لحظة رؤية الأشياء من وجهة نظر مختلفة، لحظة رؤية أعمق، لحظة نمو الموقف الدرامي.

تقطيع : الشكل الذي ينتظم فيه العمل المسرحي بحيث تتحدد المفاصل الرئيسية للحدث من خلال تقسيمه إلى وحدات مثل الفصل والمشهد واللوحة، وغير ذلك من أنواع التقطيع المستخدمة في المسرح.

تقمص وجداني : حالة التعاطف والتفهم الفكري، يشير في الأعمال الدرامية إلى اندماج المتفرج في العرض من خلال المشاركة العاطفية في الأحداث والحالات المزاجية والوجدانية للشخصيات على المنصة.

تكثيف : تعميق علاقة أو شخصية أو مشهد، إعطاء بعد أكبر للواقع/ الحياة، بلورة شخصية أو حدث من أجل التواصل مع الجمهور، تحديد هدف من خلال التكثيف.

تلقائية : لحظة انفجار، أداء الممثّل وقد انصهر تماما مع شخصيته، لحظة حرة للتعبير الذاتي عن الموقف.

التمثّل : عملية بسيكولوجية غير واعية يميل الإنسان من خلالها إلى التشبّه بإنسان آخر. في المسرح مرتبطة بالإيهام، الممثل يتمثل الشخصية التي يؤديها وكذلك يفعل المتفرج يتعاطف مع الشخصية ويتمثل نفسه فيها وبالممثل الذي يؤديها، أو يتمثل بالموقف الذي يعنيه بشكل أو آخر.

تنشيط مسرحي : يشمل الألعاب ذات الطابع الدرامي الارتجالي في المدارس والمراكز الثقافية ودور الشباب. تأهيل المتفرج وتربية حسّه الدرامي ومساعدته على النقاش والحوار بعد العرض. الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع، ويستخدم أحيانا في مجال العلاج النفسي.

تواصل : مهارة اللاعب في مشاركة ونقل واقعه وتجربته للجمهور.

توتر الدرامي : اللحظة التي تبلغ فيها الحدة الانفعالية ذروتها.

توقيت : القدرة على التعامل مع الحوافز المتعددة التي تجري داخل النشاط/الحركة المسرحية. هو الارتباط المحدد بالزمن أثناء التمثيل.

ثُخُونَة درامية : من الدسامة والامتلاء، المشهد الذي يتصف بالعمق الدرامي.

الجدار الرابع : هو الجانب المتخيل من الغرفة في مواجهة المشاهدين، الذي كان من الوجهة النظرية قد أزيل حتى يتمكن المشاهدون من الرؤية. جدار وهمي يُفترض وجوده في مقدمة المنصة، له علاقة بشكل التلقي الذي يقوم على الإيهام، ويرتبط بشكل معماري مسرحي محدد هو العلبة الإيطالية.

جمهور(أفراد): هم أفراد لهم إلمام وعشق للمسرح وهم بذلك يكوّنون جزءا هاما من اللعبة المسرحية.

الحبكة : التنظيم العام للمسرحية ككائن موحد، عملية بناء الأجزاء وربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة. هي الوسيلة التي يتم عن طريقها بناء الأحداث السردية وتنسيقها وتقديمها. هي سرد لسلسة من الأحداث أو الصورة التي تقدم بها الأحداث في المسرحية.

حدث درامي : أية واقعة تحدثها الشخصيات في حيزي الزمان والمكان وتسهم في تشكيل الحركة الدرامية والفعل المسرحي.

حركة غير الموجهة : تخطيط/ ذاتي للحركة دون توجيه خارجي، تنمية مهارة رؤية الصورة من الخارج، مهارة الممثل في تطوير الحركة المسرحية من المشهد الجاري تنفيذه، أسلوب يساعد في كسر الاعتماد على المدرس/المخرج.

حوار : كلمات يستخدمها الممثلون في التحدث مع أحدهم الآخر لبناء الواقع الذي ابتكروه فوق المنصة، تصوير صوتي للتعبير المادي عن المشهد، امتداد لفظي للارتباط والعلاقة بين اللاعبين، تعبير لفظي ينمو بشكل عضوي من حياة المشهد. دور الحوار في النصوص الدرامية عموما هو تحديد الشخصية والمكان والفعل، ويبنى على ثنائية المتحدث.

الخصم : الشخص/القوة التي تعترض طريق البطل، ومن ثم فهو الذي يبعث في العمل الفني عنصر الصراع الدرامي.

خِطاب أحادي (الجَانبي) : هو الكلام الذي تتفوّه به الشخصية علنا و بحضور شخصية المعنية بهذا الخطاب لكن على حده كأن يتوجّه به إلى الجمهور بخفض الصوت.

دراما : النص المستهدف عرضه على الركح ويتقلد أدوار شخصياته ممثلون يقومون بتأدية الفعل. المسرحية الجادة والتي تعالج مشكلة هامة علاجا مفعما بالعواطف، قصة ممثلة.

ذات : الذات بقطع النظر عن المجموعة والقادرة على التحرر من العادات المعوقة، والأحكام المسبقة، والأطر المرجعية الثابتة، والقدرة على الاتصال المباشر مع المحيط، ما هو مرتبط بطبيعة الذات الخاصة مع اعتبار قدراتها على الاندماج أو الرفض.

ذاكرة الجسد : الذاكرة الجسدية في مقابل التذكر الذهني أو العقلاني للخبرة الماضية، التذكر الحواسي للخبرات الماضية والاتجاهات والمواقف العضلية.

ذروة : اللحظة التي تتسم بأهمية قصوى، التي تمثل نقطة تحول في الحدث الدرامي.

رؤية الكلمة : الواقع المادي للحروف الساكنة والحروف المتحركة، التجسيد البصري الذي تستحضره الكلمة، اتصال حواسي بالكلمات، تصميم شكل الكلمات.

رُدُود سَريعة : هي المقاطع الكلامية القصيرة التي تتنزّل في شكل ردود متسارعة في حوار درامي يرتكز بالأساس على الصراع اللفظي أو على سؤال/جواب في إطار علاقة أفقية بين الشخصيات المتكلّمة.

رُدُود مُطوّلة : التيرادات أو المقاطع الكلامية المطوّلة هي الردود أو التدخلات التي لها وظيفة وصفية سردية أو تعليلية.

رسم بياني : رسم أو خطة (على الورق أو على السبورة) لبناء مشكلة التمثيل، يتم فيها تحديد المكان والأشخاص والنشاط والحركة. تخطيط للأشياء المتفق عليها ويقوم برسمها مجموعة من الممثّلين، "الفضاء" الذي ستتم عليه اللعبة.

رهبة المسرح : شعور مؤقت بالرهبة يلفّ الممثّل قبل لحظات من دخوله على الخشبة أو في اللحظات التي تتلو دخوله مردّه حضور الجمهور وخشية مسبقة لردود فعله.

سير ذاتية : المعلومات المتوفرة عن شخصية في مسرحية تساعد الممثل في أداء دوره والمخرج في اكتساب رؤية أعمق لممثليه، وهي مفيدة أحيانا في المسرح التقليدي، لكنها معيقة في المسرح الارتجالي لأنها تمنع الاختيار التلقائي للمادة وتحد من حرية اللاعبين الفطرية.

سيكو/دراما : وضع عاطفة المرء الخاصة به في مسرحية لخلق فعل، معايشة قصة. شكل من أشكال المعالجة النفسية من خلال التقنيات المسرحية التي تستخدم المسرح كوسيلة تربوية.

سِينوغرافيا : فنّ تصوير وإنجاز المناظر المسرحية وتهيئة الفضاء الدرامي باعتماد الديكور والمعدّات الركحية بما في ذلك تصميم الأضواء.

شخصية : كائن من ابتكار الخيال، تقوم على المحاكاة، تتحول من عنصر مجرد إلى كائن ملموس عندما تتجسد بشكل حي على الخشبة من خلال جسد الممثل. في المسرح تُعبر الشخصية عن نفسها من خلال الحوار.

صراع : صراع بين قوتين متعارضتين، ينمو بمقتضى تصادمهما الحدث الدرامي. وهو نوع من التجسيد لعلاقات صدامية بين قوى ورغبات متعارضة في موقف معين. وهو الذي يولّد الديناميكية المحركة للفعل الدرامي. يكشف عن الصراعات والتوترات التي تتولد نتيجة تداخل وتفاعل عناصر متعارضة في حبكة المسرحية.

عاطفة(انفعال) : شعور انفعالي ناتج عن تأثر مصدره أداء الممثّل، العاطفة وهو غاية العرض المسرحي.

عرض مادي : تجسيد الأشياء مقابل الوصف اللفظي (أن تحكى أ و تخبر) تجربة تلقائية.

غموض/التباس : أسلوب في التناول المسرحي بحيث يبدو المعنى وراء الحدث الدرامي الذي تؤديه الشخصية غير واضح عن قصد.

فراغ/مساحة : منطقة خشبة المسرح، الفراغ يمكن أن يستخدم ليشكل الواقع الذي نبتكره، منطقة بلا حدود ، اللعب يستخدم الفراغ/المساحة ليجلب الواقع داخل العالم الظاهرة. مكان لإدراك أو استقبال التواصل.

فصل : هو وحدة أساسية في تكوين المسرحية المقسّم فعلها العام إلى وحدات بنائية محددة. وحدة مستقلة وهي مرحلة من مراحل صيرورة الحدث.

فعل درامي : تصوير الفعل الإنساني تصويرا مسرحيا يدل على معنى. محصّلة أفعال الشخصيات وتطور الأحداث التي تتم على الركح.

قصة : هي الإطار السردي الأساسي التي تقوم عليها المسرحية، تسلسل الأحداث أو وقائع المسرحية. كل إبداع يقوم على الخيال يهدف إلى تحقيق غرض معين ويحمل قصدا محددا ، وهي طريقة ترتيب المادة الأولية التي يستقي منها الكاتب قصته. هي سلسلة من الأحداث الحقيقية أو الخيالية يربطها منطق أو تسلسل زمني معين، وتقوم بها قوى معينة.

قطع أزياء : قطع الأزياء الجزئية التي تستخدم في تحديد ملامح الشخصية في مقابل الملابس الجاهزة.

قطع الديكور(المنظر) : أثاث ومكعبات وإكسسوارات متفرقة تسهم في تكوين الفضاء المسرحي.

كورِيغرَافيا : فنّ تصميم وتسجيل الخطوات في الرقص وتعيين أشكالها باعتماد الفضاء والمتطلّبات التعبيرية والإيقاعية للرقصة.

لعبة درامية : نوع من النشاط يستخدم اللعب الدرامي في المجال التربوي، وهو ممارسة جماعية تقوم على الارتجال وترمي إلى دفع المشاركين في فعل مشترك. يستعير اللعب الدرامي من المسرح تقنياته.

مجاز/قصة رمزية : نوع من القصص أو المسرحيات تمثل فيها الأشياء والشخصيات والحبكة فكرة أكبر من تلك التي تحتويها الحكاية ذاتها.

مجموعة : جماعات ذات اهتمامات مشتركة، أفراد يتجمعون بحرية حول مشروع قصد استكشافه، أو استخدامه، أو تغييره.

محيط مسرحي : فضاء المسرح المعد والمتفق عليه من قبل أعضاء المجموعة، كل الأشياء الحية أو الجامدة في المسرح، بما فيها الذات والجمهور، مكان قابل للاستكشاف.

مِخيال : المخزون الخيالي للفرد أو لمجموعة في إطار ثقافة ما.

مسرح المضطهد : شكل مسرحي يقوم على مبدأ الاسكتش أي المشهد القصير الذي يعرض حادثة أو واقعة ما، تشكل نقطة انطلاق للعرض الذي يتطور حسب ردود أفعال الجمهور مما يجعل من مكان العرض منبرا للنقاش والحوار. تقوم هذه اللعبة على المنشط الجوكر. يقوم على الحوار ويتحول فيه المشاهدون من مجرد نظارة إلى مشاهدين ممثلين.

مسرح تسجيلي : المسرحيات التي تعتمد في مادتها على الوثائق كالسجلات التاريخية ومحاضر الاجتماعات والرسائل والبيانات والتقارير والصور والأفلام وغير ذلك من الوثائق. يستمد المسرح التسجيلي مادته الخام من تلك الوثائق ويمسرحها.

مسرح تعليمي : كل مسرحية لها بعد توجيهي أو تربوي. وتهدف إلى توصيل فكرة معينة، وتهتم بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وتتجاوز أحيانا القيمة الفنية للعمل.

مسرح ملحمي : يقوم المسرح الملحمي على رفض المسرح الدرامي القائم على المحاكاة من خلال كسر الإيهام بهدف خلق علاقة مختلفة ما بين الواقع والمسرح، (بين المتفرج وواقعه). لا تعرض الحكاية كقصة متسلسلة وإنما كحدث متقطع، وعلى شكل لوحات. لا توجد في المسرح الملحمي بنية تصاعدية، غياب العقدة والذروة.

مسرحية مرتجلة: مشهد أو مسرحية قائمة على الارتجال، مشهد أو مسرحية مطورة من تجربة ارتجالية.

مشارك تفاعلية : جعل الجمهور جزءا من اللعبة بحيث يتمّ التناغم بين الممثل والمتلقي.

مشهدي : هي السمة التي منها ننطلق إذا ما توفرت في بعض الألعاب والأعمال الفنّية للإنسان بنية عرضها أمام الجمهور والمتوفّرة على مستوى أدنى من الجمالية بغاية الإمتاع أو الإعجاب.

ممثل/لاعب : هو الشخص الذي يؤدي دورا في عرض تمثيلي، أو يجسد شخصية غير شخصيته الحقيقية أمام الجمهور، ويقوم بذلك عن قصد.

مَنَاخ : هو الوضع المؤثر الذي يفرزه المشهد الدرامي بتكثيف عناصر الإثارة والتأثير على المشاهد.

موضوعي : أي شئ خارج الشخص، القدرة على أن تسمح لظاهرة خارجية بأن يكون لها شخصيتها وحياتها الخاصة بها، عدم تغيير ما يكون ليلائم الافتراضات الذاتية، أن تكون موضوعيا هو مبدأ أساسي للمسرح الارتجالي.

مونولوغ : خطاب أحادي للتعبير عمّا يعتمل في النفس تريد الأعراف المسرحية أن يكون علنا لتمكين المشاهد من متابعة الحالات النفسية للشخصيات.

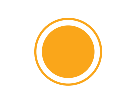
نقطة التركيز : شئ أو حدث تم اختياره ومتفق عليه وتوضع عليه بؤرة، تكنيك لتحقيق الانفصال (التجرد) ، الشئ الذي يتجمع حوله اللاعبون، ارتباط يجلب العلاقات ويحقق التواصل.

هيكل مسرحي : شكل موضوع يستخدم منه الارتجال، سيناريو، طريقة لبناء مسرحية ارتجالية، سلسلة من المقاطع والمشاهد والمواقف يملأها اللاعبون، تقوم على الارتجال.

وضع خطط الحركة : صياغة الصورة المسرحية، وضوح الحركة من أجل التواصل، تأكيد علاقة الشخصية، تجسيد الحياة على الركح. عملية ترتيب الشخصيات والأشياء داخل إطار الصورة (المشهد)

وعي جسدي : انتباه جسدي كامل لما يحدث على المنصة وفي القاعة، مهارة في استخدام كل أجزاء الجسم، تصوير جسدي.

وعى/إدراك : عملية فيزيولوجية وذهنية يتم من خلالها الإحساس بالأشياء الخارجية عن طريق الحواس وتنظيمها وتفسيرها ذهنيا لتكوين صورة عن هذه الأشياء، وقد تؤدي هذه العملية إلى خلق شعور ما : كالمتعة أو الرهبة أو الاكتئاب .



الملحق الثاني: المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة ـ مقاربات مناسبة من حيث التطور.

تعكس هذه التوجيهات المراحل العامة في تطور المراهقة. يجب صياغة مقاربات التربية الجنسية وداء فقدان المناعة المكتسب/السيدا لتكون مناسبة من حيث الثقافة والتطور.

مرحلة المراهقة المبكرة

قد يكون الناشئون

- بدأوا الصراع من أجل الاستقلال عن آبائهم وعائلاتهم.
- بدأوا في رفض توجيهات الآباء وباقي السلطات الأخرى.
- يحسون بالإحباط بسبب اعتمادهم المتواصل على الكبار.
- يولون اهتماما بعلاقاتهم مع النظراء(خاصة الذين هم من نفس الجنس) وبالتأثير الذي قد يحدثه النظير.
- الإعجاب بالمراهقين والمشاهير الذين يكبرونهم سنا.
- يبدأون في امتحان منظوماتهم القيمية وبالانشغال بالفرق بين الحق والباطل.
- مهتمين بأدوار الجنسين وكيف يُفترض في الذكور والإناث أن يتصرفوا.
- منشغلين وواعين بتحولاتهم الجسدية والحسية.
- منشغلين بالسؤال: "هل أنا طبيعي؟"
- يكوّنون صورا ذاتية إيجابية أو سلبية اعتمادا على المميزات والتطور الجسماني.
- يبدأون في الاهتمام بالآخرين لدوافع رومانسية أو جنسية.

إرشادات خاصة بتربية النظراء الملائمة من حيث التطور

- تشكل المراهقة المبكرة مرحلة مناسبة لتوفير التربية حول مسألة الجنس لأن من شأنها مساعدة المراهقين على اكتساب معلومات ومعارف قبل أن يكون أغلبهم نشطين جنسيا.
- يحتاج المراهقون الناشئون إلى معلومات حول التحولات التي تحدث خلال مرحلة البلوغ وحول نموهم الجنسي. غير أن هذه المعلومات غالبا ما تجعلهم يحسون بعدم الراحة وبالخجل. وكنتيجة لذلك، قد يضحكون أو يحسون بالإحراج أو يتصرفون بشكل غير لائق.

- يحتاجون إلى إدراك أن تطور المراهق يتباين بشكل كبير وبأن التحولات والأحاسيس الجنسية الجديدة التي يعيشونها أمر طبيعي.
- يمكن للنقاشات الجماعية أن تساعد على طمأنة المراهقين الصغار بأنهم ليسوا لوحدهم.
- التربية في مجموعات من نفس الجنس هي في غالب الأحيان طريقة فعالة لاستكشاف بعض من المواضيع الأكثر إحراجا.
- يستجيب صغار المراهقين، مثلهم في ذلك مثل الشباب، بشكل أفضل للتربية التي تمنحهم خيارات وتساعدهم على تعلم كيف يفكرون أمام القرارات التي يواجهونها.
- المراهقون الصغار هم أكثر ميلا إلى النظر إلى المربين النظراء الذين يكبرونهم سنا كقدوة لهم ويقدرون التربية التي يوفرونها لهم والنصح الذي يسدونه إليهم.
- المراهقون الصغار يستجيبون بشكل جيد للتعلم التفاعلي عبر الألعاب والأنشطة بدلا من المحاضرات.
- صغار المراهقين أكثر ميلا إلى الاستجابة للنقاشات الملموسة بدلا من النقاشات المجردة.

المراهقة المتوسطة

قد يكون الناشئون

- على وعي كبير بدواتهم ومنشغلين بالتحولات الجسمية والأحاسيس العاطفية والجنسية المكثفة التي تطبع هذه المرحلة.
- يحسون بانعدام الأمان ويعيشون إحساسا بضعف الثقة في النفس.
- يحسون بحاجة ماسة إلى إن يكونوا مقبولين وجذابين أمام نظراءهم.
- يعيشون أحاسيس متكررة بالوحدة والعزلة.
- يبدأون في الشك في القيم التي كانوا يعتبرونها من المسلمات.
- يختبرون الحدود (حدودهم الشخصية وتلك التي يفرضها الآخرون) ويجازفون.
- يحسون بأنهم لن يقهروا وأنهم خالدون.
- يربطون علاقات وثيقة بنظراءهم من نفس الجنس.
- يركزون أكثر على الحاضر منه على المستقبل.

إرشادات خاصة بتربية النظراء الملائمة من حيث التطور.

- قد يحتاج الأشخاص الذين يعيشون المراهقة المتوسطة إلى معلومات عن البلوغ غير أنهم أقل اهتماما في هذه المرحلة بالتحولات الجسمية مما كانوا عليه خلال المراهقة المبكرة. يهتم المراهقون

المتوسطون أكثر بالمعلومات حول الحمل والعلاقات والأمراض المنتقلة جنسيا ومنع الحمل وموضوع العلاقات الجنسية المثلية والممارسة الجنسية الآمنة، إلخ.

- يستجيب المراهقون المتوسطون بشكل جيد للتمارين حول توضيح القيم واتخاذ القرار وكذا للنقاشات التي تمنحهم الفرصة لاستكشاف آرائهم وآراء نظراءهم.
- المراهقون المتوسطون لا يميلون إلى النظر إلى المربين النظراء باعتبارهم قدوة كما هو الشأن بالنسبة للمراهقين الصغار غير أنهم يتأثرون بأفعال ومواقف نظراءهم. عندما يبدي المربون النظراء راحة في الحديث عن العازل الطبي أو الجنس، يمكن لذلك أن يؤثر بشكل إيجابي على مواقف نظراءهم من الممارسة الجنسية الآمنة.
- يمكن للنقاشات الجماعية التخفيف من حدة الإحساس بالوحدة.

المراهقة المتأخرة

قد يكون الشباب

- منشغلين بقراراتهم وبانعكاساتها على الأمد الطويل والقصير.
- أقل عرضة لتأثير نظراءهم وأكثر إحساسا بالأمان وبالثقة في أنفسهم.
- مهتمين بالحميمية وبالعلاقات الغرامية.
- يتحلون بالإيثار وبالمثالية ومنشغلين بالعالم وبغيرهم.
- قادرين على الحديث بشكل أكثر تجردا وإبداء انشغالات فلسفية ووجودية حول معنى الحياة وهدفها.

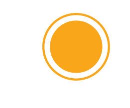
إرشادات خاصة بتربية النظراء الملائمة من حيث التطور.

- يمكن أن يكون المراهقون الكبار قد تلقوا بعض المعلومات حول الجنس والحمل والوقاية من الأمراض. قد يحتاجون فيه إلى سماع هذه المعلومات من جديد، إلا أنهم الآن أكثر ميولا لتفضيل التمارين والنقاشات حول القرارات والخيارات التي يواجهونها.
- يستمتع المراهقون الكبار، بما أنهم قادرون على التفكير بشكل مجرد، بنقاشات حول المسائل الأكثر فلسفية كالأحكام الجاهزة حول النوع
- يستجيب المراهقون الكبار عامة بشكل جيد للمربين النظراء ويعجبون بهم للجهود التي يقومون بها من أجل مساعدة الآخرين على حماية أنفسهم.
- قد يبدي المراهقون الكبار رغبة في أن يندمجوا في الدفاع عن التربية الجنسية والقضايا المرتبطة بها. يمكن لهذا النوع من الاندماج أن يساهم في تغيير السلوك بشكل إيجابي.

المصدر

Berlin C, Schnee E. Unpublished peer education materials based on"
developmental stages identified by Jean Piaget and Erik Erikson.

(بيرلين سي شني إي: مواد غير منشورة حول تربية النظراء اعتمادا على مراحل نمو الإنسان كما بينها جان بياجي وإيريك إيريكسون)



الملحق الثالث : تقنيات في المسرح التفاعلي.

المسرح التفاعلي Théâtre Forum

التواصل عن قرب

التثقيف بواسطة المثقف النظير

تعتبر مقاربة التثقيف بالنظير نشاطا أساسيا في المخطط الاستراتيجي المغاربي لمحاربة السيدا وهي مقاربة بيداغوجية نشطت في السنوات الأخيرة . ويبرز عنصر المفارقة بين هذه المقاربة وغيرها في الاعتماد على فاعل جديد في مجال التوعية، هو المثقف النظير، الذي تكون علاقته بالفئة المستهدفة علاقة أفقية بحكم انتمائه إليها؛ فيندرج ضمن "أنداده" للنظر في قضية مشتركة، ويساعدهم على اتخاذ الحلول بفضل خبرته الناتجة عن تكوينه في الموضوع.

المسرح التفاعلي

هو نمط مسرحي يتسم بالجدة في موضوع الوقاية من الإصابة بالأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا، ولذلك بدأ الإقبال عليه بشكل ملفت للإنتباه من لدن جمعيات ومؤسسات تهتم بمحاربة السيدا .

والمسرح التفاعلي مسرح للتنشيط الاجتماعي بفعل ما يتيح للجمهور من إمكانات التواصل والتفاعل والتفكير والتعبير والمناقشة بكامل الحرية في مواقف ووضعيات لها علاقة بالأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا.

إنه مسرح لصيق بالمجموعات الهشة. يعرض قضاياها ويشركها في النقاش والحوار وتبادل الآراء والأفكار، وبذلك يحمل المشاركين على مراجعة معارفهم ومواقفهم وسلوكاتهم، في ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج، .إنه عامل تعبئة اجتماعية مباشرة، بعرضه أمام أعين الجميع، مختلف المظاهر الاجتماعية والسيكوسوسيولوجية المتعلقة بفيروس فقدان المناعة المكتسب / السيدا، وبتقديمه المشكل المتعلق بهذا الوباء وفق ما يدفع بالجمهور الى البحث ذاتيا عن الحلول.إنه يعمل على كسر جدار الصمت المقيم حول فيروس السيدا والرفع من مستوى تبصر وإدراك الخطر. فالناس في الواقع ، في حاجة الى تبين مختلف مستويات الخطر على المستوى الفردي والعائلي والجماعي والوطني، في علاقاتها مع وباء السيدا قبل اتخاذ القرار في تغيير سلوكاتهم أو كيفية نظرهم للأشياء.

ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا بدفع هؤلاء الناس أن يكونو فاعلين وليسوا مجرد متفرجين، وذلك بإشراكهم في لعب أدوار مختلفة للبحث عن الوقاية من الاصابة بالفيروس القاتل، والمسرح التفاعلي يتيح ذلك. فالعمل المسرحي، بإيجاز، أداة للتواصل متجدرة بعمق في مختلف الثقافات، ولها أنماط مختلفة في التعبير تتباين من ثقافة الى اخرى، ومن مرحلة زمنية الى مرحلة زمنية اخرى، ومن اتجاه دراماتورجي الى آخر، وهذه النسبية تمنح المسرح حق الإختلاف، اختلاف في الاشكال، اختلاف في المضامين، اختلاف في الغايات. وحينما يوظف المسرح، من هذا المنطلق، وبناء على علم ودراية يكون بإمكانه:

- أن يستميل ويشير انتباه عدد كبير من الأشخاص كما هو الشأن بالنسبة للطرائق الكلاسيكية المعتمدة في الأعمال السوسيوتربوية مثل المحاضرات والندوات، لأن المسرح حي ويرتكز على الواقع، يمزج بين التواصل الشفهي والتعبير الجسدي والصوت(الموسيقى، الغناء...).
- أن يثير عواطف جياشة يكون لها صدى مستدام
- أن يتلاءم مع الواقع المحلي، وهكذا فإن تأدية المسرحيات باللغات المحلية يجعلهخا سهلة الوصول الى الجمهور غير المتعلم أو دوي التعلم المحدودالمقيم في الحواضر والبوادي والأرياف مقارنة مع التلفزة والاذاعة والصحافة المكتوبة، مما يسهم في نقل الخطاب التنموي .
- أن يسائل المجموعات عن مشاكله التي تتسم بطابع الأولوية أو تعتبرموضوع الساعة، وساهم في حلها.
- أن يحمل الناس على الحديث المفتوح حول مشكل معين قصد تدارسه.
- أن يثير التأمل ودينامية في التفكير الجماعي.

وخلاف لكل أنواع التواصل الأخرى (الصحافة المكتوبة، السينما ، التلفزة، الإذاعة...) فإن التواصل المسرحي هو المجال الذي يشعر فيه المتفرج بأنه أكثر ارتياحا ، لأنه لا يحتاج في فرجته الى تقنية عالية، إضافة الى ذلك فإن التواصل المسرحي يتيح الاتصال المباشر بالجمهور وييسر التفاعل والانصات الى الحاجات المعبر عنهامن لدن المجموعات القاعديةأو الأفراد ، خاصة عندما يتعلق الأمر ب "مسرح التفاعلي" Théâtre Forum.

تقنيات المسرح التفاعلي

ويرتبط ظهور المسرح التفاعلي بالمسرحي البرازيلي أوغستو بوال Augusto Boal الذي عرف باهتمامه بمسرح المضطهدين والمسرح السياسي، ويعتبر هذا النوع من المسرح مدخلا فعالا في توضيح بعض المجالات والافكار (ماهو داء السيدا ؟ كيف تتم الوقاية من الإصابة بفيروس داء فقدان المناعة المكتسب؟ كيف يجب التعامل مع المتعايشين مع الفيروس والمرض؟...) وإكساب الجمهور مجموعة من المفاهيم والقيم

والمواقف والمهارات عن طريق إشراكه في الفعل المسرحي. ويعتمد هذا المسرح على التلقائية وعدم الدخول في تداريب دقيقة حينما يتعلق الأمر بإشراك الجمهور كممثل، وقد يمثل هذا الأخير دون اعتماد نص أو ملابس أو أكسيسوارت، عكس الممثلين الرسميين في العرض المسرحي.

ويتكون هذا النوع من المسرح من أجزاء ثلاثة هي بناء النموذج:المسرحي/ السكيتش و العرض المسرحي ثم المناقشة الختامية.

بناء النموذج المسرحي / السكيتش

وهو سكيتش مرتبط بقضية معينة يهدف العرض المسرحي الى إبرازها ومثالها في مجال الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا: الوقاية، محاربة السلوكات السلبية كالوصم والتهميش والإقصاء، إبراز حقوق ووجبات المتعايشين مع الفيروس أو المرض ...

يتم إعداد السكيتش إما انطلاقا من نصوص جاهزة مرتبطة بالموضوع المراد مقاربته وإما بكتابته في إطار جماعي من اقتراحات الممثلين أو باقي أعضاء الفريق المسرحي، كما يمكن كتابة السكيتش كتابة ركحية من خلال ارتجال الممثلين لمواقف متعددة في الموضوع يتم التوليف بينها للخروج بسكيتش متكامل يستجيب لشروط المسرح التفاعلي، بحيث يكون قصيرا، بسيطا، مفتوحا، مستفزا للجمهور، مثيرا لقضايا ومشكلات من صميم حياته، قصد إدماجه في العرض وإشراكه في البحث عن الحلول، بعيدا عن تقديم حلول جاهزة.

وتستمد مواضيع السكيتش من حياة اليومية للجمهور في علاقته مع الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا ، وهي إما مواضيع ذات بعد اجتماعي أو مواضيع ذات بعد نفسي.

المواضيع ذات البعد الاجتماعي: وهي التي ترتبط بالحياة اليومية للجمهور في علاقته بداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا والمتعايشين معه: التعريف بالمرض من حيث السبب وطرق الانتقال والوقاية والمضاعفات، محاربة الوصم والإقصاء والتمييز، التعريف بحقوق وواجبات المتعايشين مع الفيروس والمرض وأخلاقيات التعامل معهم، كفالة المصابين طبيا واجتماعيا...

المواضيع ذات البعد النفسي: وهي التي ترتبط بالجانب الوجداني للأفراد، ومثالها الرفع من معنويات الشخص المصاب، وإعداد الراغب في إجراء الفحص لتقبل النتيجة في حال كونها إيجابية، محاربة إنكار المرض، وكل السلوكات السلبية للمصابين كالإقدام على الانتحار و العزلة و الانتقام ورفض التداوي في البنيات الصحية...

العرض المسرحي

ويشمل الفضاء المسرحي و الجوكر و العرض المسرحي / السكيتش و لعب الأدوار.

الفضاء المسرحي :

يتميز فضاء العرض في المسرح التفاعلي بمخالفته لفضاءات المسرح العادي. فمند أن يدخل الجمهور إلى هذا الفضاء يحس بأنه جزء منه، فالمقاعد غير منفصلة منصة العرض مما يحدث تفاعلا حقيقيا بين الممثلين والجمهور، كما أن الديكور المعتمد بسيط وسهل النقل يمكن توظيفه في مختلف فضاءات العرض مهما كان حجمها أو شكلها الهندسي. ومن خاصيات المسرح التفاعلي طقوس غير معهودة في المسرح العادي تتعلق بطريقة الترحيب بالجمهور ووضعه موضعا مريحا يعده لكي يشارك لاحقا في العرض المسرحي، ويدخل ضمن هذه الطرائق الترحيبية، حسب المستطاع، تقديم بعض الحلويات أو المشروبات وهي سلوكات تعمل على خلق حميمية بين الجمهور والممثلين الذين يضطلعون بهذا الدور.

ويلعب الجوكر دورا أساسيا في هذه المرحلة الأولى من استقبال الجمهور لأنه هو المهيأ أكثر من غير ليفسر للجمهور موضوع العرض ومراحله والدور المنوط بالجمهور وما ينتظر منهم، وكيفية العمل على بلورة حلول واقعية للمشاكل التي يطرحها العرض المسرحي.

الجوكر

يفهم من اسم الجوكر أنه شخصية متعددة الأنشطة والوظائف داخل العرض المسرحي، حيث يستمر عمله مند دخول الجمهور فضاء العرض حتى مغادرتها إياه. فعلى مستوى المواصفات، فهو تميز بكونه شخصية تواصل بامتياز، يثقن التواصل ويعرف تقنياته ويتفادى عوائقه ويحسن الإصغاء الجيد من حيث عدم مقاطعة المخاطب، وتركه يتكلم بحرية، وتحمل صمته أو توقفه عن الكلام، وعدم الامتعاض من كلامه، وعدم الاشتغال بأمور أخرى وإهماله، وتوجيه الجسم نحوه، وإظهار الانبساط والارتياح لكلامه. اعتماد لغة تواصلية مناسبة ومراعاة الصوت من حيث الشدة والقوة، وكذلك النطق السليم بما فيه التلفظ ومراعاة مخارج الحروف وضوح الخطاب وشموليته وصحة المعلومات وتداولها ومصداقية الخطاب والتشويق وإثارة الاهتمام والإحاطة بكل جوانب الموضوع. كما يشترط فيه أن يكون على دراية كبيرة بموضوع الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا ما يرتبط به من جوانب نفسية واجتماعية وثقافية.

أما على مستوى الوظائف، فهو متعدد الاختصاصات إذ يجمع بين التمثيل والتنشيط و الإخراج في آن واحد، فهو جزء لا يتجزأ من فريق التمثيل، يشارك في استقبال الجمهور، ويوضح مراحل العرض المسرحي، وكيفية مشاركة الجمهور فيه، وينتقي من الجمهور الأشخاص الذين سيقومون بلعب الأدوار

داخل العرض المسرحي، إضافة الى كونه منشطا يسير العرض المسرحي مند البداية حتى النهاية وينظم المناقشة الختامية لاستنباط الحلول أو بلورة مواقف جديدة تستجيب لإشكالات العرض المسرحي.

الصفات الواجب توفرها في الجوكر

لكي يكون الجوكر موضوعيا في مواقفه وقراراته، بحيث يستطيع أن يعيد النظر في العديد من الأمور المرتبطة بأفكاره وسلوكاته متجنبا كل تعصب وتطرف، يجب أن يكون واعيا بشخصيته وبكل ما تتوفر عليه من إمكانات دارسا ردود فعلها وميولاتها، مما يجعله متفتحا قابلا للحوار والمرونة والتفهم، مبتعدا عن كل الأفكار المسبقة والأحكام الجاهزة. ذلك أنه يشتغل في إطار جماعة تتكون من أفراد تختلف طباعهم وميولاتهم وقدراتهم الفكرية ومستوياتهم الدراسية والاجتماعية... وتستوجب هذه المواقف التأكيد على الاحترام المتبادل بينه وبين هذه المجموعة، وبين الأفراد فيما بينهم، باعتبار أن الاحترام وتقبل أفراد المجموعة لبعضهم البعض لبنة أساسية لنجاح العمل.

والى جانب ما ذكر، فإن امتلاك الجوكر للموهبة والمعرفة في مجال المسرح، باعتبار أن المسرح فن وإبداع ينطلق في الأساس من الذات، ويتم تطويره بالممارسة والبحث والمتابعة، يجعله قادرا على توجيه المجموعة وفق تصور واضح وأفكار قوية، تتقوى أكثر من خلال اعتماد الصدق والتفاني والإتقان. وابتعاده عن كل نزعة سلطوية والانفتاح على أسلوب الحوار والنقاش يجعل المجموعة في مأمن من كل توثر أو صراع، مما يمنح لأفرادها الثقة بالنفس، باعتبار العمل يخصهم جميعا، مما يحملهم مسؤولية نجاحه.

ولكي يكون الجوكر ذا خيال خصب، جاهزا في أي وقت لاقترح أفكار وحلول مناسبة، فعليه أن ينمي معارفه وخياله وأفكاره من خلال المشاهدة والمتابعة لكل التجارب والأعمال الفنية المتعلقة بالمسرح والسينما والرقص والموسيقى... وأن يهوى القراءة والمطالعة والبحث والتنقيب، إن كل الصفات السابقة تكون عديمة الجدوى ما لم يتوفر الجوكر على معرفة بتقنيات المسرح بصفة عامة والمسرح التفاعلي بصفة خاصة، وهي تقنيات تتطور باستمرار، وتتطلب منه أن يتابع مستجداتها ليكون مسايرا لإيقاع العصر في هذا المجال.

عرض النموذج المسرحي / السكيتش

بعدما يقدم الجوكر موضوع العرض المسرحي وأهدافه وأدوار الجمهور فيه وذلك دون أن يفقد عنصر التشويق والإثارة، يقدم فريق التمثيل النموذج المسرحي، وهو السكيتش الذي تم الاشتغال عليه، وهو عرض مسرحي قصير يشكل أرضية للتفاعل بين أعضاء الجمهور فيما بينهم من جهة وبين الجمهور وفريق التمثيل من جهة أخرى في موضوع الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا.

ومن خاصية النموذج المسرحي / السكيتش، أنه ثابت لا يتغير، لأنه سوى أرضية للنقاش تتناوب على

مشاهدته شرائح اجتماعية متباينة من حيث العمر والانتماء الاجتماعي والثقافي والمستوى المعرفي، وهذا التباين هو الذي يجعل من الجوكر عنصرا أساسيا في مسرح المنتدى لأنه هو الذي يكيف معطيات النموذج المسرحي / السكيتش مع متطلبات مختلف الشرائح الاجتماعية، ولذلك فهو شخصية مرنة متقلبة المستويات ، حذرة تستجيب لمتطلبات ظروف كل عرض مسرحي.

لعب الأدوار

يقصد بلعب الأدوار التمثيل التلقائي لمواقف يضطلع بها الجمهور بعد عرض النموذج المسرحي / السكيتش في قضايا تتعلق بالأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا وما تطرحه من إشكالات تختلف فيها وجهات نظر الجمهور. وتهدف تقنية لعب الأدوار التي تعتبر جزءا أساسيا من مكونات المسرح التفاعلي، إلى إضفاء المزيد من التوضيحات والبيانات المتعلقة بالموضوع. حيث تسهم هذه التقنية في إبراز صورة حقيقية للقضية موضوع النقاش وما يرتبط بها من علاقات إنسانية ، وهكذا يسهم الجمهور المتطوع للعب الدور في الكشف عن مواقفه الشخصية وأرائه وتجاربه قصد إضفاء مزيد من التوضيح لما تعذر على الجمهور.

ويمكن توظيف لعب الأدوار بفعالية كبيرة في مسائل عدة ترتبط بالأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا ، ومنها توضيح طبيعة هذه الأمراض وطرق انتقالها وكيفية الوقاية منها وتعليل المواقف الاجتماعية والثقافية المتعلقة بها وتخطيط دورات وقائية منها وبناء استراتيجيات لكفالة المصابين بها .

أما خطوات لعب الأدوار فتنطلق أساسا من الرغبة في توضيح بعض القضايا التي تكتسي غموضا ولذلك على الجوكر أن يكون ملما بموضوع الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا من حيث المعلومات والمواقف والسلوكات والممارسات، لأنه قطب الرحى في ذلك. وتتمثل هذه الخطوات في العناصر التالية:

- إعداد وتنشيط الجمهور لإشراكه في لعب الأدوار
- تحديد القضايا أو الإشكالات التي طرحها النموذج المسرحي / السكيتش والتي تثير نقاش الجمهور
- انتقاء الراغبين من الجمهور في لعب الأدوار، وتوزيع الأدوار بناء على رغباتهم، انطلاقا من مناقشات يثيرها الجمهور ويديرها الجوكر بموضوعية وحياد .
- التمثيل الذي يتم بصورة تلقائية وعفوية .

- مناقشة الممثلين لاعبي الأدوار وباقي الجمهور في الأفكار والآراء التي تم اقتراحها في لعب الأدوار وتحليلها.
- إعادة التمثيل وتبادل الأدوار في ضوء المستجدات التي أسفر عنها النقاش.

وقد يحدث أن يثير الجمهور نقاشا حول أفكار النموذج المسرحي / السكيتش دون أن يتطوع أي منه للمشاركة في لعب الأدوار، وفي هذه الحال يوكل الجوكر الى الممثلين الرسميين إعادة تشخيص السكيتش في ضوء اقتراحات الجمهور.

الارتجال

يعرف الارتجال بأنه محاولة من الفنان المبدع لتوظيف خياله في الأداء ارتكازا على الخبرة التي اكتسبها في مجال الأداء المسرحي والتي تدعم بتخصصات أخرى متصلة بالمسرح كالمهارة اللغوية، بحيث ينشئ الفنان سردا عفويا دون إعداد مسبق أو ارتكاز على نص مكتوب ، فيبدع تبعا لذلك عملا يوجه به خيال الجمهور ويثيره إلى تتبعه فيما يقترحه عليه من صور فنية. إلا أن الارتجال لا يجب أن يفهم منه إنشاء كلام حسب هوى الفنان، وإنما يجب أن يكون منسجما مع ما يطرحه المشهد من أفكار وقضايا، كما لو كان إعداده من قبل. وهذا ما يجعل من الفنان المرتجل فنانا مبدعا، بحيث يوظف مهاراته الإبداعية بدقة ليكشف عن بصمته الفنية وسرعة بديهته، والممثل حين يرتجل واجب عليه ألا يكثر من التفاصيل غير الضرورية والتعابير الدخيلة والتكرارات والجمل المتقطعة الناقصة، بل عليه أن يختار ما يعبر عن الفكرة بدقة وبساطة، وييسر وصولها إلى الجمهور.

وإذا ما استحضرنا أن العمل المسرحي لا يختزل في المناظر والموسيقى والنص والإخراج، وإنما في الأداء الصوتي والحركي المتميزين بالخفة وروح الدعابة والحس الانتقادي الاجتماعي فإن الارتجال يعتبر مرتكزا أساسيا للوصول بالممثل إلى امتلاك مهارة الأداء الصوتي والحركي ولامتلاك ذلك يكون من الضروري أن ينمي الممثل مهارات تتمثل في:

- القدرة على بناء المواقف من خلال مهارة على استرجاع وتذكر صور من الحياة الاجتماعية اليومية، وليس انطلاقا من الإحساس الذاتي.
- القدرة على الاستمرار في الأداء دون حدود توقف حتى يستكمل الصورة المعبرة عن الفكرة التي يطرحها أمام الجمهور.
- القدرة على الانتقاء السريع من مخزونه المعرفي ما يناسب الموقف الذي يشخصه أمام الجمهور.

وعلى المخرج بعد قيامه بتهيء المثلين نفسيا وجسديا للدخول في التدريب، وقبل الشروع في عملية الاشتغال على النص المسرحي، أن يخضع المثلين الى مجموعة من المواقف الارتجالية المتعلقة بموضوع المسرحية، بغية تقريب المثلين من النص المسرحي من جهة، واكتشاف بعض القدرات والمزايا التي يمكن توظيفها في العرض المسرحي، أو الصعوبات والتعثرات التي تعترض المثلين أثناء أدائهم قصد تجاوزها.

وإذا كان الارتجال مهارة أساسية في المسرح بصفة عامة، فإنه يكون ضرورة وملحة عندما يتعلق الأمر بالمسرح التفاعلي، لأن هذا الصنف من المسرح لا يقوم على تشخيص نص تم التدريب عليه مند بداية العرض حتى نهايته، وإنما يقدم جزءا من العرض المسرحي وهو النموذج/ السكيتش، على أساس أن بقية العرض المسرحي تعتمد كلها على الارتجال من خلال لعب الأدوار أو إعادة تمثيل النموذج المسرحي / السكيتش في شكل جديد بناء على ملاحظات الجمهور.

المناقشة الختامية

إن الهدف من المسرح التفاعلي ليس الفرجة وحسب، ولكن استنتاج خلاصات تثقيفية تسهم في تنمية المعارف وتغيير المواقف والسلوكات والممارسات السلبية في مجال الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا. ويندر أن يحدث شبه اتفاق بين الجمهور على قضية يثيرها النموذج المسرحي / السكيتش أو لعب الأدوار، وهنا يكون من الضروري أن يعقب العرض المسرحي نقاش ختامي ينشطه الجوكر ويستعرض من خلاله كل الأفكار التي وردت خلال العرض المسرحي بشقيه السكيتش ولعب الأدوار، ليفتح فيها نقاشا مستفيضا مع الجمهور قصد الخروج بخلاصات ورسائل تثقيفية، وقد يستعين الجوكر في هذه المناقشة ببعض ذوي الاختصاص حسب طبيعة الموضوع والجانب المناقش فيه، قد يكونون أطباء أو سوسيولوجيين أو سيكولوجيين أو علماء دين...

وهكذا يكون الجوكر في هذه المرحلة منشطا بالدرجة الأولى، وتكون مهامه وفق الآتي:

- التحديد الدقيق للأفكار المراد مناقشتها
- مناقشتها بالتدرج
- تحديد الوقت بما يفيد المناقشة
- تركيز النقاش حول القضايا التي أثارت اهتمام الجمهور.
- التوزيع العادل للتدخلات
- الحرص على إشراك الكل في النقاش
- التفتح على كل الأفكار

- العمل على توضيح الأفكار
- المهارة في طرح الأسئلة
- التقيد بالموضوع و حسن التخلص من الجوانب الخارجة عنه
- الموضوعية
- اليقظة
- الحسم وعدم ترك الأمور عالقة
- توقيف السلوكات الهدامة دون تأثير على سير المناقشة
- منع انقسام الجمهور إلى جماعات متناقضة
- تلخيص المداخلات
- بناء الرسائل التثقيفية

فريق العمل

إن العمل المسرحي في أساسه هو اشتغال جماعي، تتكاثف فيه جهود أفراد تختلف مهامهم لكن هدفهم واحد، واختلافهم يؤدي إلى تكامل وانسجام، لذلك فالاشتغال في المسرح يتطلب وجود فريق متكامل ومنسجم يتكون في غالب الأحيان من المخرج والسينوغراف ومصمم الملابس والممثلين والمحافظ والموسيقي والكوريغراف، وهناك أولويات تفرض وجود اختصاصات معينة ضمن الفريق دون غيرها. فوجود المخرج والممثلين يعد ضرورة ملحة لا مناص منها، بيد أنه في حالة غياب أو عدم توفر الاختصاصات الأخرى كالسينوغراف ومصمم الملابس والموسيقي والكوريغراف، فيمكن اللجوء إلى ما يسمى بالاشتغال الجماعي من أجل إيجاد حلول لكل المشكلات المتعلقة بالعمل المزمع إنجازه.

المخرج

المخرج هو المسؤول الأول عن العمل المسرحي، فهو الذي يتحمل مسؤولية كل القرارات والاختيارات الفنية، كما يحدد بتنسيق مع الكاتب والمنتج الخطوط الرئيسية للتصور العام الذي سينتهجه وفريق عمله للاشتغال على النص المسرحي المكتوب أو المرتجل، انطلاقا من اختيار الممثلين وتوزيع الأدوار وتسيير البروفات (التداريب) وإدارة الممثلين... كما يناقش السينوغراف ومصمم الملابس في الجوانب التي تهم السينوغرافيا (الديكور – الإنارة – الأكسيسوارات – الملابس ...) والموسيقي فيما يخص المؤثرات الصوتية والمصاحبة الموسيقية. فالمخرج من خلال كل هذه العمليات المتعلقة بإنتاج العرض المسرحي الموكل إليه، يقترح على الجمهور رؤيته الخاصة للمسرحية.

إن نجاح المخرج في مهمته رهين بتوفر شرطين أساسيين، الأول يتعلق بشخصيته والصفات الإنسانية والمهنية الواجب توفرها فيه، والثاني يتعلق بالأسلوب الذي يتعامل به مع فريق عمله.

الممثلون

لاشك، أن الممثل عبر تاريخ المسرح يحتل مكانة أساسية في هذا الفن، فقد كانت بدايات المسرح الأولى مع الممثل ليظهر فيما بعد المؤلف والمخرج، حيث نجد أن المخرج لم يظهر له دور مستقل إلا في العصر الحديث، وهناك الكثيرون من يرون أن المسرح هو فن الممثل بامتياز. ويجب على الممثل أن يمتلك الموهبة، والخبرة، وأن يطورهما ويصقلهما بالدراسة والبحث، ذلك أن الممثل بلا خبرة لا حاسة فنية لديه، والممثل الموهوب ذو الخبرة بلا دراسة أو ثقافة تكون حاسته التمثيلية ناقصة. هذا مما يمكن الممثل من الخروج من دائرة التنفيذ إلى الإبداع، بحيث تصبح له قوة اقتراحيه وتصور خاص لأداء أدواره إلى جانب توجيهات المخرج، مما يمكن الممثل من وضع لمسته الخاصة على الشخصية والدور الذي يؤديه. وبالتالي لا يمكنه تحقيق ذلك إلا من خلال مجموعة من النقط نلخصها فيما يلي :

- تفهم الاتجاه الفني الذي أصدر عنه الكاتب نصه المسرحي،
- تحليل النص وفهمه،
- الوقوف على إيجابياته وسلبياته في الفعل المسرحي والعلاقات التي تربطه مع باقي الشخصيات مسترشدا في ذلك بما ورد في النص المسرحي ومن خلال الإشارات الركحية وتوجيهات المخرج كذلك
- وانطلاقا من ذلك يتم الوقوف على الخصائص النفسية للشخصية، مما يساعده على تقمصها. دون أن نغفل ضرورة الإلمام بدلالات الملابس والألوان والديكور والإنارة والصمت والموسيقى ... الخ.

السينوغراف

إن مفهوم السينوغرافيا لم يتم تداوله الى خلال الخمسينيات من القرن العشرين، والسينوغراف هو الذي يشكل النص المسرحي في إطاره البصري، مبرزا الجماليات التي تخاطب العيون. فالسينوغراف فنان يستطيع أن يشتغل على النص المسرحي مقترحا أفكاره الخاصة دون إغفال دمج أفكار المخرج، فالسينوغراف إلى جانب إبراز التشكيل الجمالي للعرض المسرحي يقدم مساعدات وحلولا ناجعة تجعل العرض المسرحي منسجما ومتناسقا أمام الجمهور.

يعمل السينوغراف على تطويع الفنون التشكيلية وكل التقنيات الجمالية من فنون المعمار والمناظر والأزياء والضوء والألوان واستغلالها في الفضاء المسرحي، رابطا إياها في انسجام مع باقي عناصر

العرض المسرحي من إخراج وتمثيل وغيرها، معتمدا في ذلك على خياله وذكائه وقدراته على الإبداع والابتكار.

إن السينوغراف يحاول توحيد العناصر المرئية في العرض حتى يبدو في النهاية كعمل لفنان مبدع واحد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التواصل والحوار المفتوح والنقاش البناء بين السينوغراف والمخرج وبينهما وباقي أفراد فريق العمل.

ويمكن لعمل السينوغراف أن يتجاوز حدود الخشبة الى قاعة العرض والتي أصبحت تقنيات الإخراج الحديثة تستغلها في التمثيل خاصة في المسرح التفاعلي..

مصمم الملابس

يبرز دوره في مد الممثلين بالملابس المناسبة للمسرحية، من حيث توافقها مع الأحداث والوقائع التي تعكسها المشاهد، وهكذا يسهم في جعل المشاهدين يتعرفون من خلال ملابس الشخصيات المسرحية على هاته الشخصيات في أبعاد كثيرة الأدوار الاجتماعية التي يحتلونها والعصر الذي يعيشون فيه وكذلك المجتمع الذي تدور فيه وقائع المسرحية. ومصمم الملابس يجب أن تكون له دراية بمجال الأزياء، وتطورها عبر العصور، وذلك لأنه مطالب في بعض المسرحيات التي ترتبط أحداثها بفترة تاريخية معينة ، بأن يبحث عن الملابس المناسبة التي توافق تلك الفترة، مما يخلق لدى الجمهور إحساسا بالحياة في تلك الحقبة التاريخية. وفي غياب مصمم الملابس يمكن أن يتم اختيار الملابس بشكل جماعي، كما أنه عند غياب الإمكانيات يمكن الاعتماد على الملابس الخاصة بأفراد الفرقة مع إدخال بعض التعديلات التي تناسب شخصيات المسرحية.

الموسيقي

يكون في غالب الأحيان فنانا موسيقيا له قدرة على العزف والتلحين والغناء إذا أمكن ذلك، يتم الاعتماد عليه في تحديد نوع الموسيقى التي تتطلبها المسرحية (الموسيقى المصاحبة)، والتي يبرز من خلالها المخرج بعض المواقف والحالات النفسية التي تعيشها شخصيات المسرحية (الحزن، الفرح، المفاجأة...)، ويمكن للموسيقى أن يعزف موسيقاه خلال العرض بطريقة حية، أو يتم اعتمادها مسجلة. وفي الحالات التي يتعذر فيها إيجاد موسيقي للقيام بهذه العملية، يمكن الاعتماد على خبرة المجموعة في هذا المضمار، حيث يتم اختيار مقاطع موسيقية من معزوفات متداولة تحقق الغرض المطلوب.

الكوريغراف

هو مصمم الرقصات، ويتم اللجوء إليه في العروض التي يطلق عليها اسم الكوميديا الموسيقية، أو في بعض العروض التي تدرج بعض الرقصات في مشاهد العرض المسرحي. وعلى الكوريغراف أن يكون

متمكنا من الرقص والحركات التعبيرية الجماعية، وأن يدرك بأنه يتعامل مع فرقة للمسرح وليس مع فرقة للرقص، وأن كيفية التعامل مع الراقص تختلف عن طريقة التعامل مع الممثل.

كتابة نص النموذج المسرحي / السكيتش

يتم انتقاء لجنة للكتابة تكون مهمتها إعداد نص مسرحي في الموضوع، إما اعتمادا على مسرحيات متنوعة من خلال التوليف بين عدة نصوص، أو التركيب بين مقتطفات لنصوص مختلفة، أو اقتباس مسرحية قصيرة بكاملها أو رواية. أو كتابة نص جديد انطلاقا من وضعيات مولدة للخطر في مجال الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا، أو اعتمادا على كتابة ركحية القائمة على الارتجال.

ويجب أن تبني لجنة الكتابة نصها المكتوب على مجموعة من المعايير تشمل اللغة والحوار.

اللغة

يجب أن تكون لغة ميسرة وبسيطة منطوقة أكثر منها مقروءة، فاستعمال اللغة المتداولة (اللغة المحلية يسهل عملية التواصل، وفي حالة استعمال اللغة العامية فلابد من تنقيحها من كل التعبيرات الفجة والركيكة. كما يجب الاعتماد على الجمل القصيرة ذات الإيقاع كلما أمكن ذلك، فالجمهور المتلقي يكون متعدد المستويات اجتماعيا وفكريا، وبالتالي فاللغة تكون مشحونة ومحملة بأفكار ورسائل مباشرة وأخرى مشفرة تتطلب مجهودا لحلها وقراءتها.

الحوار

هو العمود الرئيسي في النص المسرحي، واتقانه أثناء العرض المسرحي أساس نجاحه ،فالتخاطب بين الشخصيات فوق خشبة المسرح، يكشف عن المعاني والحقائق.والحوار في ضوء ذلك ليس الحديث الكلامي العادي ، أو الخطاب المرسل إلى المتلقي عن قصد، وإنما هو أداء تمثيلي لجمل حوارية تؤطرها لغة هضمها الممثل وأصبحت جزءا منه فيتحاور بها مع نظرائه. ومن الخصائص التي يجب أن يتصف بها الحوار:

- الوضوح على مستويات التركيب و اللغة والنطق،
- التركيز على الفكرة موضوع العرض،
- الإيجاز في الجمل اللغوية المرتبطة بالأداء،
- إعطاء أهمية إلى الأسلوب والإيقاع في صياغته...
- ارتباط صياغة عبارات الحوار بأهداف وتيمات الموضوع (الأمراض المنتقلة جنسيا وداء فقدان المناعة المكتسب/ السيدا ، وما يرتبط بها، كحقوق وواجبات المتعايشين مع الفيروس والمرض).

- كشف الحوار عن طبيعة أبعاد الشخصية من حيث مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي... وغيرها من الأبعاد، كما يجب أن يتضمن الحوار عناصر الإيحاء الانفعالي، التي تتيح للممثل استخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم المعبرة عن الموقف التمثيلي والتي تزيد الحوار قوة وتأثيرا، مع الحرص على أن تكون بداية الحوار مشوقة لإثارة انتباه الجمهور.



الملحق الرابع : لائحة مذيلة للمراجع التربوية

ملحوظة : كل المراجع، ما عدا الكتب المشار إليها في الجزء 1 "وثائق مسرحية"، متوفرة بالمجان إلا عندما يبين السعر.

1.وثائق مسرحية

توفر الكتب أسفله معلومات أساسية حول تقنيات مسرحية صالحة للاستعمال في مسرح النظراء.

- .Contaminating Theatre: Interactions of Theatre, Therapy, and Public Health (المسرح المؤثر: تداخل المسرح والعلاج النفسي والصحة العمومية). MacDougell J, Yoder PS – Northwestern University Press, 1998.
- The Development of Africa Drama (تطور المسرح الإفريقي). Etherton M. London and Hutchison, 1982.
- Games for Actors and Non-Actors (ألعاب للممثلين وغير الممثلين). Boal A. Routledge, 1992
- Improve! A Handbook for the Actor (الارتجال، دليل الممثل). Atkins G. Heinemann, 1994.
- Improvisation for the Theatre (الارتجال المسرحي). Spolin V. Northwestern University Press, 1963.
- .Improvising Real Life: Personal Story in Playback Theatre (عندما ترتجل الحياة الواقعية : القصة الشخصية في المسرح التفاعلي). Salas J. Kendall/Hunt, 1993.
- .Learning through Theatre: New Perspectives on Theatre in Education (التعلم بواسطة المسرح: نظرة جديدة على المسرح في التربية). Jackson A (ed.). Routledge, 1993.
- Theatre for Community, Conflict and Dialogue: The Hope Is Vital Training Manual (المسرح من أجل المجموعة، النزاع والحوار : كتاب التدريب لبرنامج "الأمل ضروري"). Rohd M. Heinemann, 1998.
- Theatre in Search of Social Change (المسرح والبحث عن التغيير الاجتماعي). Epskamp K. CESO, 1989.

- Boal A. Theatre Communications Group, .(مسرح المضطهدين) - Theatre of the Oppressed .1985

2. توجيهات حول تربية النظراء ومشاركة الشباب

- European Guidelines for Youth AIDS Peer Education. (توجيهات أوروبية لتربية النظراء حول الشباب والسيدا). Svenson G, et al. (eds). European Commission, 1998

يوفر هذا المنشور للشبكة الأوروبية لتربية النظراء (Europeer) الإرشاد اللازم حول كيفية إنشاء وتسيير وتقييم مشاريع تربية النظراء لمكافحة السيدا لفائدة الشباب. يتطرق الفصلان الأول والثاني منه إلى مزايا وجوانب النقص لمقاربة تربية النظراء. المنشور متوفر باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية واليونانية والبرتغالية والاسبانية والسويدية والتشيكية. متوفر على الشبكة على العنوان التالي:

http://www.europeer.lu.se/index.1002---1.html

أو يطلب بالبريد من: Department of Child Health, Church Lane, Heavitree, Exeter EX2 5SQ, UK

أو عبر البريد الإلكتروني على العنوان التالي: europeer@exeter.ac.uk

- Guide to Implementing TAP - Teens for AIDS Prevention. (دليل إنجاز برنامج المراهقين للوقاية من السيدا). Advocates for Youth, second edition, 2002

يسعى هذا الدليل إلى مرافقة البالغين والمراهقين خطوة خطوة وإلى مساعدتهم في تطوير وإنجاز برنامج تربية النظراء للوقاية من فيروس فقدان المناعة المكتسب/ السيدا في المدارس والمجتمعات، يشتمل الدليل على تحضير17 حصة مع أنشطة مقترحة و تقديم لبرامج في طور الإنجاز. متوفر على العنوان التالي: http://www.advocatesforyouth.org/publications/tap.htm

يطلب بالبريد العادي من: Advocates for Youth, 2000 M Street NW, Suite 750, Washington, DC 20036, USA.

- How to Create an Effective Peer Education Project: Guidelines for AIDS Prevention Projects. (كيفية تحضير مشروع فعال لتربية النظراء: توجيهات حول مشاريع الوقاية من السيدا) Family Health International, nd. توفر هذه الوثيقة إرشادات عملية لتحضير وإنجاز مشروع لتربية النظراء كما ينمي الوعي بالصعوبات المحتملة. متوفر على: http://www.fhi.org/en/HIVAIDS/pub/guide/BCC+Handbooks/peereducation.htm

  أو بالبريد العادي من : Family Health International, Attn :

  Publications, P.O. Box 13950, Research Triangle Park, NC 27709, USA

- Peer Approach in Adolescent Reproductive Health Education: Some Lessons Learned. (مقاربة النظراء في التربية على صحة الإنجاب لدى المراهقين: الدروس المستخلصة). UNESCO Asia and Pacific Bureau for Education, Thailand, 2003.

  يركز هذا الكتيب على الأبحاث حول تأثير تربية النظراء في تنمية سلوكات صحية لدى المراهقين كما يلخص تجارب ميدانية ويعطي توجيهات لتمكين صانعي القرار والمشرفين على البرامج لتبني وملاءمة الاستراتيجيات المناسبة لمحيطهم الخاص. متوفر على: http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001305/130516e.pdf

- Peer Learning –(التعلم من النظراء). Harey M. UK Youth, second edition, 2000, £11.00

  يوفر هذا الكتاب الواسع الانتشار أدوات لتدريب الشباب على تسيير برنامج للتعلم من النظراء، كما يعطي إرشادات واضحة وبنية مرنة يمكن استعمالها على مستويات مختلفة من المشاركة من لدن الشباب في مختلف الميادين. يصلح الكتاب للاستعمال في أنواع متعددة من المواضيع التفاعلية كالجريمة والديمقراطية والمواطنة. يشتمل الكتاب على نقط عمل، تحضيرات للاستقطاب والتدريب، أنشطة تطوير مهارات أساسية مهمة ومقترحات لاحقة. يمكن استعماله موازاة مع كتاب

- Yes Me!, the book for young peer educators (انظر النقطة رقم 4 مراجع للتدريب) يطلب من UK Youth, Kirby House, 20-24 Kirby Street, London EC1N 8TS, UK السعر 11 جنيه إسترليني.

- Peer to Peer: Youth Preventing HIV Infection Together. (من نظير لآخر: الشباب معا للوقاية من الإصابة بمرض فقدان المناعة المكتسب). Advocates for Youth, 1993, US$4.00

يفحص هذا الكتيب (الصالح لمحضري البرامج والمشرفين على الشباب) الأسس والأبحاث حول مقاربة تربية النظراء لتقليص الأخطار مع التركيز على الوقاية من مرض فقدان المناعة المكتسب، كما يقدم بإسهاب برامج نموذجية ناجحة لتربية النظراء. متوفر على:

http://www.advocatesforyouth.org السعر 4 دولارات أمريكية

- Peer, An In-Depth Look at Peer Helping, Planning, Implementation, and Administration.

(النظراء، نظرة معمقة لمساعدة النظراء، تحضير، إنجاز وتسيير). Tindall, JA.

Accelerated Development, revised edition, 1994

يركز هذا الكتاب على إرشاد النظراء وكيف يمكنه التأثير على بعض مشاكل المجتمع. يستهدف الكتاب كل المسئولين عن تحضير وإنجاز وتسيير برامج مساعدة النظراء. متوفر عبر البريد على العنوان: Accelerated Development, 1900 Frost Road, Suite 101, Bristol, PA 19007-1598, USA.

3. الأبحاث

1.3 الأبحاث العامة

- Peer Education and HIV/AIDS: Concepts, Uses, and Challenges (تربية النظراء وداء فقدان المناعة: المفاهيم والاستعمالات والتحديات). Joint United Nations Programme on HIV/AIDS, Best Practice Collection, 1999

يناقش هذا المنشور نظرية تربية النظراء ويقدم مراجعة للأدبيات ونتائج تقييم الحاجيات الذي تم إجراؤه في جامايكا في شهر أبريل سنة 1999. متوفر باللغات الانجليزية والفرنسية والإسبانية.

متوفر على الشبكة على الموقع: http://www.unaids.org. وعبر البريد على العنوان: UN-AIDS, 20 Avenue Appia, CH 1211 Geneva org. 27 Switzerland

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: unaids@unaids.org

- Peer Potential: Making the Most of How Teens Influence Each Other (قدرات النظراء: التوظيف الأمثل لتأثير المراهقين على بعضهم) السعر 15 دولار. National Campaign to Prevent Teen Pregnancy, 1999, US$15. تبرز الثلاث بحوث الانعكاسات الإيجابية لتأثير النظراء على حياة المراهقين وتحذر من السبل التي قد يكون فيها تأثير النظراء مؤذيا. توفر هذه الأوراق كذلك

إرشادات لواضعي البرامج والسياسات من أجل الاستغلال الأمثل لقدرات النظراء. يطلب هذا الكتاب عن طريق البريد الالكتروني على العنوان: orders@teenpregnancy.org
أو عن طريق البريد على العنوان: The National Campaign to Prevent Teen Pregnancy, 1776 Massachusetts Avenue, NW, Suite 200, Washington, DC 20036, USA

- Summary Booklet of Best Practices. (ملخص أفضل الممارسات). Joint United Nations Programme on HIV/AIDS, 1999

يصف الكتيب 18 مشروعا تستهدف الشباب. تكمن أهداف هذه المشاريع في:

– تشجيع الصحة الجنسية

– تمكين الناشئين من المهارات الضرورية في الحياة

– تخفيض خطر الإصابة بداء فقدان المناعة المكتسب

– منع خطر العنف والاستغلال الجنسي والدخول في التجارة الجنسية

– بناء شبكة لدعم النظراء

– الحد من الميز ضد المصابين بداء السيدا

– مساعدة الشباب على مواصلة دراستهم وضمان الأمن الاجتماعي والاقتصادي طويل الأمد للمشاركين

تتضمن أغلب المشاريع عناصر في تربية النظراء. متوفر باللغتين الانجليزية والفرنسية.

متوفر على الشبكة على العنوان: http://www.unaids.org

وعبر البريد على العنوان: UNAIDS, 20 Avenue Appia, CH 1211 Geneva 27, Switzerland

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: unaids@unaids.org

2.3. مراقبة وتقييم البرامج مع ومن أجل الشباب

- Learning to Live: Monitoring and Evaluating HIV/AIDS Programmes for Young People (تعلم الحياة: مراقبة وتقييم برامج داء فقدان المناعة المكتسب المعدة للشباب.) السعر 12.95 جنيه إسترليني . Webb D, Elliott L. Save the Children, 2000, £12.95

دليل عملي لإعداد ومراقبة وتقييم ممارسة إعداد البرامج المرتبطة بقضايا داء فقدان المناعة المكتسب من أجل الشباب بالاعتماد على تجارب مستقاة من مشاريع على المستوى العالمي. يركز هذا

الدليل على آخر المستجدات حول تربية النظراء والتربية المدرسية وتقديم الخدمات داخل المصحات والوصول خاصة إلى الأطفال الذين هم عرضة لهذه الأمراض والعمل مع الأطفال المصابين بداء السيدا. متوفر في نسخة موجزة باللغتين الانجليزية والبرتغالية. متوفر على الشبكة على الموقع:

http://www.savethechildren.org.uk

وعبر البريد على العنوان: Save the Children, 1 St. John's Lane, London EC1M 4AR, UK

3.3. أدوات البحث

- The Narrative Research Method – Studying Behaviour Patterns of Young People by Young People (منهج البحث الروائي - دراسة الأنساق السلوكية للناشئين من طرف الناشئين) السعر 8 فرنكات سويسرية / 7.20 دولار أمريكي.

World Health Organization, 1993, order no. 1930054, 8 Swiss francs/US$7.20

تم استعمال هذه الأداة بشكل مكثف لفهم السلوكات بما فيها الجنسية بين الناشئين في سياق واقعهم الثقافي. يتم جمع مجموعة من الناشئين معا لصياغة قصة تمثيلية تصف سلوكات مجموعتهم. تحول القصة بعد ذلك إلى استبيان يُطرح على ناشئين آخرين في الدوائر المراد دراستها. يمكن توظيف نتائج هذه المنهجية التشاركية لصياغة خطط عمل محلية أو وطنية لتنمية صحة المراهقين وتطوير منتوجات معلوماتية عن الصحة قد تلعب فيها المجموعة مهمة التنشيط. متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية. متوفر على الشبكة على الموقع: http://www.who.int

وعن طريق البريد الالكتروني على العنوان: publications@who.org

4. مراجع للتكوين

1.4. مراجع للتكوين في ميدان تربية النظراء

- The Crunch: Negotiating the Agenda with Young People. A Peer Education Training Manual' (مناقشة جدول الأعمال مع الناشئين: كتاب التمارين في تربية النظراء) 20 جنيه استرليني The Health Education Board for Scotland, 1997, £20 يصف هذا الكتيب السياق الذي تطورت فيه تربية النظراء ويعطي إطارا نظريا لدعم تطور العمل في مجال تربية النظراء. كما يعطي الكتاب قواعد عملية للممارسات المثالية. يوضح الكتاب أيضا النظرية والتطبيق باستعمال أمثلة التربية

في ميادين المخدرات والكحول والسجائر. يمكن تطبيق هذه القواعد على أي نوع من أنواع تربية النظراء.

متوفر عن طريق البريد على العنوان: Fast Forward, 4 Bernard Street, Edinburgh EH6 6PP, UK

وعلى البريد الالكتروني على العنوان: admin@fastforward.org.uk

- Know the Score. (اعرف النتيجة) السعر 17.95 جنيه استرليني UK Youth, 1999, £17.95 يركز هذا المرجع لتربية النظراء على التربية حول المخدرات. يشمل هذا الكتاب المعد للاستعمال كبرنامج إعدادي للمربين النظراء ما يلي:

  – نصائح وإرشادات حول مكامن القوة وتحديات العمل على تربية النظراء الخاصة بالمخدرات.

  – كتيبات للتدريب يمكن نسخها واستخدامها لتدريب المربين في ميدان المخدرات

  – بعض الأنشطة التي يمكن للمربين النظراء استعمالها لزيادة وعي الناشئين الآخرين بقضايا المخدرات

  – طرق مختلفة لتقييم مبادرات تربية النظراء حول المخدرات

  – دراسة حالات حول مشروعين مختلفين لتربية النظراء حول المخدرات

  متوفر على الشبكة على الموقع: http://www.ukyouth.org

  وعبر البريد على العنوان: UK Youth, Kirby House, 20-24 Kirby Street, London EC1N 8TS, UK

- Peer Education: A Manual for Training Young People as Peer Educators (تربية النظراء: دليل لتدريب الناشئين كمربين نظراء) السعر 13 أورو.

  Murtagh B. National Youth Federation in association with the

  Health Promotion Unit, Ireland, 1996, Euro 13.00

  الكتاب الأول: مدخل إلى تربية النظراء الكتاب الثاني: تكوين المربين النظراء (حصص مدتها 15 دقيقة على مدى خمس وحدات دراسية). الكتاب الثالث: داء فقدان المناعة المكتسب والممارسة الجنسية (حصص تدريبية). توفر هذه الكتيبات الثلاثة المعلومات والتوجيه والنماذج لمشاريع تربية النظراء في خدمات الشباب. تقوم جميع هذه الكتيبات على التجربة الميدانية الواقعية. الكتاب الأول معد لتوضيح تصور تربية النظراء ويشمل إرشادات لتقييمها. يعرض الكتاب الثاني خمس وحدات دراسية لاستعمالها في الإعداد العام للمربين النظراء المحتملين. أما الكتاب الثالث فيعرض وحدتين دراسيتين. الأولى لتكوين المربين النظراء في ميدان داء فقدان المناعة المكتسب والثانية لمساعدتهم على التفكير في مظاهر الممارسة الجنسية.

  متوفر على الشبكة على الموقع: http://www.nyf.ie

وعن طريق البريد على العنوان: National Youth Federation, 20 Lower Dominick Street, Dublin 1, Ireland

أو بالبريد الالكتروني على العنوان: info@nyf.ie

- Together We Can: Peer Educator's Handbook and Activity Kit (معا نستطيع: دليل المربي النظير مع مجموعة أنشطة). Jamaica Red Cross HIV/AIDS Peer Education Project, 1995

هذا الكتاب مخصص للمربين النظراء المراهقين العاملين في ميدان الوقاية من داء السيدا ومن الأمراض المتنقلة جنسيا. يشمل الكتاب أنشطة من أجل تدبير المخاطر وتقييم القيم الشخصية وتطوير المهارات فيما يخص استعمال العازل الطبي. متوفر على الشبكة على الموقعين:

http://www.gysd.net/doc/resources/TWC_InstructorManual.pdf

http://www.gysd.net/doc/resources/TWC_ActivityKit.pdf

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: jrcs@mail.infochan.com

- Yes Me! (نعم أنا) السعر 12 جنيه استرليني. UK Youth, 1996, £12.00

يمكّن هذا البرنامج الميسر للتنمية الذاتية المربين النظراء من اكتساب الفهم والمهارات الضرورية للإشراف على مجموعة من المتعلمين النظراء. يتكون هذا البرنامج من ستة أقسام: البداية، حمل الآخرين على الحديث، معالجة القضايا الصحية، العمل مع المجموعات، طرق التخطيط، وحصة التطبيق في الواقع. ويتكون البرنامج كذالك من 23 حصة يعمل خلالها الناشئون بشكل فردي أو بشكل جماعي. يستكشف هذا الكتاب الواسع الانتشار مواضيع من قبيل التواصل غير اللفظي وديناميات الشباب، كما يشجع الشباب على التخطيط لمشاريعهم بشكل منتظم وتقييم ميزاتهم ونقاط قوتهم. متوفر على الموقع: http://www.ukyouth.org/resources

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: publications@ukyouth.org

وعبر البريد على العنوان: UK Youth, Kirby House. 20-24 Kirby Street, London EC1N 8TS, UK

- Y-PEER: Peer Education Training of Trainers Manual (الشباب النظراء: كتاب تدريب المدربين في تربية النظراء). UNFPA and FHI/YouthNet, 2005.

هذه الطبعة الثانية من الكتاب الأصلي تدريب الشباب النظراء الذي نشر سنة 2003 توسع المحتويات لتغطي جمهورا شاملا مع وثائق إضافية ومواد للتدريب. يشمل هذا الكتاب نبذة عن القضايا التصورية وبرنامجا دراسيا للتدريب مدته ستة أيام وحصة نموذجية لتربية النظراء حول داء فقدان المناعة المكتسب، وثائق مخصصة لعشرين مشاركا ومواد ملحقة (مصادر، تمارين، وغيرها).

متوفر على الموقعين: www.unfpa.org أو www.fhi.org/youthnet

وللتساؤلات عبر البريد الالكتروني على العنوانين: y-peer@unfpa.org أو

youthnetpubs@fhi.org

2.4. كتب للتدريب ذات علاقة

- Action with Youth, HIV/AIDS and STDs: A Training Manual for Young People. (العمل مع الشباب: السيدا والأمراض المنتقلة جنسيا: كتاب التدريب للشباب).

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, second edition, 2000. يستهدف هذا الكتاب المسيرين الشباب الذين ينوون تطوير برنامج للتوعية الصحية حول داء السيدا بين الشباب. يشمل هذا الكتاب معلومات أساسية حول داء السيدا وآثاره وعلى توجيهات للتخطيط وأفكارا حول الأنشطة التربوية والمشاريع التي تستهدف الجماعات. متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. اطلبه على الموقع:

http://www.ifrc.org/publicat/catalog/order.asp

وعبر البريد على العنوان:

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, PO Box 372, CH-1211 Geneva 19, Switzerland

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: jeanine.guidera@ifrc.org

- AIDS: Working with Young People (السيدا: العمل مع الشباب). Aggleton P, Horsley C, Warwick I, et al. AVERT, 1993

أعد هذا الكتاب للعاملين مع الناشئين البالغين من العمر 14 سنة فما فوق في نوادي الشباب وبرامج التدريب والمدارس. يضم الكتاب تمارين وألعابا يتقدمها نص خلفي يعطي نبذة عن المظاهر

الطبية والاجتماعية لداء السيدا وكذا نصائح حول التربية المرتبطة بهذا الداء. متوفر على الموقع:
http://www.avert.org

- Exploring Healthy Sexuality (استكشاف الممارسة الجنسية السليمة)
Jewitt, C. Family Planning Association UK, 1994
يستهدف هذا الكتاب العاملين الشباب الذين لم يستفيدوا سوى من تدريب محدود حول التوعية الجنسية. اطلبه عبر البريد على العنوان:
Family Planning Association UK, 2-12 Pentonville Road, London N1 9FP, UK

- Games for Adolescent Reproductive Health. An International Handbook (ألعاب حول الصحة الإنجابية لدى المراهقين: الدليل الدولي). Program for Appropriate Technology in Health, 2002
ينشّط هذا البرنامج خيال المربين بإعطائهم تقنيات أولية: 45 لعبة تربوية مسلية وسهلة الممارسة؛ الإرشاد والمساعدة حول خلق ألعاب شخصية؛ وتشكيلات من البطاقات المعدة للاستعمال. متوفر على الشبكة على الموقع: http://www.path.org/publications/pub.php?id=676

- (النوع أو الجنس: من يهتم؟) – Gender or Sex, Who Cares?
de Bruyn M, France N. IPAS and HD Network, 2001
تعطي هذه الرزمة من المصادر التي تتضمن كتيبا وبطاقات منهجية وأوراق العرض الشفافة تقديما لموضوع النوع والصحة الجنسية والإنجابية.
متوفر على الشبكة على الموقع:
http://www.synergyaids.com/documents/3858_060602_GenderBook.pdf

- It's Only Right. A Practical Guide to Learning about the Convention of the Rights of the Child (مجرد حق: دليل عملي للتعرف على معاهدة حقوق الطفل). United Nations Children's Fund, 1993. يستهدف هذا الدليل قائدي مجموعات الشباب والمدرسين العاملين مع الناشئين البالغين من العمر 13 سنة فما فوق. يوفر هذا الدليل سلسلة من الأنشطة التي من شأنها

مساعدة الأطفال على معرفة حقوقهم ومساعدتهم على التخطيط للعمل على القضايا المرتبطة بحقوقهم. متوفر باللغتين الإنجليزية والفرنسية على الموقع:

http://www.unicef.org/teachers/protection/only_right.htm

- Life Planning Education: A Youth Program Development (التربية على تنظيم الحياة: برنامج لتنمية الشباب) 60 دولار أمريكي. Advocates for Youth, 1995, US$60

يتعلق الأمر هنا برزمة للتمرين مع تمارين تفاعلية حول الجنس وتربية مهارات الحياة للناشئين البالغين من العمر من 13 إلى 18 سنة. أُعد هذا البرنامج للاستعمال في المدارس وفي فضاءات الشباب الأخرى. متوفر على الموقع: http://www.advocatesforyouth.org/publications/lpe

وعبر البريد على العنوان:

Advocates for Youth, 2000 M Street NW, Suite 750, Washington, DC 20036, USA

- A Participatory Handbook for Youth Drug Prevention Programs: A Guide for Development and Improvement. (دليل تشاركي الى برامج منع تعاطى الشباب للمخدرات: مرشد التطور و التحسن). U.N. Office on Drugs and Crime and The Global Youth Network, 2002 – هذا الكتيب أداة خاصة بمجموعات الشباب تهدف إلى تحديد القضايا الهامة المرتبطة باستعمال المخدرات. متوفر باللغات الإنجليزية والصينية والفرنسية والاسبانية والروسية والعربية على الموقع:

http://www.unodc.org/youthnet/youthnet_youth_drugs.html

- Primary Prevention of Substance Abuse: A Facilitator Guide – (الوقاية الأولية من تعاطي المخدرات: دليل المشرف.). World Health Organization and the U.N. Office on Drugs and Crime, 2000.

متوفر على الموقع:

http://www.who.int/substance_abuse/activities/global_initiative/en/primary_prevention_guide_17.pdf

- (العمل – Project H – Working with Young Men to Promote Health and Gender Equity مع الشباب لتحسين الصحة ولتحقيق المساواة بين النوعين) – Instituto Promundo, 2002.

يغطي هذا الكتاب خمسة مواضيع هي: الجنس والصحة الإنجابية؛ الأبوة والرعاية؛ العنف والتعايش السلمي؛ العقل والأحاسيس؛ والوقاية من داء السيدا والعيش مع الداء. يحتوي كل موضوع على قسم نظري وعلى سلسلة من الأنشطة التشاركية الهادفة إلى تسهيل العمل الجماعي مع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة. متوفر باللغات البرتغالية والانجليزية والاسبانية, متوفر على الموقع: http://www.promundo.org.br/controlPanel/materia/view/103

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: promundo@promundo.org.br

- Right Directions: A Peer Education Resource on the UN Convention of the Rights of the Child. (الاتجاهات الصحيحة: مصدر لتربية النظراء في موضوع معاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل) السعر 4.99 جنيه استرليني –
Save the Children in association with The Guides Association, UK, 1999, £4.99

يعين هذا الدليل الشباب على التفكير في حقوقهم من خلال سلسلة من الأنشطة الترفيهية الحية المبنية على معاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل. تغطي الأنشطة التي يبلغ عددها 40 نشاطا سلسلة من المواضيع التي تهم الشباب مثل الاعتداء على الأصغر سنا والميز والفقر والعيش بدون مأوى والصحة والتعبير عن الذات. متوفر على الموقع: http://www.savethechildren.org.uk

- Working with Street Children. A Training Package on Substance Use and Sexual and Reproductive Health, Including HIV/AIDS and STDs. (العمل مع أطفال الشوارع: رزمة تدريب حول تعاطي المخدرات والصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك داء السيدا والأمراض المنتقلة جنسيا). World Health Organization, 2000, order no. WHO/MDS/MDP/00.14

أعدت هذه الرزمة الشاملة لمربي أطفال الشوارع (وغيرهم من المشاركين في برامج أطفال الشوارع) وتضم جزئين هما: عشر وحدات دراسية تعطي معلومات حول المشاكل التي قد يواجهها أطفال الشوارع وحول المهارات والمعارف التي يحتاجها المربون للعمل في وسط تفاعلي في الشارع.

نصائح المدرب: كتاب يعطي أفكارا حول كيفية تدريس المواضيع ويضم معلومات حول مواضيع مختارة ويعطي خيارات من شأنها إعانة المدرب أو المربي على ملاءمة الحاجيات والموارد المحلية. متوفر على الموقع :

http://www.who.int/substance_abuse/activities/street_children/en

وعبر البريد الالكتروني على العنوان: publications@who.org

- Young People and Substance Use: A Manual (دليل الشباب وتعاطي المخدرات) السعر 27 دولار أو 30 فرنك سويسري. Monteiro M. (ed.). WHO and Mentor Foundation, 1999, order no. 1930151, Swiss francs/US$27 30.

يساعد هذا الدليل السهل الاستعمال العاملين في قطاع الصحة الذين لم يستفيدوا من تدريب مكثف ولا يتوفرون على مصادر متطورة على إنجاز مواد تربوية. تم إيلاء أهمية خاصة لحاجيات أطفال الشوارع. يوضح الكتاب كذلك طرقا عديدة لإشراك الشباب في تصميم واستعمال ونشر وتقييم المواد التربوية. يطلب عن طريق البريد الإلكتروني على العنوان: publications@who.org

- 100 Ways to Energise Groups: Games to Use in Workshops, Meetings and the Community طريقة لتنشيط المجموعات: العاب تستعمل خلال الورشات والاجتماعات و في الجماعات). The International HIV/AIDS Alliance, 2002

يتعلق الأمر هنا بمجموعة من وسائل التنشيط والتعارف والألعاب التي يمكن أن يستخدمها كل شخص يعمل مع المجموعات خلال الورشات والاجتماعات والأوساط المجتمعية. متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية على الموقع: http://www.aidsalliance.org/sw7452.asp

3.4. كتب التدريب حول الإرشاد (ليس بالضرورة إرشاد النظراء)

Counselling Skills Training in Adolescent Sexuality and Reproductive Health. A Facilitator's Guide. (تدريب على مهارات الإرشاد في ميادين الممارسة الجنسية والصحة الإنجابية لدى المراهقين. دليل المنشط) World Health Organization, revised edition 2001

أُعد هذا الدليل لمساعدة المنشطين على تنشيط ورشة تكوينية مدتها خمسة أيام حول مهارات الإرشاد في ميدان الممارسة الجنسية والصحة الإنجابية لدى المراهقين. يجمع هذا التدريب الوارد في

الكتاب بين المعلومات الأساسية حول الممارسة الجنسية والصحة الإنجابية وبين مبادئ الإرشاد غير الموجه مع تدريب حول بعض المهارات التواصلية المحددة. متوفر على الموقع:

http://www.who.int/childadolescent-health/New_Publications/ADH/WHO_ADH_93.3.pdf

وعبر البريد الإلكتروني: cah@who.int

5.دليل المصادر

- Annotated Bibliography about Youth AIDS Peer Education in Europe - (بيبلوغرافيا مذيلة حول توعية الشباب على داء السيدا في أوربا). Svenson G, et al. (eds). European Commission, 1998

  متوفر على الموقع: http://webnews.textalk.com/europeer.youth

  وعن طريق البريد على العنوان:

  Department of Child youth/ Health, Church Lane, Heavitree, Exeter EX2 5SQ, UK

  وعبر البريد الالكتروني على العنوان: europeer@exeter.ac.uk

- Resource Guide for Sex Educators: Basic Resources That Every Sex Educator Needs to Know About. (دليل المصادر للمربين المتخصصين في التربية الجنسية: المصادر الأساسية التي يتعين على كل مربي مختص في التربية الجنسية أن يكون على علم بها) السعر 10 دولارات.

  Huberman B. Advocates for Youth, 2002, US$10

  متوفر على الموقع: http://www.advocatesforyouth.org/publications/ResourceGuide.pdf

6.موارد أخرى.

- Hettema J, Steele J, Miller WR. Motivational interviewing. (المقابلات المبنية على الحوافز) Annual Review of Clinical Psychology, 2005; 1:91-111

- LeFevre DN. New Games for the Whole Family. (ألعاب جديدة لكل العائلة) New York: Perigee Books, 1988.

- .Miller WR, Rollnick S. Motivational Interviewing: Preparing People for Change (المقابلات المبنية على الحوافز: الإعداد للتغيير). (2nd edition). New York: Guilford Press, .2002

- Pella, IA: Main (كتاب الألعاب الجديدة) .New Games Foundation. The New Games Book Street Books, 1976

- Pella, IA: Main(مزيد من الألعاب الجديدة) .New Games Foundation. More New Games Street Books, 2001

- (ما هي المقابلات المبنية على الحوافز؟) .Rollnick S, Miller WR. What is motivational interviewing? .Behavioural and Cognitive Psychotherapy; 1995;23:325–34

- (دليل تدريب مهنيي الصحة النفسية) .Selverstone R. Training Guide for Mental Health Professionals. New York: Sex Information and Education Council for the United .States (SIECUS), nd

7. الدوريات

- (إيكسيلنت: دورية تربية النظراء في سكوتلاندا) .Xcellent. The journal of peer education in Scotland الاشتراك السنوي 10 جنيهات إسترلينية. Published by Fast Forward Positive Lifestyles Ltd., subscription: £10 per year

تشجع هذه الدورية التي تصدر ثلاثة مرات في السنة تطوير تربية النظراء في ميدان الصحة وتعمم العادات الجيدة وتوفر منبرا للنقاش والتعريف بالمصادر وبالأحداث المبرمجة كالدورات التكوينية وفرص تكوين شبكة علاقات. يطلب عبر البريد على العنوان:

Fast Forward Positive Lifestyles Ltd., 4 Bernard Street, Edinburgh EH6 6PP

وعن طريق البريد الالكتروني على العنوان: admin@fastforward.org.uk

8. مواقع مفيدة

- http://www.advocatesforyouth.org

يعالج هذا الموقع قضايا الصحة الجنسية والإنجابية لدى الشباب على الصعيد العالمي ويعطي معلومات وتدريبا ومساعدة إستراتيجية للمنظمات التي تخدم الشباب وواضعي السياسات والنشطاء الشباب ووسائل الإعلام.

- http://www.avert.org

يتعلق الأمر هنا بمنظمة دولية خيرية تعمل في ميدان السيدا وتوفر إحصائيات ومعطيات مفيدة وأخبار ومستجدات وموارد حول الجنس المثلي

- http://www.europeer.lu.se/index.1002---1.html

يشكل هذا الموقع مركز المصادر الخاص بجامعة لاند والاتحاد الأوربي في ميدان تربية النظراء بأوربا الغربية. يركز المركز على صحة الشباب وعلى تنميتهم وتمكينهم.

- http://www.fhi.org

تعمل منظمة صحة الأسرة على تحسين الصحة الإنجابية والأسرية عبر العالم من خلال الأبحاث البيوطبية والاجتماعية والتدخلات من أجل تقديم الخدمات الصحية المتطورة ومن خلال برامج الإعلام.

- http://www.goaskalice.columbia.edu

تشرف جامعة كولمبيا على هذا البرنامج للتربية الصحية عبر الانترنيت, يقدم هذا البرنامج أسئلة وحلول تربوية ويتميز بكونه جذاب و مسلي للشباب.

- http://www.hsph.harvard.edu/peereducation

يتوفر هذا الموقع على موارد لتربية النظراء تتمضن أدوات التكوين، معايير وتحضيرات تم تطويرها عبر شراكة بين مدرسة الصحة العامة التابعة لجامعة هارفرد وعدة وكالات حكومية في جنوب افريقيا. يقدم الموقع سلسلة من ستة أجواء تحت عنوان :

- Rutunang: Standards of Practice for Peer Education on HIV/AIDS in South Africa .Charles Deutsch and Sharlene Swartz

(معايير التطبيق في تربية النظراء حول فقدان المناعة المكتسب/السيدا بقلم تشرلز دوتش و شارلين شوارتز)

- http://www.ippf.org

الفدرالية الدولية للأبوة المبرمجة (IPPF) أكبر منظمة تطوعية تعنى بحقل الصحة الإنجابية والجنسية وتأمل الى تطوير و تحقيق حق المرأة و الرجل في التقرير الحر في عدد و توقيت الولادات والحق في أكبر مستوى ممكن من الصحة الجنسية والإنجابية.

- http://www.iwannaknow.org

يقدم موقع الجمعية الأمريكية للصحة الجنسية معلومات صحية للشباب.

- http://www.nitestar.org

نايت ستار برنامج للمسرح في التربية والمسرح من أجل التغيير المتواجد في مستشفى سانت لوك روزفلت في نيو يورك بالولايات المتحدة الأمريكية. يستعمل هذا البرنامج المسرح لمساعدة الشباب لفهم الصعوبات التي تواجههم، و تغيير المواقف الغير الصحية و تبني سلوكات صحية.

- http://www.savethechildren.org.uk

تسعى المنظمة البريطانية لرعاية الطفولة لتوفير عالم أفضل للأطفال. تعمل هذه المنظمة في 70 بلدا ، و تساعد الأطفال في أفقر المجموعات عبر العالم.

- http://www.siecus.org

يسعى المجلس الأمريكي للتربية و المعلومات الجنسية (SIECUS) لتطوير تربية جنسية شاملة و يدافع عن حق كل فرد في خيارات جنسية مسؤولية.

- http://www.teenwire.com

يقدم موقع منظمة تنظيم الأسرة للتربية الجنسية مقالات يكتبها الشباب للشباب.

- http://www.unaids.org

ينسق برنامج الأمم المتحدة المشترك حول مرض فقدان المناعة المكتسب/السيدا جهود و موارد ثمان منظمات تابعة للأمم المتحدة لمساعدة الدول في منع الإصابة بفيروس فقدان المناعة المكتسب/السيدا، و الاعتناء بالمصابين والتقليل من وقع هذا الوباء.

- http://www.unfpa.org

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدول النامية، وبطلب منها، في توفير الرعاية الصحية وتحسين جودتها خاصة تنظيم الأسرة، والأمومة السليمة، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا بما فيها مرض فقدان المناعة المكتسب/السيدا.

- http://www.unicef.org

تعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) مع شركاء حول العالم لتطوير الاعتراف و توفير حقوق الإنسان. عندما تلج إلى هذا الموقع، اذهب إلى الصفحة التالية للحصول على معلومات شاملة حول التربية المرتكزة حول مهارات الحياة. http://www.unicef.org

- http://www.unodc.org/youthnet

الشبكة العالمية للشباب هي من إنجاز البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات التابع لمكتب الأمم المتحدة حول المخدرات والجريمة (UNODC). تهدف هذه الشبكة إلى تنمية مشاركة الشباب في تطوير برامج وسياسات الوقاية من المخدرات.

- http://www.youthclubs.org.uk

هذه الشبكة البريطانية تدعم و تطور خدمات عالية الجودة و فرص التربية لفائدة الشباب.

- http://www.youthhiv.org

هذا الموقع، الشباب و السيدا (YouthHIV)، التابع لمنظمة (Advocates for Youth) (دعم الشباب)، أوجده و يديره شباب حاملون لفيروس فقدان المناعة المكتسب، ومربون نظراء حول هذه الإصابة. الهدف هو توفير موقع آمن وفاعل يعطي معلومات حول الصحة الجنسية والنفسية، والدعم المجتمعي، وفرص الدعوة، والموارد والإحالة، و تربية النظراء عبر الانترنيت.

- http://www.youthpeer.org

تنمي شبكة تربية الشباب النظراء (Y-PEER) قدرات المنظمات الغير حكومية الوطنية والحكومات في تسيير برامج عالية الجودة لتربية النظراء في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال وشرق افريقيا. يشمل الموقع روابط لأكثر من 25 موقع خاص بالدول كما يوفر موارد ووسائل الاتصال.

الملحق الخامس: المصادر 5

- Bandura A. Social Foundations of Thought and Action. Englewood Cliffs, NJ; Prentice-Hall, 1977. (الأسس الاجتماعية للفكر والعمل)

- Berlin C, Berman L: The other partner: the young man's role in adolescent pregnancy. Family Life Educator 1994;12(3):4-10. (الشريك الآخر: دور الشاب في حمل المراهقين)

- Berlin C, Berman L: Theater, peers and HIV prevention: a model. Family Life Educator 1995;14(1):8-13. (المسرح: النظراء والوقاية من داء السيدا: نموذج)

- Berlin C, Lieberman, L. Program: The NiteStar STARLO theatre education approach to pregnancy and disease prevention for pre- and early adolescents. Health Education and Behaviour 2003;30(2);129-32. (مقاربة المسرح التربوي (طريقة نايت ستار ستارلو) للحمل والوقاية من الأمراض بالنسبة للمراهقين والناشئين ما قبل سن المراهقة والأشخاص في سن المراهقة المبكرة)

- Bosomphra K. The potential of drama and songs as channels for AIDS education in Africa: a report on focus group findings from Ghana. Quarterly of Community Health Education 1992;12(4):317-42. (إمكانيات المسرح والأغاني كقنوات للتربية في مجال السيدا في إفريقيا: تقرير حول النتائج التي توصلت إليها مجموعة العمل من غانا: دورية التربية الصحية الجماعية)

- Chamberlain R, Chillery M, Ogolla L, et al. Participatory educational theatre for HIV/AIDS awareness in Kenya. In PLA Notes Issue 23(69-74). London, International Institute for Environment and Development, 1995. (المسرح التربوي التشاركي من أجل التوعية بشأن داء السيدا في كينيا)

متوفر على الموقع:

http://www.iied.org/NR/agbioliv/pla_notes/pla_backissues/documents/plan_02314.PDF

- Dalrymple L, Jaffa A. DRAMAIDE, a project in schools in Kwazuki-Netal, South ,Africa 1996. In AIDS Education: Interventions in Multi-Cultural Societies. Scheker G .Sober-Friedman FS (eds.) New York: Plenum Press, 1996 (مشروع في مدارس كوازوكي نيتال بجنوب افريقيا).

- .Dalrymple L, Toit MK. The evaluation of a drama approach to AIDS education .Educational Psychology 1993:13(2):147-54 (تقييم لمقاربة مسرحية للتربية حول السيدا)

- Denman S, Davis P, Pearson J, et al. HIV theatre in health education: an evaluation of .“Someone like you.” Health EducationJournal 1996;55(2):156-64 فقدان المناعة والمسرح في التربية: تقييم برنامج "شخص مثلك".

- Glik D, Novak G, Valente T, et al. Youth performing arts entertainment education for HIV/AIDS prevention and health promotion: practice and research. Journal of Health .Communication 2002;7(1);39-57 (التربية والتسلية عبر عروض الشباب للوقاية من السيدا والتوعية الصحية)

- Harding CS, Safer LA, Kavanaugh J, et al. Using live theatre combined with role playing and discussion to examine what atrisk adolescents think about substance abuse, .its consequences, and prevention. Adolescence 1996;31(124):783-96 (استعمال المسرح الحي ولعب الأدوار والمناقشة لاستكشاف مواقف المراهقين من استعمال المخدرات وعواقبها والوقاية منها).

- .Shefner-Rogers CL, Rogers EM. Evolution of the entertainment-education strategy Paper presented at the Second International Conference on Entertainment-Education and Social Change, Athens, Ohio, May 7-10, 1997. (تطور استراتيجية التربية والتسلية)

- Maritz G. Educational Theatre at the Edge of the Crush. The Use of Theatre as Entertainment-Education in HIV and AIDS Awareness and Prevention in the South African Mining Sector – Opportunities for Change. Pretoria, South Africa: Centre for the Study of AIDS, Department of Drama, University of Pretoria, 2004. المسرح التربوي علىالمشارف. استعمال المسرح للتوعية والوقاية في برنامج جنوب افريقيا للتربية والتسلية حول السيدا).

  متوفر على الموقع:

  http://cscwww.cats.ohiou.edu/aas/happenings/conf/upload/Gerrit%20paper1.doc

- Ward L. Drama: an effective way to educate about AIDS. Social Casework: The Journal of Contemporary Social Work 1988;69(6):393-96. (طريقة ناجعة للتوعية حول السيدا).

